

مدارات	فضيحة بيع وتهريب اطفال العراق 18
رأي	حروب دينية يشنها اللحدون! 19

ثقافة	10 لا مكان في بيت والدي، العاشقة البورجوازية!
منوعات	12 عبد الحميد جمعة: الأزمة ستحسن نوعية الافلام

## نتنياهو مشغول بالهم الإيراني

### عبد الباري عطوان

تتعامل الحكومة الاسرائيلية الجديدة بازدياد شديد مع الادارة الامريكية والسلطة الفلسطينية في رام الله، وظهر ذلك واضحا من خلال الاستقبال المهين للسناتور جورج ميتشيل المبعوث الامريكي للشرق الاوسط من قبل بنيامين نتينياهو ووزير خارجيته افيغدور ليبرمان.

فبينما كان السيناتور ميتشيل يتحدث عن دعم ادارته لحل الدولتين، واقامة دولة فلسطينية مستقلة جنبا الى جنب مع الدولة العبرية، كان ليبرمان يتحدث عن «جهازين» اقتصاديين، احدهما فلسطيني والاخر اسرائيلي، ويرى ان «التنازلات» التي قدمتها الحكومات السابقة للفلسطينيين تحت عنوان السلام قادت الى حربي لبنان وقطاع غزة.

نتينياهو ذهب الى ما هو ابعد من ذلك عندما اشترط على الفلسطينيين الاعتراف باسرائيل دولة يهودية، قبل اي حديث عن السلام معهم، ودون ان يتلفظ بحل الدولتين، سلبا او ايجابا، وكأنه يقول بأن هذه الارض كلها لنا، ولا مكان لأي شخص غير يهودي فيها، ومن لا يعجبه ذلك فيلشرب من المحيط.

العقل الاسرائيلي مشغول له بالابداع في ميادين «الابتزاز»، ولذلك لم يكن مفاجئا بالنسبة البنا على الاقل، ان يخرج علينا نتينياهو بهذا الشرط الجديد، فقد تعود الاسرائيليون على املاء شروطهم واستسلام العرب لها، والسلطة الفلسطينية خاصة، سواء دفعة واحدة، او بالتقسيم المريح.

اليس السيد محمود عباس رئيس السلطة في رام الله هو الذي يابر بالاتصال بنتينياهو مهنتا بعيد الفصح اليهودي، وتمتنياله وللاسرائيليين عبدا سعيدا ههنا على ارض الاجداد (أي اجدادنا) في فلسطين، من باب الحفاظ على اللياقات والاعراف والأصول المتبعة بين الاصدقاء؟

الحكومة الاسرائيلية وصلت الى السلطة عبر برنامج انتخابي يعني متطرف، تعمل حاليا على تنفيذ حربه، وابرز معالمه طرد عرب اللبيل والملت تحت ذريعة عدم الولاء للدولة، ولأنه لا مكان لغير اليهود فيها. اما الفلسطينيون في الضفة الغربية فليس لهم غير البقاء كعمالة رخيصة، يمكن تحسين ظروفها المعيشية.

السناتور ميتشيل أطلع صدر اهل السلطة في المقاطعة برام الله عندما اكد التزام حكومته بحل الدولتين، وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة، وكاننا نسمع بهذا الكلام للمرة الأولى، وكان جورج بوش الابن، اكثر اصدقاء اسرائيل حميمية، لم يعد بالشئى نفسه مرتين، دون ان يتكلم حاجزا أمنيا واحدا في الضفة، ناهيك عن تفكيك مستوطنات، او منع بناء او توسيع اخرى جديدة او قديمة.

في الماضي كنا نسمع تهديدات خجولة على لسان بعض مسؤولي السلطة، وخاصة السيد احمد قريع رئيس فريق المفاوضات (سابقا) كرد على التلوك الاسرائيلي في الانزمام بالحد الأدنى من شروط عملية السلام، خاصة تلك المتعلقة بالاستيطان، مثل التلويح بالتخلي عن حل الدولتين، والعودة الى الدولة الواحدة ثنائية القومية، ولكن حتى هذه التلميحات الخجولة الهامسة تبخرت، ولم نعد نسمع بها، وتبخر معها، او كاد، دور السيد قريع في السلطة، ولم يعد يشارك في اي من اجتماعات.

برنامج حكومة نتينياهو العنصري الراض لحل الدولتين، وعملية انابوليس للسلام، يمكن ان يكونا ذريعة قوية لتحلل السلطة من كل التزاماتها وسياساتها السابقة، والعودة الى البدائل المنطقية المتاحة للشعب تحت الاحتلال، ولكن يبدو ان السيد عباس غير معني بهذا الخيار على الاطلاق، وبات يضع كل بيضه في سلة دول محور الاعتدال، كتابة بحماس ربما، وخروجا على نهج الرئيس الراحل ياسر عرفات، بحجة عدم الوقوع في خطئه المتمثل في الوقوف في المعسكر الآخر المواجه للمشاريع الامريكية في الضفة.

نتينياهو غير مهتم بالعملية السلمية لأنه يضع البرنامج النووي الإيراني على قمة اولوياته الراهنة، فهو يعتبره الخطر الاكبر الذي يهدد وجود الدولة العبرية، ويريد ان يدمره قبل ان ينجح في تطوير رؤوس نووية، وتوريط الولايات المتحدة في حرب قد تؤدي الى تدمير مصالحها وتعريض أمنها للخطر «رهاي» غير مسبوق.

ولم يكن من قبيل الصدفة ان يصدر روبرت غيتس وزير الدفاع الامريكي تحذيرات واضحة الى اسرائيل بعدم الاقدام على مثل هذه المغامرة، لأن نتائجها ستكون وخيمة، عليها وعلى أمريكا، علاوة على فشلها المحتوم في تحقيق اهدافها. فأي ضربة اسرائيلية لايران ستؤدي الى توحيد الشعب الإيراني خلف قيادته، والبدء في تنفيذ مخططات انتقامية ضد اسرائيل والغرب معا.

القيادة الاسرائيلية تعلم جيدا ان ايران باتت تملك من البيروانيوم المخصب ما يكفي لبناء قنبلة نووية واحدة على الاقل، وتعلم ايضا ان احدي تجايد الذي وصف اسرائيل بأنها دولة «القنبلة الواحدة»، اي ان قنبلة واحدة تكفي لانها وجودها، سيفوز حتما في الانتخابات الرئاسية الإيرانية في حزيران (يونيو) المقبل، حتى ان صحيفة «التايمز» البريطانية نقلت عن دبلوماسي غربي قوله انه لم يقابل احدا في طهران يعارض انتخاب نجاد حتى الآن. وهذا ان التطوران هما مصدر تهديد وجودي لها، وقد لا يطول صيرها تجاهها.

فوجود ايهود باراك ووزير للدفاع في حكومة نتينياهو يعزز النظرية التي تقول بقرع الهجوم الاسرائيلي على ايران، حتى ان بعض المحللين العسكريين في الغرب يؤكدون ان العملية العسكرية الاسرائيلية التي استهدفت ما يسمى بقافلة تهريب اسلحة إيرانية في الأراضي السودانية قبل شهرين كانت بمثابة «بروفة» للخطوة الاسرائيلية في هذا الاطار. فالطائرات الاسرائيلية القاذفة من طراز «اف 16» والمصية بطائرات «اف 15» طارت مسافة 1750 ميلا ذهابا وايابا فوق البحر الاحمر، وتزودت بالوقود في الجو، وهي المسافة نفسها بين اسرائيل ومنطقة نطنز الإيرانية حيث توجد معدات تخصيب اليورانيوم (نطنز تبعد 900 ميل عن فلسطين المحتلة).

وهكذا فإن مهمة ميتشيل الحقيقية لم تكن حل الدولتين، بقدر ما كانت بحث النوايا الاسرائيلية تجاه ايران، بدليل ان الرئيس شمعون بيريس حرص على التأكيد بأن بلاده تؤمن بأن الدبلوماسية هي الحل الوحيد للتعامل مع البرنامج النووي الإيراني، في اعقاب لقائه مع المبعوث الامريكي يوم وصوله الى القدس المحتلة.

زيارة نتينياهو المقبلة لواشنطن، اذا ما تمت، لن تضع مسيرة السلام على قمة اولوياتها، وانما الموضوع الإيراني، ولذلك لا نشاطر الرئيس عباس والمتحدث باسمه الدكتور صائب عريقات تفاهلها بالادارة الامريكية الجديدة واجندتها السلمية في المنطقة.

قد يجادل البعض بأن الخلاف الفلسطيني الراهن ربما يكون مفيدا على عكس ما يعتقد الكثيرون، فوجود معسكرين فلسطينيين احدهما مع المقاومة والدول الداعمة لها مثل إيران، وآخر مع الولايات المتحدة والدول العربية الحليفة لها، ربما يعطي تمارا افضل، فعلى الاقل سيكون هناك فلسطينيون في المعسكر الراجح، سواء جرى التعامل مع البرنامج النووي الإيراني سلما أو حربا.

خيارنا ان يقاطع الرئيس عباس حكومة نتينياهو وان يحث العالم كله على ان يفعل الشئى نفسه، لانها حكومة عنصرية تماما مثل حكومة هايدر النمساوي، وجنوب افريقيا العنصرية، ولكنه لن يفعل، ولكننا نأجأ اذا ما عانق نتينياهو قريبا في واشنطن او شرم الشيخ تحت مظلة امريكية او مصرية.

الفلسطينيون يجب ان يقفوا في الخندق الآخر المواجه لاسرائيل، ومعهم العرب جميعا، او من امتلك الرؤية الحقة والكرامة الاصلية من بينهم، ولكن المؤسف ان بعضهم في مقر المقاطعة في رام الله يرى عكس ذلك.

## نفي وجود لبنانيين محاصرين في سيناء.. ومبارك رفض استقبال نبيه بري

### حزب الله يحذر السلطات المصرية من ملاحقة نصرالله

### القاهرة ترفض تسوية خارج القضاء «رغم الوساطات»



فتيات لبنانيات اثناء فعاليات مهرجان القدس عاصمة للثقافة العربية في بيروت الجمعة

الأمنية على رأس أولوياته، وأشار الى أنه من المستبعد ان يقبل الرئيس المصري محمد عباس الالخير في رسالة رسمية قطع علاقاتها مع حزب الله، وفي محاولة لإغلاق الباب في وجه أي من تلك التساعي خرج الجمعة

### «شهداء الأقصى» تبغ عباس بقطع علاقتها مع حزب الله

رام الله - غزة - «القدس العربي» من وليد عوض واشرف الهور: اكدت مصادر فلسطينية ورسمية الجمعة بان كتاب شهداء الاقصى الجناح المسلح لحركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس بلغت الاخير في رسالة رسمية قطع علاقاتها بكافة اشكالها مع حزب الله اللبناني. وقالت كتاب الأقصى، مجلس شورى مجموعات الشهيد ايمن جودة انها اتخذت قرارا لا عودة فيه بتمثل بقطع العلاقة بكافة اشكالها التي كانت تربط الكتاب بحزب الله اللبناني.

وفي تلك المنطقة، وفي المعلومات ان رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي التقى قبل يومين السفير المصري في لبنان احمد فؤاد البديوي طالبا منه زيارة مصر للبحث مع الرئيس حسني مبارك في قضية خلية حزب الله، تبلغ من السفير البديوي الترحيب به في القاهرة وان باستطاعته لقاء رئيس مجلس الشعب المصري احمد فتحي سرور نظرا لكون الرئيس مبارك لديه مواعيد كثيرة وقد لا يستطيع لقاءه.

وفي القاهرة كشف عبد الأحد جمال الدين زعيم الأغلبية بالبرلمان المصري عن ان أكثر من مسؤول عربي بارز يسعى باطبع للتدخل من أجل إغلاق ذلك الملف. وأضاف ان الرئيس مبارك يضع مصالح شعبه في المقدمة، كما انه يضع المسألة

## برلاني ينتقد علاوي طلبه لقاء عزة الدوري

### حكومة المالكي تطلب استيعاب الصحوات في الاجهزة الامنية

على طلب لقاء الدوري مع ان هذا الأمر يتناقض مع مبادئ القائمة العراقية..

مشيرا الى ان «موقفه الراض هذا لا يعني الانسحاب من القائمة» وتابع: «ولكن في حالة اصرار علاوي على طلبه لقاء الدوري فسيكون هناك تصرف آخر».

### ثلاثة قتلى بقصف جنوب بغداد

قتل ثلاثة اشخاص على الاقل واصيب ثمانية بجروح الجمعة اثر سقوط ثلاث قذائف هاون على مساكن في جنوب بغداد، كما افادت مصادر في وزارة الداخلية والدفاع العراقيتين.

ويشهد العراق تصعبا في الهجمات منذ بضعة اسابيع وخصوصا مع تنفيذ تفجيرات انتحارية بسيارات مفخخة، وذلك بعد عدة اشهر من تراجع اعمال العنف.

الحكومة إلى إنهاء ملف الصحوات من أجل حصر السلاح بيد الدولة.

وأوضح النائب عن كتلة الائتلاف هادي العامري ان «الصحوات تم تشكيكها في ظروف أمنية استثنائية طارئة وبسبب لغتصاها بحمل السلاح، ومسك بعض المناطق كإجراء مؤقت، وتابع: «لذلك نطالب الحكومة بحسم هذا الملف بأسرع وقت ممكن».

وأضاف زعيم منظمة بدر، احدي تشكيلات المجلس الأعلى بزعامة عبد العزيز الحكيم «لا بد من دمج ما يمكن دمج من عناصر الصلوة حسب ما اتفق عليه بالمؤسسة العسكرية وتاهيل الآخرين للدخول في وظائف عامة في دوائر الدولة، لغرض ايجاد فرص عمل لتلبية مطالباتهم المعيشية».

على صعيد ذي صلة انتقد نائب عن القائمة العراقية دعوة رئيس القائمة اباد علاوي للقاء عزة الدوري، مؤكدا أنه في حالة اصرار علاوي على طلبه لقاء الدوري فسيفكون هناك تصرف آخر داخل القائمة.

ونكر النائب خير الله البصري ان «علاوي لا يزال مصرا

### بيروت - القاهرة - «القدس العربي»

قال مصدر مسؤول في «حزب الله» ان الحزب «ينتظر أن يحتفل بالمشهد حتى يصار الى التعاطي معه بالطريقة المناسبة».

واضاف انه يتوقع ان توجه الاتهامات الى قيادات في الحزب، لكنه حذر من ان يصار الى اتهام السيد نصرالله نفسه «لأن من شأن ذلك ادخال القضية في نفق مظلم لن يضاء بعده بسهولة، وقد يؤثر تأثيرا مباشرا على العلاقات بين لبنان ومصر كما على العلاقات بين الأخيرة وبعض الدول العربية، وبذلك تكون القاهرة قد قضت على كل احتمالات عودة العلاقات العربية الى سابقها الطبيعي».

ورأى المصدر أنه «ليس من السهل على السلطات القضائية، مدنية كانت ام عسكرية، ان تعود عن لائحة اتهامات تكون قد أصدرتها ووجهتها لأي شخص أو جهة، في حين أن تراجعها سيثبت أنها تعمل وفقا لمعايير سياسية ما يقدّمها مصداقيتها».

وختتم المصدر المسؤول في «حزب الله» بالتشديد على أن «الحزب قد أعد نفسه لمواجهة سياسية «حامية» لرد ما يساق ضده من اتهامات»، معتبرا أن «للقضية ابعادا أمنية يجب فصلها عن القضية السياسية التي تحالو جمهورية مصر العربية إستغلالها في أكثر من اتجاه».

ونفى ما أعلنته السلطات المصرية عن تطويق منازل عشرة اشخاص (لبنانيين) تابعين له في سيناء، موضحا أنه «ليس لحزب الله عناصر تنتمي اليه في مصر». وأشار المصدر إلى ان «هؤلاء قد يكونون من الذين تم التعامل معهم «لوجستيا» لقاء أجور مالية عادية وجهدهم من المواطنين المصريين الذين وجدوا في هذا العمل مكسبا للرزق والذي لا يتناقض مع ما يؤمنون به وطمنا أو قوميًا»، وتساءل المصدر المسؤول في «حزب الله» عن «مصدر هذه المعلومات الناطق الرسمي لخطوة فرض القانون الرواتب الشهرية لجميع المتطوعين من الصحوات وانهم يعملون الآن تحت امره القوات الامنية العراقية، وانتقد علنا: بعض وسائل الاعلام التي حاولت التشويش على ذلك بالاشارة الى ان الحكومة قد تخلت عن الصحوات (حسب قوله)، مشيرا الى ان العناصر الارهابية تحاول جاهدة زعزعة ثقة المواطنين بالاجهزة الامنية ولتحويلها الى درجة متقدمة في جاهزية القوات العراقية.

من جهته دعا رئيس لجنة الأمن والدفاع البرلمانية

## برلاني ينتقد علاوي طلبه لقاء عزة الدوري

### بغداد - «القدس العربي»:

وجه رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي بانها ملف الصحوات من خلال ضمهم في الاجهزة الامنية ممن تنطبق عليهم شروط التطوع في وزارتي الدفاع والداخلية وابداء قرص عمل لهم وحسب الوضلات العملية والشهادات الدراسية من ابناء الصحوات الحكومة.

اكد هذه المعلومات الناطق الرسمي لخطوة فرض القانون اللواء قاسم علان ان الحكومة العراقية ستستمر بدفع الرواتب الشهرية لجميع المتطوعين من الصحوات وانهم يعملون الآن تحت امره القوات الامنية العراقية، وانتقد علنا: بعض وسائل الاعلام التي حاولت التشويش على ذلك بالاشارة الى ان الحكومة قد تخلت عن الصحوات (حسب قوله)، مشيرا الى ان العناصر الارهابية تحاول جاهدة زعزعة ثقة المواطنين بالاجهزة الامنية ولتحويلها الى درجة متقدمة في جاهزية القوات العراقية.

من جهته دعا رئيس لجنة الأمن والدفاع البرلمانية

## صفقة بيع «تكتسرون» الأمريكية لشركات اماراتية تقلق اسرائيل على أسرارها الدفاعية

تل أبيب-يوي بي أي: ذكرت صحيفة «جبرواليم بوست» الإسرائيلية أن إسرائيل تشعُر بالقلق من أن يؤدي بيع شركة «تكتسرون» الأمريكية للصناعات الدفاعية إلى مجموعة شركات اماراتية، إلى تعريض الصناعة الدفاعية الإسرائيلية للخطر من خلال الكشف عن أسرار مهمة.

وأوضحت الصحيفة أن لدى المؤسسة الدفاعية الإسرائيلية روابط قوية مع الشركات التي تملكها «تكتسرون»، فشركة «بيل هيلكوپتر» التابعة لها على سبيل المثال، تنتج مروحية «كوبير» الهجومية التي يستخدمها الجيش الإسرائيلي، كما أنها ما زالت تدعم سلاح الجو الإسرائيلي في عمليات الحفظ والصيانة. وكان الجيش الإسرائيلي اشترى في العام 2004 معدات من طراز «دونغو 2» المخصصة للعمليات في المناطق الحضرية من شركة «تكتسرون».

وتوجت هذه العلاقة في عام 2008 الماضي بتوقيع عقد لعدة سنوات بقيمة مليار دولار، بين شركة تابعة لتكتسرون، وشركة الملاحة الجوية الإسرائيلية ومقرها بلدة يافتي في النقب، للتسويق لنظام طائرات من دون طيار من طراز «أوربيتر ميني يو آي في» بشكل مشترك لدى زبائن أمريكيين وعلاء دوليين. وتخشى إسرائيل من أن تؤدي صفقة شراء مجموعة شركات اماراتية لتكتسرون، الأمريكية إلى الكشف عن العديد من المعلومات الدفاعية الإسرائيلية السرية.

## «الوفاق» البحرينية تطالب باستجواب وزير الصحة

لندن - «القدس العربي» - من احمد المصري: قدمت كتلة «الوفاق» البحرينية لرئيس مجلس النواب خليفة الطوافي طلبا رسميا باستجواب وزير الصحة فيصل الحمير صرح النائب محمد الزمعل مؤتم صحافي فقده التكتة بمجلس النواب، وحثت الزمعل عن مساور الاستجواب، مشيرا إلى انها محاور إدارية ومهنية وتقصيرات معظمها في الجانب الاداري، وان القانون لا يحترم في الوزارة، وانهم الزمعل بشكل مستمر حتى انهم يمازك شركات لشراء الأدوية والأجهزة الطبية، موضحا ان هذه الشركات تشتري الأدوية للوزارة، ويأتي تقديم هذا الطلب في ظل عدم تحسم الكتل النيابية الأخرى لطلب الاستجواب حسبما ذكرت تقارير -«انتقال» كتلة «الوفاق» اللبنانية ان طلب الاستجواب هو استهداف شخصي للوزير بداية من لجنة التحقيق التي تم تشكيلها للهجوم غير البرر على الوزير بشكل مستمر حتى انتهى بهذا الاستجواب، فضلا عن ان دور الاعتقاد الحالي لم يتبق منه الا 4 اسابيع، مما يؤكد انه استجواب للفرقة الاعلامية وضعية للوقت.

وقال النائب عبد الرحمن بومجيد انه «كان الاجدر بكتلة الوفاق مناقشة تقرير لجنة التحقيق البرلمانية في الصحة التي شكلتها الوفاق قبل تقديم طلب الاستجواب وخصوصا ان التقرير تم عرضه خلال الجلسة الماضية وتم تأجيله بناء على طلب رئيس اللجنة الزمعل».

## كلينتون تعلن فشل سياسة امريكا تجاه كوبا

سان دومينغو- ف ب: اعتبرت وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون الجمعة ان السياسة التي اتبعتها الولايات المتحدة تجاه كوبا حتى الان فشلت، واشادت بالمقابل بـ«الافتحاح» الاخير للنظام الكوبي، وقالت الوزيرة الامريكية خلال زيارة لجمهورية الدومينيكان بواصل البحث عن سبل أكثر نجاعة للدفع (بالعلاقات الامريكية الكوبية) لان الرئيس اوباما وانا شخصيا والادارة (الامريكية) ترى ان السياسة الحالية تجاه كوبا فشلت..

واشادت هيلاري كلينتون في المقابل بـ«الافتحاح» الذي ابداه الرئيس الكوبي راوول كاسترو الذي اعلن الخميس انه على استعداد للحوار مع الولايات المتحدة، واعتبرت ان مثل هذا الحوار «مرحب به جدا».

## السجن في اسبانيا لأم وأب موريتانيين زوجا ابنتهما القاصر.. والعريس ادين بالاعتصاب



والدة الفتاة الموريتانية

بيت الزوجية. أما البنت التي رفعت الدعوى فتعيش مع العائلة الإسبانية التي احتضنتها.

وخلفت هذه القضية نقاشا قويا وسط المجتمع الإسباني والمهاجرين، فأفراد العائلة الموريتانية يؤكدون أن الزواج شرعي وتم وفق تقاليد بلادهم، وحيثهم انه لو كان مخالفا للقانون لما أجازت الدولة الموريتانية هذا الزواج.

من جانب آخر، تبنت الكثير من المقالات الصحافية موقفا انتقاديا ضد العائلة الموريتانية. من ذلك ما جاء في صحيفة «لونيغا اسبانيا» أمس الخميس من أنه لا يجب احترام مثل هذه التقاليد ولا يمكن السماح للمهاجرين بجلب مثل هذه العادات الى اسبانيا.

وكشفت مصدر بالمجموعة المغربية للإعلام في اسبانيا«القدس العربي» ان الموقف الغالب هو «رفض تزويج الفتيات في سن مبكرة، لكن هناك تقاليد يرضع القضاء عليها بين ليلة وضحاها، مضيفا انه «لا يمكن التعامل مع هذه التقاليد بهذه الطريقة وكان الأمر يتعلق باجرام».

وأوضح المصدر أن العائلة الموريتانية، موضحا أنه ليس من العقل مع هذه العائلة الموريتانية، موضحا أنه ليس من العقل محاكمة أم بتهمة تسهيل اغتصاب ابنتها.

العربية الى سنتين خلطا عندما أرغمت أم ابنتها البالغة من العمر 14 سنة على الزواج من أحد أفراد عائلتها يكبرها بأكثر من عشرين سنة. العائلة الموريتانية تعيش في مدينة قادش بأقصى جنوب اسبانيا، وتوجهت الى موريتانيا حيث أجرت مراسم الزفاف، لكن بمجرد عودتها، تقدمت البنت، بدعم من عائلة اسبانية، بدعوى الى القضاء تصف الزواج بالاختطاف والاعتصاب.

ورجعت العائلة نفسها أمام المحاكم تصارع ترسانة قانونية قوية ومعقدة وجديدة عليها، انتهت بسجن الأم والزوج الذي أدين بتهمة الاعتصاب والاختطاف وصدر عليه حكم بـ3 سنوات. ويوم الثلاثاء صدر الحكم في حق الأم التي أدينبت بالشاركة في تسهيل اغتصاب ابنتها، أما الأب فصدر بحقه حكم بالسجن سنة ونصف لادانته بالاشتراك في الجريمة.

أخذت هذه القضية طابعا مأسويا، فرغم ان القضاء قرر مساءة الثلاثاء عدم إرسال الأم الى السجن في الوقت الراهن والانتظار، يبدو ان العائلة قد تفككت نهائيا. ذلك ان الأم والأب مهددان بالسجن في أي وقت وحتى الآن لم يتم تطبيق الحكم فورا، وبإقي أبناء هذه العائلة سافروا الى موريتانيا وانقطعوا عن الدراسة، والعريس يوجد في السجن بينما كان يعتقد أنه أسس

### مدريد - «القدس العربي»

### من حسين مجدوبي:

التقاليد تقود الى السجن.. هذا هو العنوان الذي يتردد بين عائلات وأفراد الجاليات المغربية في اسبانيا بعدما تعامل القضاء الإسباني بشدة في أحكامه بشأن زواج فتاة موريتانية دون السن القانونية، فدفع الثمن زوجها ووالدها.

لقد وجدنا الأم الموريتانية نفسها وقد صدر حكم بسجنها 17 سنة، وزج بالعريس في السجن حيث سيقتضي 13 سنة بتهمة الاعتصاب، بينما سيقتضي الأب هو الآخر ستة ونصف السنة في السجن بتهمة الاشتراك في الجريمة. وفوق ذلك طغى نقاش جديد قديم حول تقاليد المهاجرين العرب والمسلمين في الغرب ومن ضمنه اسبانيا. تعود وقائع هذه القضية التي تستأثر باهتمام الرأي العام الإسباني والجالية





## السلطات السعودية تحتجز اربعة بحرينيين للاشتباه بتصويرهم موقعا عسكريا

وتعيد الحادثة الاخيرة للأذهان سيناريو اعتقال السلطات السعودية العام الماضي لثمانية بحرينيين بتهمة الدخول لمنطقة عسكرية محظورة قريبة من العاصمة الرياض. وافرجت السلطات عن المعتقلين الثمانية بعد خمسة شهور دون توجيه تهم رسمية لهم وسط شائعات ورجحها مواقع سعودية حينها من احتمال اتهامهم بالانتماء لحزب الله والتجسس لصالح ايران.

ويزور السعودية اسبوعيا آلاف البحرينيين للعمل والتضغ في الاسواق المحلية إلى جانب الزيارات العائلية لارتباطهم بعلاقات مصاهرة واسعة مع اهالي المنطقة الشرقية.

أحمد رضي، علي محمد علي عبدالحسن، فاضل عباس يوسف حبيب ورضا عبد النبي علي كاظم.

ولم ترد ابناء مؤكدة حول مصير المعتقلين وكان احتجاجهم وما إذا كانوا أطلقوا منذ القبض عليهم في 20 آذار (مارس) وسط تعميم تام من السلطات السعودية.

وكشفت مصادر مطلعة للشبيعة ان الشبان الاربعة احتجزوا للاشتباه بتصويرهم الطائرات العسكرية الملقعة من القاعدة الجوية بالظهران عبر كاميرات الهواتف الجوالاة الخاصة بهم. كما صادرت السلطات جهاز كمبيوتر محمول كان بحوزتهم في سيارة مرسيدس كانوا يستقلونها.

### لندن - «القدس العربي»

#### من احمد المصري:

تحتجز السلطات الامنية السعودية منذ أكثر من ثلاثة أسابيع أربعة شبان بحرينيين للاشتباه بتصويرهم موقعا عسكريا في مدينة الظهران شرق المملكة.

وقالت شبكة «إصدا» الشيعية الاخبارية ان الشبان الاربعة اعتقلوا أثناء تواجدهم في محطة الدريس لتعبئة وقود السيارات الحاذية للقاعدة الجوية بالظهران والقرية من جسر الملك فهد الذي يربط السعودية بالبحرين.

والشبان المعتقلون هم، علي عبد النبي

## الملك عبد الله يري اول مؤتمر اعلامي دولي بالسعودية عنوانه «مستقبل النشر الصحافي»

### لندن - «القدس العربي»:

وقال في تصريح لوكالة الانباء السعودية «واس» ان المؤتمر سيناقش العديد من أوراق العمل المقدمة للمؤتمر بعد أن تم تحديد العناصر والمواضيع التي سيتناولها خبراء عالميون في الصناعة الصحافية والاعلامية من جميع دول العالم إضافة الى الخبراء والمستشارين في منظمة «أفرا» مع مشاركة منسوبي المؤسسات الصحافية والاعلامية المحلية.

ويعتقد ان سببها شددت عضو مجلس الشورى البحريني سميرة رجب على ان «الهوية الوطنية الخليجية ليست سوى جزء من هوية عربية اشمل» فيما اعتبر النائب خليل المزروق (كتلة الوفاق الشيعية البحرينية) ان «الحكومات تتحمل مسؤولية في تصاعد الهويات الفرعية بسياسات التمييز بين المواطنين».

ودعا الشيخ ثامر الصباح في ورقته الى حلول قانونية ومؤسسية وتعليمية.

وقال الصباح «هناك اول المدخل القانوني والمؤسسي (...) من المهم ان تقوم الدولة باستحداث تشريعات خاصة وموجهة من اجل حماية مقومات الهوية وقيمتها (...) الدولة لا بد ان تصون دعائم المجتمع والحرية والسواة كي تتمكن من وضع جميع الاطراف الاجتماعية في وعاء وطني واحد».

واضاف من الضروري ان تكون هناك حزمة من التشريعات تردع ممارسة العنصرية وكافة أنواعها خاصة على المستوى الرسمي».

ودعا الصباح الى بيئة تعليمية راقية لاي مشروع وطني راشد يخدم الدولة ومكوناتها، مشددا على «ضرورة تحديث مناج ومؤسسات التعليم بشكل يواكب كل ما هو حديث» والتوسع في البيئة التعليمية، وفق تعبيره.

### لندن - «القدس العربي»:

يقعد في المملكة العربية السعودية المؤتمر الاعلامي الدولي الاول «مستقبل الصحافي» في مدينة الرياض يومي 18 و19 ايار (مايو) 2009 والذي تنظمه وزارة الثقافة والاعلام بالتنسيق مع منظمة «أفرا» العالمية ويرعاية الملك عبدالله بن عبدالعزيز.

واكد وزير الثقافة والاعلام السعودي الدكتور عبدالعزيز بن محيي الدين خوجة ان رعاية خادم الحرمين الشريفين لهذا المؤتمر الدولي ما هي الا تقدير لرجال الاعلام والصحافة بجميع فئاتهم ولبلادوا التي يؤيدها الاعلاميون لتنمية الفكر

## الداخلية السعودية تقبض على مواطن حوّل منزله إلى مصنع للكيميائيات

### لندن - «القدس العربي»:

تحفظت الجهات الأمنية في المنطقة الشرقية مساء الثلاثاء الماضي على مواطن يبلغ من العمر (38 عاما) بعد ان ضبطت في منزله أجهزة ومواد كيميائية ومواد أخرى تستخدم لإذابة الصخور، إضافة إلى مجموعة من الأسلاك المعدنية.

وقالت صحيفة «الوطن» السعودية

الجمعة ان الأجهزة الأمنية تلقّت بلاغا من الأمن الصناعي بالمؤسسة العامة لتحلية المياه بالجبيل يفيد بأن أحد المواطنين شاهده المواد داخل منزل المواطن «الثلاثيني» وعلى إثر ذلك باشرت الجهات الأمنية موقع منزل المشتبه به داخل إسكان المؤسسة، حيث اتضح صحة البلاغ، وتم التحفظ على المواد المضبوطة وفتح التحقيق مع المشتبه به، وقد بدأت عمليات

## تركيا تعتقل أكثر من 50 شخصا للاشتباه في صلتهم بحزب محظور

استطيل في الساعات الأولى صباح الجمعة وصارت وثائق أكثر من 50 شخصا للاشتباه في صلتهم بحزب محظور خلال حملات دماهم استهدفت أعضاء الحزب الكردي الرئيسي في البلاد الجمعة.

وقالت وكالة (ناضول) التركية للاثباء إن شرطة مكافحة الإرهاب داهمت مقر الحزب الديمقراطي الاجتماعي في

الوقت لتوسيع برنامجها النووي حتى يصبح الرجوع عنه غير ممكن. وأبدت ادارة اوباما استعدادها لعقد اجتماع مع ايران دون شروط لكنها أوضحت في الوقت نفسه ان طلب تحقيق التخصيب مازال هدفا لها.

وقال مسؤول إيراني طلب عدم نشر اسمه لرويترز يوم الأربعاء «التعليق مستحيل» لكن ايران تريد استئناف المحادثات مع القوى الكبرى.

وقال «في نهاية المطاف قد تقبل ايران البروتوكول الاضافي» للوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة.

ويسمح البروتوكول لمفتشي الوكالة بالقيام بعملات تفتيش بعد فترة قصيرة من طلب التفتيش ويتجاوز المواقع النووية المعلنه في مسعى لكشف اي أنشطة سرية.

بكين - اف ب: ذكرت وكالة انباء الصين الجديدة ان اربعة مفتشين امريكيين كانوا مكلفين بمراقبة البرنامج النووي الكوري الشمالي طردوا الجمعة من البلاد بعد قرار بيونغ يانغ استئناف برامجها النووية.

واضافت الوكالة انهم استقلوا الجمعة طائرة في بيونغ يانغ متوجهة الى بكين «طبقا لاورام الطرد» التي اصدرتها كوريا الشمالية. ورفضت السفارة الامريكية في بكين التعليق على الموضوع.

وعاود متشرف الوكالة الدولية كوريا الشمالية الخميس.

## احمدي نجاد: ايران ترد «قريبا» على عرض الحوار مع القوى الكبرى



جنود ايرانيون يؤدون صلاة الجمعة بطهران

ونقلت الوكالة عن احمدي نجاد قوله خلال اجتماع عقده مساء الخميس مع ايرانيين يعيشون في الخارج «نحن مبالون للحوار وسنعلن في هذا البيان اطار المحادثات وموقف ايران».

وأعلن الرئيس الإيراني يوم الأربعاء أن إيران أعدت مجموعة من المقترحات لحسم خلافها النووي مع القوى العالمية، لكنه لم يذكر تفاصيل عن المقترحات الجديدة.

ولم يتضح ما إذا كان عرض ايران سيكون بالضرورة مختلفا عن عروض سابقة من الجانبين لم تكفل بالنجاح.

وقولت العالمية، رابع دولة منتجة للنفط في العالم إن برنامجها النووي يهدف إلى توليد الكهرباء، واستبعدت مرارا وقف برنامج تخصيب اليورانيوم الذي له استخدامات مدنية وعسكرية على السواء.

ديلماسي لهذه القضية الحرجة، في اشارة الى النزاع النووي المستمر. ويمثل هذا تحولا كبيرا في سياسة الولايات المتحدة في ظل قيادة الرئيس الجديد باراك اوباما الذي رفض سلفه جورج بوش الحادثات المباشرة مع طهران ما دامت تضفي في نشاطها النووي الذي يخشى الغرب أن تكون له أهداف عسكرية وهو ما تنفيه طهران.

وجاء ترحيب ايران يوم الاثنين باجراء حوار «بناء» مع الدول الست الكبرى بمثابة أوضح إشارة لطهران حتى الآن عن قبول دعوة لاجراء محادثات بشأن نشاطها النووي.

ونقلت وكالة فارس للانباء امس عن الرئيس الإيراني قوله حين سئل عن الدعوة لاجراء محادثات «سنصدر قريبا بيانا».

طهران - رويترز: نشرت الجمعة تصريحات للرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد قال فيها ان بلاده تقض الحوار مع القوى الكبرى حول برنامجها النووي وانها ستترد رسميا قريبا على الدعوة لاجراء محادثات.

وقال كبير المفاوضين النوويين الإيرانيين يوم الاثنين ان ايران ترحب بحوار «بناء» مع الدول الست الكبرى بمثابة أوضح إشارة لطهران حتى الآن عن قبول دعوة لاجراء محادثات بشأن نشاطها النووي.

ونقلت وكالة فارس للانباء امس عن الرئيس الإيراني قوله حين سئل عن الدعوة لاجراء محادثات «سنصدر قريبا بيانا».

ديلماسي لهذه القضية الحرجة، في اشارة الى النزاع النووي المستمر. ويمثل هذا تحولا كبيرا في سياسة الولايات المتحدة في ظل قيادة الرئيس الجديد باراك اوباما الذي رفض سلفه جورج بوش الحادثات المباشرة مع طهران ما دامت تضفي في نشاطها النووي الذي يخشى الغرب أن تكون له أهداف عسكرية وهو ما تنفيه طهران.

وجاء ترحيب ايران يوم الاثنين باجراء حوار «بناء» مع الدول الست الكبرى بمثابة أوضح إشارة لطهران حتى الآن عن قبول دعوة لاجراء محادثات بشأن نشاطها النووي.

ونقلت وكالة فارس للانباء امس عن الرئيس الإيراني قوله حين سئل عن الدعوة لاجراء محادثات «سنصدر قريبا بيانا».

ديلماسي لهذه القضية الحرجة، في اشارة الى النزاع النووي المستمر. ويمثل هذا تحولا كبيرا في سياسة الولايات المتحدة في ظل قيادة الرئيس الجديد باراك اوباما الذي رفض سلفه جورج بوش الحادثات المباشرة مع طهران ما دامت تضفي في نشاطها النووي الذي يخشى الغرب أن تكون له أهداف عسكرية وهو ما تنفيه طهران.

وجاء ترحيب ايران يوم الاثنين باجراء حوار «بناء» مع الدول الست الكبرى بمثابة أوضح إشارة لطهران حتى الآن عن قبول دعوة لاجراء محادثات بشأن نشاطها النووي.

ونقلت وكالة فارس للانباء امس عن الرئيس الإيراني قوله حين سئل عن الدعوة لاجراء محادثات «سنصدر قريبا بيانا».

### لندن - «القدس العربي»:

أثار إعلان الادارة الامريكية الكشف عن اساليب التعذيب التي شرعتها ادارة الرئيس الامريكي السابق جورج بوش في معتقل غوانتانامو والمعتقلات السرية الأخرى خارج امريكا اهتمام الصحافة الامريكية والعالمية على حد سواء.

واعتبرت «واشنطن بوست» الاعلان بمثابة «خطوة شجاعة وانها جزء من سياسة للتعامل مع العار»، وأشارت الى ان القرار جاء لكي يغفر للعمال الذين تعاملوا مع الاساليب والاجراءات على انها قانونية، اما الجانب الاخر في القرار فهو ان الادارة في الولايات المتحدة لن تدعم مثل هذه الاجراءات ابدا.

واعتبرت الصحيفة ان الاجراء كان متوازنا لأنها اعتبرت انه من غير العدل ان تقوم بحاكمات أشخاص كرسوا انفسهم لحماية امريكا ونفذوا في النهاية اوامر مسؤوليها في وزارة العدل.

بعض هذه الاساليب اعتبر خفيفا مثل مسك وجه المعتقل او شده من قبة قميصه للفت انتباهه، وبعضها الآخر شديد وقاس مثل تكديك الياهم بالقرق والحمران من النوم لأكثر من 11 يوما، فيما تشير مذكرة مؤرخة في ايار/مايو 2005 وتقدم الاطار القانوني لوضع المعتقل في صندوق صغير وضيق مثل الكفن مدة ثماني ساعات في

فترة ولمدة 18 ساعة يوميا. وتشير المذكرة ان بعض الاساليب غريبة ومضحكة مثل وضع يرقانة الفارشات، لأن ابو زبيدة يخاف من الحشرات، وحشرات اخرى طالما انها لا تقوم بقرصه.

وذكرت الصحيفة انه من خلال الاعلان ونشر الوسائل الغربية لادارة بوش، فإن ادارة اوباما مرة اخرى تحاول ان تستعيد الشرف الذي اضاعته ادارة بوش خلال الاعوام الماضية.

واكدت الصحيفة ان اجراء اوباما لا يؤكد فقط ان امريكا لن تعذب مرة اخرى ولكنها تقوى معنويات الامة وسلطتها من خلال شجب هذه الافعال المشينة اينما حدثت. ولكن قرار تجاوز التحقيقات وإدانة من شارك فيها يجب ان لا يمنع من اجراء تحقيقات أخرى فيها في المستقبل وفي الظروف التي اسهمت في انتشار التعذيب.

وما يظهر في مذكرات التعذيب واساليبه التي نشرت للرأي العام ان الحس العام والقوانين والتشريعات المتعارف عليها استخدمت من اجل تبرير اساليب تعذيب بغضبة، فمن المذكرات التي نشرت يوم الخميس ومؤرخة في 30 ايار/مايو 2005 يظهر ان المخابرات الامريكية كانت تحتجز 94 معتقلا استخدمت ضد 28 منهم اساليب تعذيب متقدمة كلها اعتبرت قانونية طالما انها لا تترك أثارا على جسد المعتقل او تؤدي الى إحداث ألم نفسي او جسدي.

## محافظون يحذرون من تداعيات الكشف عن «الصفحة السوداء» وادارة اوباما تعتبره «غسلا لعار امريكا» مطالب بلجنة تشبه «لجنة 9/11» للتحقيق بأساليب ادارة بوش في تعذيب معتقلي «القاعدة»

### لندن - «القدس العربي»:

دخل الكونغرس والمحاكم الدولية حول ضرورة اجراء تحقيق مستقل عن التفتيش التي عومل فيها المعتقلون. والاهمية الوثائق انها تظهر محاولة ادارة بوش التاكيد من خطواتها وحماية ظهرها عبر مناقشة كل اسلوب قانونيا وان كان متناقضا مع ميثاق جنيف حول معاملة الاسرى مثل قانونية الضرب على البطن ورش المعتقلين بالماء ووضعهم في صناديق ضيقة وحرمانهم من النوم لمدة 11 يوما.

وعندما أعلنت عن نشر المذكرات كانت حذرة في عباراتها وانها وان كانت لن تلاحق المسؤولين والعلماء والكبار والصغار الذين طبقوا الاوامر، فإن من تجاوز حده وتعاليم عقيدة بوش في التعذيب لن يكون بمنأى عن الملاحقة القانونية.

وأشارت التقارير الصحافية الامريكية الى نقاشا حادا داخل ادارة اوباما حدث فيما يتعلق بنشر المذكرات المؤرخة ما بين 2002 و2005، خاصة ان نشرها قد يؤدي لجدل

دولة الامريكية بمزيد من الضوء على الطريقة التي اتخذت فيها القرارات واعلانها، وهناك حاجة لمعرفة من اتخذ القرارات في ادارة الرئيس السابق بوش خاصة في اساليب اعتبرت تعديبا حسب القوانين الامريكية والدولية.

ودعت صحيفة «واشنطن بوست» الى تشكيل لجنة مثل تلك التي حققت في ظروف هجمات ايلول/سبتمبر 2001.

ولوحظ في بيان وزارة العدل انها طالبت الصحافة الامريكية بمزيد من الضوء على الطريقة التي اتخذت فيها القرارات واعلانها، وهناك حاجة لمعرفة من اتخذ القرارات في ادارة الرئيس السابق بوش خاصة في اساليب اعتبرت تعديبا حسب القوانين الامريكية والدولية.

دولة الامريكية بمزيد من الضوء على الطريقة التي اتخذت فيها القرارات واعلانها، وهناك حاجة لمعرفة من اتخذ القرارات في ادارة الرئيس السابق بوش خاصة في اساليب اعتبرت تعديبا حسب القوانين الامريكية والدولية.

ولوحظ في بيان وزارة العدل انها طالبت الصحافة الامريكية بمزيد من الضوء على الطريقة التي اتخذت فيها القرارات واعلانها، وهناك حاجة لمعرفة من اتخذ القرارات في ادارة الرئيس السابق بوش خاصة في اساليب اعتبرت تعديبا حسب القوانين الامريكية والدولية.

ولوحظ في بيان وزارة العدل انها طالبت الصحافة الامريكية بمزيد من الضوء على الطريقة التي اتخذت فيها القرارات واعلانها، وهناك حاجة لمعرفة من اتخذ القرارات في ادارة الرئيس السابق بوش خاصة في اساليب اعتبرت تعديبا حسب القوانين الامريكية والدولية.

دولة الامريكية بمزيد من الضوء على الطريقة التي اتخذت فيها القرارات واعلانها، وهناك حاجة لمعرفة من اتخذ القرارات في ادارة الرئيس السابق بوش خاصة في اساليب اعتبرت تعديبا حسب القوانين الامريكية والدولية.

ولوحظ في بيان وزارة العدل انها طالبت الصحافة الامريكية بمزيد من الضوء على الطريقة التي اتخذت فيها القرارات واعلانها، وهناك حاجة لمعرفة من اتخذ القرارات في ادارة الرئيس السابق بوش خاصة في اساليب اعتبرت تعديبا حسب القوانين الامريكية والدولية.

ولوحظ في بيان وزارة العدل انها طالبت الصحافة الامريكية بمزيد من الضوء على الطريقة التي اتخذت فيها القرارات واعلانها، وهناك حاجة لمعرفة من اتخذ القرارات في ادارة الرئيس السابق بوش خاصة في اساليب اعتبرت تعديبا حسب القوانين الامريكية والدولية.

دولة الامريكية بمزيد من الضوء على الطريقة التي اتخذت فيها القرارات واعلانها، وهناك حاجة لمعرفة من اتخذ القرارات في ادارة الرئيس السابق بوش خاصة في اساليب اعتبرت تعديبا حسب القوانين الامريكية والدولية.

ولوحظ في بيان وزارة العدل انها طالبت الصحافة الامريكية بمزيد من الضوء على الطريقة التي اتخذت فيها القرارات واعلانها، وهناك حاجة لمعرفة من اتخذ القرارات في ادارة الرئيس السابق بوش خاصة في اساليب اعتبرت تعديبا حسب القوانين الامريكية والدولية.

ولوحظ في بيان وزارة العدل انها طالبت الصحافة الامريكية بمزيد من الضوء على الطريقة التي اتخذت فيها القرارات واعلانها، وهناك حاجة لمعرفة من اتخذ القرارات في ادارة الرئيس السابق بوش خاصة في اساليب اعتبرت تعديبا حسب القوانين الامريكية والدولية.

دولة الامريكية بمزيد من الضوء على الطريقة التي اتخذت فيها القرارات واعلانها، وهناك حاجة لمعرفة من اتخذ القرارات في ادارة الرئيس السابق بوش خاصة في اساليب اعتبرت تعديبا حسب القوانين الامريكية والدولية.

ولوحظ في بيان وزارة العدل انها طالبت الصحافة الامريكية بمزيد من الضوء على الطريقة التي اتخذت فيها القرارات واعلانها، وهناك حاجة لمعرفة من اتخذ القرارات في ادارة الرئيس السابق بوش خاصة في اساليب اعتبرت تعديبا حسب القوانين الامريكية والدولية.

ولوحظ في بيان وزارة العدل انها طالبت الصحافة الامريكية بمزيد من الضوء على الطريقة التي اتخذت فيها القرارات واعلانها، وهناك حاجة لمعرفة من اتخذ القرارات في ادارة الرئيس السابق بوش خاصة في اساليب اعتبرت تعديبا حسب القوانين الامريكية والدولية.

دولة الامريكية بمزيد من الضوء على الطريقة التي اتخذت فيها القرارات واعلانها، وهناك حاجة لمعرفة من اتخذ القرارات في ادارة الرئيس السابق بوش خاصة في اساليب اعتبرت تعديبا حسب القوانين الامريكية والدولية.

ولوحظ في بيان وزارة العدل انها طالبت الصحافة الامريكية بمزيد من الضوء على الطريقة التي اتخذت فيها القرارات واعلانها، وهناك حاجة لمعرفة من اتخذ القرارات في ادارة الرئيس السابق بوش خاصة في اساليب اعتبرت تعديبا حسب القوانين الامريكية والدولية.

ولوحظ في بيان وزارة العدل انها طالبت الصحافة الامريكية بمزيد من الضوء على الطريقة التي اتخذت فيها القرارات واعلانها، وهناك حاجة لمعرفة من اتخذ القرارات في ادارة الرئيس السابق بوش خاصة في اساليب اعتبرت تعديبا حسب القوانين الامريكية والدولية.

دولة الامريكية بمزيد من الضوء على الطريقة التي اتخذت فيها القرارات واعلانها، وهناك حاجة لمعرفة من اتخذ القرارات في ادارة الرئيس السابق بوش خاصة في اساليب اعتبرت تعديبا حسب القوانين الامريكية والدولية.

ولوحظ في بيان وزارة العدل انها طالبت الصحافة الامريكية بمزيد من الضوء على الطريقة التي اتخذت فيها القرارات واعلانها، وهناك حاجة لمعرفة من اتخذ القرارات في ادارة الرئيس السابق بوش خاصة في اساليب اعتبرت تعديبا حسب القوانين الامريكية والدولية.

ولوحظ في بيان وزارة العدل انها طالبت الصحافة الامريكية بمزيد من الضوء على الطريقة التي اتخذت فيها القرارات واعلانها، وهناك حاجة لمعرفة من اتخذ القرارات في ادارة الرئيس السابق بوش خاصة في اساليب اعتبرت تعديبا حسب القوانين الامريكية والدولية.







## سانتور أمريكي يعلن في الخرطوم عودة النشاط الانساني جزئيا الى دارفور



كيري خلال لقائه مع علي عثمان طه في الخرطوم مساء الخميس الماضي

«بفضل جهود الموفد الخاص للرئيس (الأمريكي براك اوباما) الجنرال سكوت غرايتسون وورغبة الحكومة (السودانية) في الدخول في حوار جديد معنا فإن هذا النشاط الانساني سيعود جزئياً». الا ان رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الأمريكي حذر من ان هذه «العودة الجزئية لهذا النشاط الانساني غير كافية». ولم يحدد السناتور كيري ما اذا كان ذلك يتطلب عودة المنظمات غير الحكومية التي طردت او قدوم منظمات دولية جديدة الى دارفور. وواضح مسؤول سوداني كبير للفرانس برس طالبا عدم ذكر اسمه ان السودان سيستقبل منظمات دولية بينها منظمات امريكية لكن ليس بالضرورة ان تكون المنظمات التي طردت. واستنادا الى الامم المتحدة فان طرد المنظمات غير الحكومية الكبرى يهدد وصول المساعدة الانسانية اللازمة لأكثر من مليون شخص في دارفور.

«بفضل جهود الموفد الخاص للرئيس (الأمريكي براك اوباما) الجنرال سكوت غرايتسون وورغبة الحكومة (السودانية) في الدخول في حوار جديد معنا فإن هذا النشاط الانساني سيعود جزئياً». الا ان رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الأمريكي حذر من ان هذه «العودة الجزئية لهذا النشاط الانساني غير كافية». ولم يحدد السناتور كيري ما اذا كان ذلك يتطلب عودة المنظمات غير الحكومية التي طردت او قدوم منظمات دولية جديدة الى دارفور. وواضح مسؤول سوداني كبير للفرانس برس طالبا عدم ذكر اسمه ان السودان سيستقبل منظمات دولية بينها منظمات امريكية لكن ليس بالضرورة ان تكون المنظمات التي طردت. واستنادا الى الامم المتحدة فان طرد المنظمات غير الحكومية الكبرى يهدد وصول المساعدة الانسانية اللازمة لأكثر من مليون شخص في دارفور.

## أكدت أن سورية وحزب الله وحماس سينضمون لإيران في حال وقوع مواجهة عسكرية مع الدولة العبرية دراسة إسرائيلية جديدة تحذر من انهيار أنظمة الاعتدال العربي والإسلامي وتنامي قوة الجماعات الراديكالية الإسلامية واحتمال حصولها على أسلحة نووية

الأمنية والسياسية للدولة العبرية، باعتباره نزاعاً قومياً ودينيًا وحضارياً، وفي لب هذا النزاع سيبقى الصراع بين الفلسطينيين والإسرائيليين. ويحذر البحث من إمكانية التسليم بإقامة دولة فلسطينية مسالمة ومن دول محور الاعتدال العربي ويؤكد أنه من الممكن جداً أن تتغير الأمور في العالم العربي، بمعنى تعزيز الخط العربي والإسلامي الراض لحق دولة إسرائيل في الوجود.

ويقول البحث أيضاً أن هناك بؤرة نزاع أخرى تتدخل فيها إسرائيل في المنطقة وهي إيران والمنظمات الإسلامية المحلية والدولية. إذ سيواصل هؤلاء اعتبار إسرائيل عدواً يجب تدميرها. وقد تتورط إيران في مواجهة بين إسرائيل وسورية وحزب الله، كما أن هذه القوى يمكن أن تتدخل في مواجهة بين إيران وإسرائيل، في حال اندلاعها.

ويرى معدو التقرير أن القوى الإسلامية التي تصفح البحث بانها راديكالية ستزداد قوة في العديد من الدول العربية والإسلامية، الأمر الذي سيضع المنطقة إلى خطر النزاع المسلح: مصر، الأردن، لبنان، سورية، السعودية، باكستان والسلطة الفلسطينية، كذلك هناك أعدام يقين بشأن الوضع في العراق وآثاره على المنظمة الإقليمية العسكرية (أمان) هي أقوى جهاز مخابر إسرائيلي، وبالتالي فإن التقارير التي يقدمها للمسئول الأمني هي الأكثر شمولية والأكثر مصداقية.

تقوم بقصف الأهداف. وتشير الدراسة في الجزء المتعلق بالبيئة الإستراتيجية لإسرائيل إلى أن العولة ستواصل تشكيل صورة العالم في السنوات المقبلة، أما سماتها الأساسية فهي: مواصلة ذوبان الحدود بين الدول بوصفها حاجزاً أمام حركة المعلومات، السكان، التكنولوجيا ورأس المال على وجه البسيطة، تناقص الشرعية لاستخدام القوة العسكرية، استمرار المؤسسات الدولية في أداء دور مهم في المنظومة الدولية، كما سيواصل الاقتصاد، الثورة التكنولوجية وعصر المعلومات أداء دور المحرك في تقدم العولة، وستواصل منظومة القوى الدولية ميلها للانتقال من عالم أحادي، يملئ فيه الغرب جدول الأعمال العالمي، إلى عالم متعدد الأقطاب، تتواجد فيه قوى عالمية قوية أخرى، مثل الصين، روسيا والاتحاد الأوروبي.

ويؤكد الباحثان صحة النظرية القائلة أن نفوذ أمريكا قد يتراجع، لكنها ستبقى القوة الأعظم وستواصل محاربتها للإرهاب ولا تنتشر الأسلحة غير التقليدية، وسوف تستغل قوى الإسلام المتطرف وإيران تعاطف الوعي بالهوية الإسلامية لزيادة النضال ضد الولايات المتحدة وإسرائيل، بوصفها تهديدتين عسكريين، دينيين وحضاريين، على حد تعبيرهما.

ويقول البحث أيضاً إن الصراع العربي الإسرائيلي سيواصل تبوؤ المكان الأول في الأجندة

بات ضعيفاً للغاية، وبالتالي يقترح الباحثان تعيين رئيس واحد ووحيد لجميع الأجهزة. ويوجز البحث الأخطار الأمنية المركزية على الدولة العبرية في السنوات المقبلة كالتالي: خطر السلاح غير التقليدي بأنواعه المختلفة وإمكانية وصول سلاح نووي لأيدي دول أو جهات متطرفة، خطر الصواريخ على الجبهة الداخلية الإسرائيلية، خصوصاً من جانب المنظومة الشمالية، إيران، والمنظومة الفلسطينية، خطر تقليدي من جانب الجيوش النظامية في المنطقة والتي يملك بعضها أسلحة متطورة، أخطار شبه عسكرية وعصابية، أخطار الإرهاب من جانب جهات إرهابية في المنطقة أو من جانب جهات دولية، ويشمل ذلك احتمال عمليات هائلة الترهيب، انتفاضة، عصيان مدني، خطر سقوط أنظمة عربية معتدلة بالتراشق مع خطر امتلاك سلاح نووي، على شكل الخوف القائم حالياً إزاء باكستان، خطر استعداد جهات إرهابية متطرفة لتنفيذ عمليات ترهيب هائلة بالتراشق مع تسرب سلاح غير تقليدي، خطر تلبور دولة فلسطينية معادية بالتراشق مع انتفاضة في أوساط متطرفة من فلسطيني الداخل.

ويتطرق البحث إلى التفوق الجوي الإسرائيلي ويقول إن هذا التفوق لا يمكن استغلاله أمام أعداء مثل حماس وحزب الله، اللذين يعملان بصورة سرية، وبالتالي هي الأجهزة الأمنية أن تجمع المعلومات مع العدو لتزويد سلاح جها بها، لكي

بالتالي يقترح الباحثان تعيين رئيس واحد ووحيد لجميع الأجهزة. ويوجز البحث الأخطار الأمنية المركزية على الدولة العبرية في السنوات المقبلة كالتالي: خطر السلاح غير التقليدي بأنواعه المختلفة وإمكانية وصول سلاح نووي لأيدي دول أو جهات متطرفة، خطر الصواريخ على الجبهة الداخلية الإسرائيلية، خصوصاً من جانب المنظومة الشمالية، إيران، والمنظومة الفلسطينية، خطر تقليدي من جانب الجيوش النظامية في المنطقة والتي يملك بعضها أسلحة متطورة، أخطار شبه عسكرية وعصابية، أخطار الإرهاب من جانب جهات إرهابية في المنطقة أو من جانب جهات دولية، ويشمل ذلك احتمال عمليات هائلة الترهيب، انتفاضة، عصيان مدني، خطر سقوط أنظمة عربية معتدلة بالتراشق مع خطر امتلاك سلاح نووي، على شكل الخوف القائم حالياً إزاء باكستان، خطر استعداد جهات إرهابية متطرفة لتنفيذ عمليات ترهيب هائلة بالتراشق مع تسرب سلاح غير تقليدي، خطر تلبور دولة فلسطينية معادية بالتراشق مع انتفاضة في أوساط متطرفة من فلسطيني الداخل.

ويتطرق البحث إلى التفوق الجوي الإسرائيلي ويقول إن هذا التفوق لا يمكن استغلاله أمام أعداء مثل حماس وحزب الله، اللذين يعملان بصورة سرية، وبالتالي هي الأجهزة الأمنية أن تجمع المعلومات مع العدو لتزويد سلاح جها بها، لكي

## الشرطة اليمينية تعتقل متشددين أحرقوا منزل رجل زعموا أنه مزق القرآن

■ صنعاء - يو بي آي: اعتقلت الشرطة اليمينية الجمعة متشددين إسلاميين أقدموا على حرق منزل شخص بزعم تمزيق القرآن واستخدام منزله للادعارة.

وقال مصدر أمني في تصريح صحافي، إن قوات الأمن اعتقلت ثلاثة أشخاص بينهم اثنين من السلفيين، ومالك الجرافة الذي قام بهدم المنزل.

وقال المصدر: «سنحقق معهم ونتابع المتشبهين بالتحريض لإحالتهم إلى الجهات المختصة». وعن الرجل الذي يتهمه المتشددون بتزويق القرآن، قال المصدر إنه أحيل أمس الخميس إلى المعتقل تمهيداً لحاكمته.

وعن والده صاحب المنزل التي أضيح عن إدارتها شبكة دعارة وبيع خمور ومخدرات، قال المصدر إنه تم الإفراج عنها لعدم وجود شكوى ضدها.

أكد المصدر الأمني وجود فهم ضد الأسرة، وأن السلفيين استغلوا تمزيق المصحف، وقاموا بقتلهم.

وكان ما يقارب 150 شخصاً هاجموا فجر أمس الخميس الماضي منزلاً وأضرموا النيران فيه وفي سياراتين، قبل أن تتدخل الشرطة لتفريق المهاجمين مستخدمين الرصاص الحي.

## هيئة مكافحة الفساد باليمن تحقق في رشاوى أعطتها شركة امريكية لمسؤولين من بينهم ابن الرئيس

■ صنعاء - يو بي آي: قال حزب يعني معارض الجمعة إن الهيئة العليا لمكافحة الفساد قرّرت التحقيق في قضية رشاوى مقدمة من شركة اتصالات امريكية الى عدد من المسؤولين اليميين من بينهم نجل الرئيس اليميني علي عبد الله صالح.

ونسب حزب الإصلاح المعارض عبر موقعه الالكتروني إلى مصادر وصفها بـ«المطلعة» قولها، إن «قرار الهيئة جاء في اجتماعها الدوري الذي عقد الاثنين الماضي برئاسة رئيس الهيئة أحمد الأنسي».

وكانت شركة الاتصالات الامريكية (لاتين نود) قد أقرت أمام وزارة العدل الامريكية بانها تهاكم قانون ممارسات الفساد في الخارج.

وجاء في وثيقة الإقرار بالذنب الجنائي، أن الشركة دفعت رشاوى على 17 دفعة لمسؤولين يمينيين في شركة «تيليم»، ووزارة الاتصالات خلال الفترة من تموز/ يوليو 2005 إلى نيسان/ ابريل 2006.

وطبقاً لوثائق المحكمة التي أشار إليها الحزب، فإن رسائل الشركة الالكترونية تشير إلى أن من بين الذين تلقوا تلك الأموال ابن الرئيس اليميني ونائب رئيس

## القرصنة الصوماليون يستخدمون اللاجئين غير الشرعيين كدروع بشرية

الشاطئ وان 14 لاجئاً لقوا حتفهم في البحر.

وأشار عثمان « هؤلاء هم اللاجئين الذين نعرفهم فقط. وتابع « اجمالي العدد ربما يكون اكبر من ذلك مرتين او ثلاث مرات.

ويسمح للاجئين الصوماليين بصفة عامة بالبقاء في اليمن فيما يتم ترحيل معظم الاثيوبيين اذا ما تم القبض عليهم. وقال عثمان، الذي لا يتوقع ان ينخفض عدد اللاجئين الذين يتدفقون عبر خليج عدن في اي وقت قريب، «الصومال اصبح غابة».

ومن جهة اخرى، يبذل مهربو البشر في الصومال، حيث انضمت وحدات من الشرطة بأكملها والكثير من ضباط البحرية الساسيقيين الى صفوف القرصنة، قصارى جهدهم لزيادة الطلب على خدماتهم. ويقومون بعرض افلام قصيرة للترويج لانشطتهم للرد على الصور التي تعرضها محطات التلفزيون من حين لآخر للاجئين القوارب الغارقين. وتعرض الافلام صوراً للصوماليين الذين يقيمون في شقق جميلة ويقودون سيارات فاخرة في اماكن مثل السعودية ودي.

وجهها الحجاب وابتنتها التي تبلغ عاماً من العمر تجلس في حجرها. وعندما اعطاها شخص يعني مالا، ظهرت فجأة اربع نساء اخريات وثماني مراهقات تحلقن حول هذا الشخص المحسن.

وصاحت واحدة من النساء « ربنا يحملك ! اعطني شيئاً! كن رحيماً». ويأتي تقريباً كل اللاجئين الذين يخاطرون بحياتهم في الممر المائي المحفوف بالمخاطر عبر خليج عدن، حيث تستغرق الرحلة ما بين ثلاثة الى خمسة ايام، من الصومال التي مزقتها الحرب الاهلية او من اثيوبيا.

ويغادر معظمهم بعد ذلك اليمن ويحاولون عبور الصحراء بطريفة غير مشروعة بحثاً عن العمل في السعودية او سلطنة عمان. ولا يعرف احد عدد الذين يلقون حتفهم في الطريق.

ووصل نحو 51 الف لاجئ على ظهور القوارب الى اليمن في العام الماضي، وذلك حسبما ذكرت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة. ووصل الرقم هذه العام بالفعل الى 17963. وقالت المفوضية إن 53 صوماليا و49 اثيوبي عثر عليهم وقد فارقوا الحياة على

في القارب تشير الى ان المهربين الذين فرضوا على اللاجئين الكثير من الاموال نظير العبور غير المشروع، هم قرصنة ايضا.

وقال مواطن صومالي يقيم في عدن منذ عقود « هناك الان صوماليون يقومون بمهام مزدوجة في عملية العبور، فهم اولاً يجلبون اللاجئين الى اليمن وفي طريق العودة يهاجمون سفينة».

وعندما نزل اسلام عثمان محمد، وهو صومالي (31عاماً) من مقديشو، من قارب في اليمن في شهر شباط /فبراير عام1992، فان عملية العبور غير المشروعة كلفته 50 دولاراً. والتكلفة اليوم تزيد بنحو اربعة اضعاف.

ويعيش محمد، وهو فارغ الطول وله لحية قصيرة، على حد الكفاف مع زوجته وطفله في عدن. ويقوم بغسل السيارات امام متجر للمواد الغذائية فيما يقوم اصحابها بالتسوق. ويقول « لا يوجد امل في الصومال».

وكانت عائشة ابو بكر وهي صومالية (30عاماً) تجلس مع اطفالها الصغار في الشمس بجوار المتجر تستعدي المارة، وكان يخطى

■ عدن-دب: تنشط حركة الملاحة في خليج عدن هذه الايام، وتستخدم الممر المائي، الواقع بين شبة الجزيرة العربية ومنطقة القرن الافريقي، السفن التجارية التي يتعين عليها ان تعبر قناة السويس.

ويتنشر في الممر المائي القرصنة الصوماليون الذين يتشنون هجمات باستخدام زوارق سريعة صغيرة لديها قدرة كبيرة على المناورة، وتقوم سفن حربية قوية لمكافحة القرصنة من الكثير من الدول بدوريات في الممر المائي.

ولكن أحداً يلاحظ بالكاد القوارب الصغيرة المكنتلة بالمهربين الذين يتفلقون كل ليلة الافارقة الذين يهربون من الصراعات الاهلية والفقر عبر خليج عدن الى اليمن.

ويغض الكثير من قباطنة السفن الطرف عندما يرون قوارب اللاجئين التي تصلح بالكاد للاجار، ويناسب ذلك القرصنة الذين بدأوا في استخدام اللاجئين كدروع بشرية.

وقال نبيل عثمان، نائب ممثل المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة في اليمن « لدينا الان اشارات على ان هناك صلات بين القرصنة ومهربي البشر».

واجح بقوة حادث وقع في خليج عدن في الحادي والعشرين من الشهر الماضي الشكوك في وجود مثل هذه الصلات. إذ صادفت سفينة حربية فرنسية قارباً مكتظاً بالركاب وغير قادر على المناورة وكان يقل نحو 100 شخص وقامت بطرده الى ميناء عدن اليميني. وعندما تحرك كل اللاجئين في نفس الوقت الى جانب واحد عند نزولهم، انقلب القارب وغرق ثمانية اشخاص.

وحدد الناجون بعد ذلك اربعة من الذين كانوا على ظهر القارب على انهم مهربو بشر صوماليون.. ولكن الاسلحة التي عثر فيها بعد عليها

## بارجة حربية كورية جنوبية تتصدى للقرصنة قبالة الصومال

الدنمارك تقع على بعد 55 كلم من المدمرة الكورية الجنوبية التي ارسلت مروحية وصلت الى مكان الهجوم في عشرين دقيقة.

واعلن الضابط ان «القرصنة عدلوا عن الصعود الى السفينة وفروا عندما راوا المروحية تهدد باطلاق النار». وبدأت المدمرة الكورية الجنوبية هذا الاسبوع تقوم بمهمة مكافحة القرصنة قبالة الصومال حيث خطفت عدة سفن كورية جنوبية.

وتجوب المنطقة عشرون بارجة حربية امريكية واوروبية وصينية وكورية جنوبية.

■ سيول- ف ب: اعلن جيش كوريا الجنوبية الجمعة ان احدى يوارجه الحربية تصدت لقرصنة حاولوا السيطرة على سفينة دنماركية قبالة السواحل الصومالية.

واعلن ضابط في اركان الجيش الكوري الجنوبي ان الحادث وقع صباح الخميس الماضي على بعد نحو 110 كلم قبالة سواحل اليمن.

واوضح الكولونيل لي هيونج كوك ان المدمرة «مونمو الكبير» وعلى متنها 300 بحار تلقى نداء استغاثة من سفينة بوما التي قالت انها تتعرض لهجوم من زورق قرصنة. وكانت سفينة بوما التي تزن 2100 طن والمسجلة في

الدنمارك تقع على بعد 55 كلم من المدمرة الكورية الجنوبية التي ارسلت مروحية وصلت الى مكان الهجوم في عشرين دقيقة.

واعلن الضابط ان «القرصنة عدلوا عن الصعود الى السفينة وفروا عندما راوا المروحية تهدد باطلاق النار». وبدأت المدمرة الكورية الجنوبية هذا الاسبوع تقوم بمهمة مكافحة القرصنة قبالة الصومال حيث خطفت عدة سفن كورية جنوبية.

وتجوب المنطقة عشرون بارجة حربية امريكية واوروبية وصينية وكورية جنوبية.

# Charity Craft Fair

in support of  
The Welfare Association's

## Gaza Emergency Appeal

SUNDAY 19<sup>TH</sup> APRIL 2009  
11 am - 4 pm  
Adults: £2, Children: Free

Featuring work by renowned calligrapher Dr Nassar Mansour  
Paintings by Charles Foster Hall, Ghada Habib & Najia Karim

Plus

Jewellery + Handbags + Clothes + Embroidery + Ceramics + Silverware  
Crystal Gifts + Objets d'Art + Soft Toys + Tombola + Zaytoon Produce  
Gourmet Preserves + Refreshments

Venue  
The Mosaic Rooms  
Tower House  
226 Cromwell Rd  
London SW5 0SR  
Tel: 020 7370 9990

Nearest Tube Earl's Court Station  
(Earl's Ct Rd exit)  
Buses 74, 328, C1, C3  
Wheelchair access at venue & stn.





## استشهاد طفل رضيع متأثراً بجراح أصيب بها خلال الحرب الإسرائيلية على غزة

وأوضحت أن الصاروخ سقط على أرض خلاء في منطقة «أشكول» قبالة المنطقة الوسطى لقطاع غزة. وأضافت أنه إثر إطلاق الصاروخ الأول الأربعاء شن الجيش الإسرائيلي الخميس غارة جوية أدت إلى تدمير مبنى فارغ، ولم يتبين أي تنظيم مسلح في غزة مسؤوليته عن الهجوم على جنوب إسرائيل.

وكانت طائرة حربية إسرائيلية شنت ليل الخميس غارة جوية استهدفت أحد المنازل المهجورة شرق دير البلح وسط قطاع غزة، وذكر شهود عيان أن المنزل المهجور الذي قصف يقع قرب الشريط الحدودي شرق دير البلح.

وكانت الغارات الجوية لم يسفر عن وقوع إصابات في صفوف الفلسطينيين، وكان إيهود باراك هدد الخميس بالرد على عمليات إطلاق الصواريخ من قطاع غزة.

وأدت الحرب إلى إصابة المئات من السكان بجراح بالغة، بعضهم لا يزال يردد على أسرّة العلاج، وخلال الحرب إبادت إسرائيل أسرا فلسطينية بالكامل، بعد أن دمّرت المنازل على رؤوس ساكنيها.

واتهمت مراكز ومؤسسات دولية وفلسطينية إسرائيل بارتكاب جرائم إبادة جماعية، وخلال هذه الحرب، واستخدام أسلحة محرمة دولياً، من بينها الفوسفور الأبيض.

في سياق آخر أعلنت ناطقة باسم الجيش الإسرائيلي أن صاروخاً من صنع محلي أطلقه نشطاء فلسطينيون من قطاع غزة فجر الجمعة وسقط على جنوب إسرائيل.

ويعتبر هذا الصاروخ الثاني خلال أقل من 48 ساعة، وبحسب المتحدث العسكري فإن سقوط الصاروخ لم يسفر عن وقوع إصابات أو أضرار.

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

أعلنت مصادر طبية فلسطينية الجمعة أن رضيعاً فلسطينياً استشهد متأثراً بجراح أصيب بها خلال الحرب الإسرائيلية على غزة «الرصاصة المصوب».

وذكرت المصادر أن الرضيع إيهيم كرم عيد (4 شهور) استشهد في ساعة من صباح يوم الخميس، خلال الحرب الإسرائيلية على غزة، حيث كان يعاني من إصابة خطيرة جراء استنشاقه غازاً ساماً خلال العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في كانون الثاني (يناير) الماضي.

يشار إلى أن الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة أدت إلى استشهاد أكثر من 1300 فلسطيني، نصفهم من النساء

## شهيديان برصاص الاحتلال في الخليل ورام الله وقوات الاحتلال ترفع حالة التأهب خشية من عمليات المقاومة



فلسطينيون ينقلون جثمان الشهيد رباح حجازي سدر بعد استشهاده ببنيران المستوطنين في الخليل

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

استشهد فلسطينيان الجمعة برصاص الاحتلال الإسرائيلي في محافظتي رام الله والخليل بالضفة الغربية، وأكدت مصادر طبية الجمعة برام الله ووسط الضفة الغربية استشهاد الشاب بسام إبراهيم البالغ الثلاثين من العمر إثر إصابته برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال قصفها لمسيرة سلمية في بلدة بعين شمال رام الله تندبداً بواصلة الاستيلاء الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية لإقامة الجدار الفاصل. وأوضحت المصادر الطبية الفلسطينية بمشفى رام الله أن الشاب أصيب برصاصة قاتلة خلال تظاهرة شعبية ضد الجدار الفاصل الذي تقيمه سلطات الاحتلال على أراضي المواطنين. وفي الخليل جنوب الضفة الغربية أكدت مصادر طبية الجمعة بأن قوات الاحتلال الإسرائيلي سلمتها جثة الشاب الفلسطيني رباح حجازي حجازي البالغ من العمر 17 عاماً وهو من مدينة الخليل والذي استشهد في المنطقة بحجة أنه حاول مهاجمة المستوطنين.

وقالت المصادر الطبية في مستشفى الخليل الحكومي أن الشاب سلم للمشفى من قبل قوات الاحتلال جثة هامة جراء إصابته برصاصه.

وكانت مصادر عسكرية إسرائيلية أعلنت أن شاباً فلسطينياً تمكن في الساعات الباكورة من الجمعة من دخول أحد المنازل في مستوطنة بيت حجازي جنوب مدينة الخليل، وطعن أحد المستوطنين وأصابه بجروح قبل أن يقوم حراس المستوطنة بإطلاق النار عليه ما أدى إلى استشهاده.

وشكك الجانب الفلسطيني في الرواية الإسرائيلية ومستبعداً إمكانية تمكن الشاب من الدخول لداخل أية مستوطنة في المنطقة لشدة وكثافة الحراسة التي تنتهجها تلك المستوطنات.

ورجح الأهالي في قطاع غزة إمكانية أن يكون المستوطنون الطاقون النار على الشاب وقتلوه قبل سحبه لداخل

## هنية يدعو إلى حل الخلاف بين مصر وحزب الله والوقوف إلى جانب برنامج الصمود

الحرب «بسبب الصمود الواضح للمواطنين»

وندّد هنية بالمؤامرات الإسرائيلية ضد مدينة القدس، وما تشهده هذه المدينة المقدسة من تهديدات حقيقية وجدية، ودعا إلى «تحرك جدي لحماية القدس».

وقال في خطبته «ليس بالكلام زريد حماية القدس والمسجد الأقصى ولكن بكل الطرق والوسائل».

التي تؤكد، أكد هنية على تواصل الجهود لإطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين من السجون الإسرائيلية.

وتطرق أيضاً لموضوع الحوار الداخلي الذي ترعاه مصر، وقال إن الحوار الفلسطيني «قطع شوطاً لا بأس به»، لكنه قال أيضاً إن التخلّات والضغوط الخارجية «هي التي تحول دون التوصل إلى اتفاق يقضي إلى إنهاء الانقسام».

ورداً على تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو الأخيرة، الذي اشترط على الفلسطينيين الاعتراف بإسرائيل كدولة الشعب اليهودي كشرط للحديث عن حل الدولتين، شدد هنية على حق الشعب الفلسطيني العيش فوق أرضه، مؤكداً أن تصريحات نتانياهو إنما هي صيحة من «التطرف الصهيوني».

غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

اتهم إسماعيل هنية رئيس الحكومة المقالة التي تديرها حركة حماس في أول ظهور علني له عقب الحرب الإسرائيلية على غزة الجمعة الإعلام الإسرائيلي بـ«النسخ»، في الخلاف الناشب بين مصر وحزب الله، وقال أيضاً إن التخلّات الخارجية تحول دون التوصل إلى اتفاق ينهي الانقسام الفلسطيني.

وأكد هنية في خطبة صلاة الجمعة التي ألقاها في أحد مساجد مخيم الشاطئ القديم من منزله أن الأشكال الحالية بين مصر وحزب الله، سببه أجهزة الإعلام الصهيونية، التي اتهمها بـ«النسخ» في هذا الخلاف، ودعا هنية لحل الخلاف «وتعدّين جبهة الأمة في استراتيجيات واحدة لمواجهة الإطّاع يغطون المسيرة».

يذكر أن جيش الاحتلال الإسرائيلي يطلق النار بشكل يومي ومستمر تجاه المزارعين والمتضامنين في المناطق الحدودية للشريط الحدودي الفاصل بين إسرائيل وقطاع غزة.

والتضامنين الأجانب والصحافيين أثناء قيامهم بحملة جنح سنابل الفصح شرق بيت حانون بقطاع غزة، وأفادت مصادر محلية أن جيش الاحتلال أطلق النار بشكل مباشر صوب المزارعين والمتضامنين والصحافيين الذين كانوا يغطون المسيرة.

الجاري في حين أصيب مستوطن مسؤولي الأمن في المستوطنات قد طالبوا بالحد من عمليات الجحطة والحذر وحمل مسدساتهم الشخصية حتى في أيام السبت وعدم القيام برحلات وجولات خارج مستوطناتهم

وقررت قوات الاحتلال رفع درجة التأهب في مستوطنات الضفة الغربية، وذلك في أعقاب استشهاد الشاب الفلسطيني خشية تنفيذ عمليات ضد المستوطنين من قبل المقاومة الفلسطينية.

وذكرت مصادر إسرائيلية أن مسؤولي الأمن في المستوطنات قد طالبوا بالحد من عمليات الجحطة والحذر وحمل مسدساتهم الشخصية حتى في أيام السبت وعدم القيام برحلات وجولات خارج مستوطناتهم

وكانت مصادر عسكرية إسرائيلية أعلنت أن شاباً فلسطينياً تمكن في الساعات الباكورة من الجمعة من دخول أحد المنازل في مستوطنة بيت حجازي جنوب مدينة الخليل، وطعن أحد المستوطنين وأصابه بجروح قبل أن يقوم حراس المستوطنة بإطلاق النار عليه ما أدى إلى استشهاده.

وشكك الجانب الفلسطيني في الرواية الإسرائيلية ومستبعداً إمكانية تمكن الشاب من الدخول لداخل أية مستوطنة في المنطقة لشدة وكثافة الحراسة التي تنتهجها تلك المستوطنات.

ورجح الأهالي في قطاع غزة إمكانية أن يكون المستوطنون الطاقون النار على الشاب وقتلوه قبل سحبه لداخل

المبعوث الأمريكي يؤكد أن السلام الشامل في المنطقة مصلحة قومية أمريكية.. ونتنياهو هو طلب مهلة اسبوعين لتقييم سياسة حكومته عباس يطالب ميتشل بالزام إسرائيل بحل الدولتين وخارطة الطريق ويرفض العودة للمفاوضات قبل توقف الاستيطان بشكل كامل

## المبعوث الأمريكي يؤكد أن السلام الشامل في المنطقة مصلحة قومية أمريكية.. ونتنياهو هو طلب مهلة اسبوعين لتقييم سياسة حكومته عباس يطالب ميتشل بالزام إسرائيل بحل الدولتين وخارطة الطريق ويرفض العودة للمفاوضات قبل توقف الاستيطان بشكل كامل



الرئيس الفلسطيني لدى اجتماعه بالمبعوث الأمريكي لعملية السلام في رام الله الجمعة

وهذه الحكومة التي تدعو إلى الاعتراف بهذا الكيان وإلى الطابع اليهودي لدولة الاحتلال في محاولة لأخذ شرعية لتجسير شعبنا الفلسطيني من الأراضي المحتلة عام 48».

وقال إسماعيل رضوان القيادي في «حماس» في تصريحات صحافية إن «تصريحات نتانياهو صفة لكل من راهن على الاحتلال وراهن على خيار التسوية السياسية، وهي تأتي لتؤكد على عنصرية هذا الكيان

اجل استئناف المفاوضات مع السلطة بانها «صعبة لكل من راهن على الاحتلال وخيار التسوية» داعية عباس إلى عدم التعلق بخيار التسوية والعمل على تعزيز الوحدة الوطنية وإنجاح الحوار الفلسطيني الداخلي.

الأمريكية باستمرار عملية السلام وأكد على أن الرئيس الأمريكي أوباما كلفه بهذه المهمة وأوضح له بأنه سيحظى بدعم كامل منه شخصياً وإن جاء في مساعيه لتحقيق السلام.

وكان ميتشل عقد يومي الأربعاء والخميس سلسلة لقاءات مع المسؤولين الإسرائيليين في مقدمتهم بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة الإسرائيلية الذي أبلغه أن «إسرائيل تنتظر من الفلسطينيين أن يعترفوا بدولة إسرائيل كدولة للشعب اليهودي».

وعقب الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية، نبيل أبو ردينة، على طلب نتانياهو بأن الحكومة الإسرائيلية الجديدة «بدأت بوضع العراقيل أمام قيام حل الدولتين على قاعدة الشرعية الدولية وخارطة الطريق ومبادرة السلام العربية وفهاهاه أنا بوليس».

وأعتبر أبو ردينة ذلك تحدياً للجهود الدولية وخاصة الأمريكية «الأمر الذي يتطلب من المجتمع الدولي مراجعة حقيقية للسياسة الإسرائيلية خوفاً من انعكاساتها المدمرة على المنطقة بأسرها».

من جهته أكد تيسير خالد، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين أن الشعب الفلسطيني يرفض الاعتراف بيهودية إسرائيل وأنه معني بالدرجة الرئيسية بتسوية سياسية للصراع على أساس قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة بالقضية الفلسطينية، توفر الأمن والاستقرار لجميع شعوب ودول المنطقة في القدمة دولة فلسطين وعاصمتها القدس العربية وتضمن حقوق اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى ديارهم، التي هجرتهم منها دولة إسرائيل.

وحدد خالد رفض القيادة الفلسطينية الحازم والقاطع للاعتراف بيهودية إسرائيل معتبراً أن ذلك الطلب قائم على أيديولوجية «صهيونية» يبعيدته متطرفة وعنصرية، تسعى إلى تحويل المواطنين الفلسطينيين في أراضيها إلى غزاة في أرض آبائهم وأجدادهم وإلى مواصلة الشروع الاستيطاني الإسرائيلي في الضفة الغربية، بما فيها القدس العربية.

ومن جهتها اعتبرت حركة «حماس» طلب نتانياهو بضرورة اعتراف يوسيفين بيهودية إسرائيل من

المفاوضات الفلسطينية في منظمة التحرير الفلسطينية للصالحين عقب اللقاء الذي عقد بين ميتشل وعباس أن الأخير جدد التزامه بحل الدولتين والتفاهات الدولية والطلب بالزام إسرائيل بذلك إلى جانب ضرورة وقف الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية.

وأشار عريقات إلى أن ميتشل جدد للقيادة الفلسطينية التزام واشنطن بحل الدولتين كونه الطريق الوحيد لحل الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي ودعمها للمبادرة العربية للسلام والسعي لتحريرها وتحقيق الحل المبني على الدولتين.

ومن جهته قال ميتشل خلال المؤتمر الصحافي مع عريقات أن الولايات المتحدة «ملتزمة بحل الدولتين الذي نرى أنه لا يوجد حل غيره للصراع في منطقة الشرق الأوسط»، مضيفاً «الولايات المتحدة الأمريكية ملتزمة باقامة دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة كاملة تحقق تطلعات الشعب الفلسطيني».

وأشار ميتشل إلى المعاناة التي لحقت بالمنطقة جراء الصراع مع إسرائيل قائلا «هذا الصراع استمر طويلاً جداً وشعوب هذه المنطقة يجب أن لا تنتظر طويلاً لحلال السلام العادل في منطقتنا»، منوهاً إلى المبادرة العربية للسلام مع إسرائيل قائلا «إننا نريد من مبادرة السلام العربية أن تكون جزءاً من الجهود للوصول إلى هذا الهدف».

وشدد ميتشل على «أن السلام الشامل في المنطقة مصلحة للشعبين الفلسطيني والإسرائيلي وشعب المنطقة وإننا نرى أنه مصلحة قومية أمريكية».

وجاءت تصريحات ميتشل عقب لقاء عباس وعقد لقاء مع وفد من حركة فتح أكد له ضرورة ممارسة الضغوط على إسرائيل للاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

وقال القيادي في حركة فتح ورئيس جمعية نادي الاسير قدوة فارس أن الوفد أبلغ ميتشل أنه من غير الكافي الضغط على إسرائيل للموافقة على حل الدولتين، بل لا بد من أن تعترف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، وأن توقف استيطانها وعدوانها على الشعب الفلسطيني، موضحاً أنه ما لم تمارس ضغوط أمريكية جديدة على إسرائيل فإن خيار «الدولتين» سوف ينهار ويستمر الصراع على أساس ديني، وأفاد فارس بأن ميتشل أكد التزام الإدارة

رام الله - «القدس العربي» من وليد عوض:

طالب الرئيس الفلسطيني محمود عباس الجمعة بالمبعوث الأمريكي للسلام للتحاور مع القيادة الفلسطينية بشأن التزام الإدارة الأمريكية الحكومة الإسرائيلية برعاية بنينامين نتانياهو بحل الدولتين وخطة خارطة الطريق كسبب ما أكدته مصادر فلسطينية، وذلك في ظل طلب الحكومة الإسرائيلية مهلة لمدة اسبوعين للبلورة موقفها من عملية السلام مع الفلسطينيين.

وأوضح نصر حماد المستشار السياسي لعباس لـ «القدس العربي» بأن ميتشل أوضح للقيادة الفلسطينية بأن حكومة نتانياهو طلبت مهلة لمدة اسبوعين حتى تعيد تقييم سياستها تجاه الموضوع الفلسطيني وعملية السلام، ومشيراً إلى تأكيد المبعوث الأمريكي على موقف الإدارة الأمريكية الذي يتبنى حل الدولتين للصراع الفلسطيني-الإسرائيلي.

وأشار حماد إلى أنه تم البحث مع عباس أبلغ المبعوث الأمريكي برفض القيادة الفلسطينية العودة للمفاوضات مع إسرائيل قبل توقف الاستيطان بشكل كامل في الأراضي الفلسطينية ووقف الاستيطان الإسرائيلي بمدينة القدس وموطنها.

في الزيارة الرسمية لعباس لواشنطن للقاء الرئيس الأمريكي باراك أوباما، مرجحاً أن تكون خلال الشهر القادم، ونافياً بشكل قاطع أن تكون هناك جهود لتبديل ترتيب لقاء بين عباس ونتانياهو.

ومن جهة أخرى علمت «القدس العربي» من مصادر فلسطينية بأن عباس شدد أمام ميتشل على خطورة ما طرحه نتانياهو على المبعوث الأمريكي بضرورة أن تعترف القيادة الفلسطينية بيهودية إسرائيل التي يعيش فيها أكثر من مليون فلسطيني معظمهم من المسلمة.

رام الله - «القدس العربي» من وليد عوض:

طالب الرئيس الفلسطيني محمود عباس الجمعة بالمبعوث الأمريكي للسلام للتحاور مع القيادة الفلسطينية بشأن التزام الإدارة الأمريكية الحكومة الإسرائيلية برعاية بنينامين نتانياهو بحل الدولتين وخطة خارطة الطريق كسبب ما أكدته مصادر فلسطينية، وذلك في ظل طلب الحكومة الإسرائيلية مهلة لمدة اسبوعين للبلورة موقفها من عملية السلام مع الفلسطينيين.

وأوضح نصر حماد المستشار السياسي لعباس لـ «القدس العربي» بأن ميتشل أوضح للقيادة الفلسطينية بأن حكومة نتانياهو طلبت مهلة لمدة اسبوعين حتى تعيد تقييم سياستها تجاه الموضوع الفلسطيني وعملية السلام، ومشيراً إلى تأكيد المبعوث الأمريكي على موقف الإدارة الأمريكية الذي يتبنى حل الدولتين للصراع الفلسطيني-الإسرائيلي.

وأشار حماد إلى أنه تم البحث مع عباس أبلغ المبعوث الأمريكي برفض القيادة الفلسطينية العودة للمفاوضات مع إسرائيل قبل توقف الاستيطان بشكل كامل في الأراضي الفلسطينية ووقف الاستيطان الإسرائيلي بمدينة القدس وموطنها.

في الزيارة الرسمية لعباس لواشنطن للقاء الرئيس الأمريكي باراك أوباما، مرجحاً أن تكون خلال الشهر القادم، ونافياً بشكل قاطع أن تكون هناك جهود لتبديل ترتيب لقاء بين عباس ونتانياهو.

ومن جهة أخرى علمت «القدس العربي» من مصادر فلسطينية بأن عباس شدد أمام ميتشل على خطورة ما طرحه نتانياهو على المبعوث الأمريكي بضرورة أن تعترف القيادة الفلسطينية بيهودية إسرائيل التي يعيش فيها أكثر من مليون فلسطيني معظمهم من المسلمة.

## الزهرا: حماس ستقدم ردها على المقترحات المصرية نهاية الشهر

■ غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور: أعلن الدكتور محمود الزهار أبرز قادة حركة حماس أن حركته درست جميع المقترحات الهادفة لإنجاز المصالحة الفلسطينية، موضحاً أن وفداً قيادياً من الحركة سيستوجبه نهاية الشهر الجاري إلى القاهرة لتقديم الردود عليها، وأوضح الزهار في تصريحات صحافية خلال زيارته للمستشفى الأردني الميداني في غزة أن الفصائل الفلسطينية استطاعت أن تحقق الكثير من الاتفاقيات في حوار القاهرة، لافتاً إلى أن ما تبقى من ملفات عالقة يعتبر «قضايا صغيرة»، غير أنه قال «إننا تأثرنا إيجابياً كبيراً».

وبخصوص محاكمة الأردن لثلاثة أشخاص بتهمة التجسس لصالح حماس أكد الزهار أن حماس «لم ولن تعيب بأمن أية دولة عربية»، لافتاً إلى أن هذا الأمر «ليس من سياستها».

إلى ذلك، اعتبرت حركة حماس أن تصريحات بنيامين نتانياهو ورئيس الوزراء الإسرائيلي بضرورة اعتراف الفلسطينيين بـ «يهودية الدولة العبرية»، من أجل استئناف المفاوضات، بأنها تمثل «صعفة» لكل من راهن على الإحلال وخيار التسوية. وطالب الدكتور إسماعيل رضوان القيادي في حماس الرئيس محمود عباس بـ «عدم التعلق بخيار التسوية والعمل بدلا من ذلك على تعزيز الوحدة الوطنية».

والتقى إلى أن تصريحات نتانياهو تؤكد على «عنصرية هذا الكيان وهذه الحكومة التي تدعو إلى الاعتراف بهذا الكيان وإلى الطابع اليهودي لدولة الاحتلال في محاولة لأخذ شرعية لتجسير شعبنا الفلسطيني من الأراضي المحتلة عام 48».

وأكّد رضوان أن خيار الفلسطينيين لجابهة هذه المؤامرات وهذا الصلف الإسرائيلي «يكون تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية القائمة على الحفاظ على التوابع واحتضان المقاومة».

## فتح تنتهم مسلحين منتتمين لحماس باطلاق النار على اطراف 3 من عناصر الحركة سفير فلسطين في النرويج ينفي اتهامات حماس بتلقي رسالة شكر من ليفني

بلدة جباليا شمال قطاع غزة. وأفاد مواطنون من جباليا بأن مجموعة مسلحة أطلقت النار من مسافة الصفر على ثلاثة شبان من عائلة دروني، وهم خال، وإسماعيل، ومصعب، وذلك أثناء تواجدهم بالقرب من محطة محروقات أبو شبك في البلدة، وبأن المسلحين استقلوا سيارة دراجة نارية، ليتوجهوا بعدها إلى مسجد الإحسان في البلدة والذي يخضع لسيطرة حماس.

وأشار الزعاري إلى أن المصابين الثلاثة، نقلوا إلى مستشفى الشهيد كمال عدوان في بيت لاهيا لتلقي العلاج، وما زالوا يقعون في فيه، ودايت حركة فتح منطقة الجرن في جباليا والذي تستيطر عليه حماس.

وأكدت حركة فتح أن مسلحين من حماس أطلقوا في ساعة متأخرة من الخميس النار من مسافة الصفر، على أطراف ثلاثة من كوادر حركة فتح في

يذكر اغتيال والده ووالدته أمام عينيه من قبل الاسرائيليين وهو في العاشرة وعقبه لحرب إسرائيل الأخيرة على غزة ومكافحة الإرهاب.

وقال النجار، في بيان له «إن هذا محاولة لتشويه سمعتي بين الفلسطينيين والتعدي على تاريخ عائلتي، خاصة أن ذكرى استشهاد والدي أبو يوسف النجار والذي أمم عيني كانت منذ أيام فقط، فأنا ليس لدي علاقة مع السفير الإسرائيلي لا من قريب ولا من بعيد ولست بحاجة لهذه العلاقة».

وهاجم النجار حركة حماس من خلال الإدانة الفلسطينية الرسمية الجمعة واتهمها بأنها لا تقدر ولا تحترم شعار «لا اله الا الله» الذي ترقعه، ومشيراً إلى أنه استقبل مسؤولين من الحركة في عهد حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية، وقال «أنا سفير فلسطين».

وأشار النجار إلى أنه لا يزال

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

شن السفير الفلسطيني لدى النرويج ياسر محمد النجار الجمعة هجوماً على حركة حماس التي تستيطر على قطاع غزة منذ منتصف حزيران (يونيو) عام 2007 على خلفية تشهير ألة الإعلام التابعة له به على حد قوله.

وكانت وسائل اعلام تابعة لحماس أكدت بأن «سفير عباس في النرويج» تلقى رسالة شكر من الجانب الإسرائيلي لتكفيمه للحرب التي شنها جيش الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة و«خلقت آلاف الشهداء والجرحى إلى جانب تدمير البنية التحتية ومنزل ومؤسسات المواطنين في القطاع».

ونفى النجار ما تناقلته بعض المواقع التابعة لحماس على شبكة الانترنت عن تلقيه رسالة من مجلي وهي نائب

## مصر تسمح بفتح معبر رفح بشكل استثنائي أمام المرضى والطلاب

■ غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور: من المقرر أن تعيد السلطات المصرية اليوم السبت فتح معبر رفح الحدودي الفاصل بين أراضيها وجنوب قطاع غزة بشكل استثنائي لسفر عدد محدود من الفلسطينيين، في وقت رفضت فيه إسرائيل إدخال شاحنات مصرية محملة بالمدق إلى سكان القطاع، وأعلنت الحكومة المقالة في غزة التي تديرها حركة حماس أنه سيسمح بموجب عملية الفتح سفر مئات المرضى، والطلاب، و«حمة الإقامات في الخارج، واعتبرت اللجنة الحكومية لكسر الحصار عن قطاع غزة أن قرار فتح معبر رفح يومي السبت والأحد «خطوة في الاتجاه الصحيح»، وأعربت عن أملها في أن يستمر فتح المعبر بشكل كامل «يكسر حلقة من حلقات الحصار المفروض على قطاع غزة».

وطالب عادل زعرب الناطق باسم اللجنة في تصريح صحافي أن يتم فتح المعبر لوقت أطول ليتمكن أكبر عدد ممكن من العالقين من مغادرة المعبر.

ويخصص دخول المسافرين خلال اليومين القادمين للمخيمين للسفر، قال زعرب «من المقرر أن يغادر قطاع غزة ما يزيد على 5000 عالق من بينهم ما يزيد على 700 حالة مرضية و1200 طالب يدرسون في دول مختلفة، كما سيغادر بعض أصحاب الإقامات في دول مختلفة، وأكد زعرب أن فتح معبر رفح سيمنح المئات من العالقين في الأراضي المصرية من العودة إلى غزة عبر معبر رفح.

وطالب زعرب الجانب المصري بالعمل من أجل إنجاز كافة الترتيبات والتجهيزات اللازمة لتسهيل عبور المسافرين في ظل قطاع غزة والتخفيف من الأزمة القائمة.

في سياق قريب سمحت السلطات الإسرائيلية الجمعة بفتح معبر كرم أبو سالم جنوب قطاع غزة، وهو معبر تجاري، وسمحت بموجب عملية الفتح دخول عشرات الشاحنات المحملة بالواد الغذائية، لكنها أبقت في الوقت ذاته على معبري المنطار (كاري)، والشجاعية (ناحال عز)، مغلقين.









## توقعات أن يجدد ثقته في اويحيى وحكومته رغم كثرة الحالمين بـ«الاستوزار» بوتفليقة يؤدي اليمين الدستورية بحضور منافسيه في انتخابات الرئاسة



بوتفليقة الأسبوع الماضي بالجزائر

الأخير الذي أجراه الرئيس بوتفليقة في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، إضافة إلى احتمال مغادرة بعض الوزراء مناصبهم مثل وزير الزراعة الجمع بين أجزاء من مدهما، على مدى سنتين متتاليتين، شريطة أن يتم ذلك باتفاق بين الخادم والمشغل، كما أنه بإمكان الخادم الاستفادة من الراحة خلال أيام الأعياد الدينية والوطنية، ويمكن باتفاق الطرفين تسهيل الاستفادة منها إلى تاريخ لاحق، كما يمكن للخادم الاستفادة من تصاريح أو رخص تغيب لأسباب عائلية مثل الزواج أو الوفاة، وخصص مشروع القانون مادة للطرق إلى أجر خدم البيوت، إذ نص على أن الأجر يحدد بتراضي الطرفين، ويدخل في احتسابه، بالإضافة إلى المبلغ التقديري، مكملات أخرى مادية أو عينية.

غير أنه يجب ألا يقل المبلغ التقديري المدفوع للخادم عن 15 ألف من الحد الأدنى للأجر المطبق في قطاعات الصناعة والتجارة والمين الحر، علما أن هذا السقف محدد في مبلغ 1800 درهم أي ما يعادل حوالي 170 يورو، وحسب المشروع، يعاقب بغرامة من 2000 إلى 5000 درهم كل شخص استخدم شخصاً أو توسط في استخدامه إذا كان عمره يقل عن 15 عاماً، أو شغل شخصاً دون تصريح أو ترخيص من ولي أمره إذا كان عمره يتراوح بين 15 و18 عاماً.

أشخاصاً غاضبين وعائنين، وتشير المعلومات المتداولة إلى أن الفريق الحكومي سيرفع تغييرات طفيفة، ويطلب اسم عبد الملك سلال وزير الموارد الحالي ومدير الحملة الانتخابية لبوتفليقة كمرشح لتولي منصب نائب الوزير الأول، وهو منصب استحدث بموجب التعديل الدستوري

حملاتهم الانتخابية، وحتى ما خسروا الانتخابات وتحذوا عن التزوير، تفادوا توجيه الاتهام للرئيس بوتفليقة، في حين تجرأ مرشح واحد هو محمد أو سعيد على صغار موظفي الإدارة، على جانب آخر ينتظر أن يسلم الوزير الأول أحمد أويحيى استقالة حكومته للرئيس بوتفليقة مباشرة بعد أداء هذا الأخير اليمين الدستورية، على أن يجدد وهو إجراء دستوري معمول به بعد كل انتخابات رئاسية أو برلمانية.

ورغم أن كل المصادر تتوقع أن يجدد الرئيس بوتفليقة ثقته في نفس الفريق الحكومي، إلا أن الكثير من المسؤولين والساسة يرون في إعادة تشكيل الحكومة فرصة للظفر بحقيقتة وزارية، خاصة أولئك الذين وقفوا إلى جانب الرئيس بوتفليقة في انتخابات الرئاسة الماضية، والذين يرون أنهم «أصحاب فضل، وأنه لا مجال لمكافئتهم إلا بمنصب وزاري».

ويطرح هذا الأمر مشكلة كبيرة، على اعتبار أن هناك الكثير من الأشخاص الذين يعتقدون بأن بومهم كان حاسماً، وأنهم يستحقون مكافأة، في حين أن عدد المناصب محدود، وحتى لو غير الرئيس بوتفليقة الحكومة بأكملها، فلن تكفي كل المقائبات الوزارية ولا وضعها لرضاء الجميع، الأمر الذي سيخلف حتماً

### الجزائر-«القدس العربي»

من كمال زايت:

يؤدي الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة غداً الأحد اليمين الدستورية، في قصر الأم بنادي الصنوبر بالعاصمة، بعد أسبوع من إعلان المجلس الدستوري نتائج الانتخابات الرئاسية الأخيرة التي جرت في 9 نيسان/أبريل، وفاز بها بوتفليقة بنسبة تتجاوزت 90 بالمئة من الأصوات.

وعلمت «القدس العربي» أن حفل أداء اليمين الدستورية سيحضره منافسوا الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في الانتخابات الماضية الذين وجهت لهم دعوات بذلك، وقد أعرب هؤلاء عن استعدادهم لحضور هذا الحفل عملاً بشعار «الروح الرياضية»، ويأتي توجيه الدعوة لمنافسي بوتفليقة واستعدادهم للحضور خلافاً لما كان عليه الأمر في الانتخابات الرئاسية التي جرت في 2004، والتي شهدت صراعا شديداً بين بوتفليقة ومنافسيه الخمسة الآخرين، وخاصة على بن فليس رئيس الحكومة الأسبق، لذا لم يوجه الرئيس بوتفليقة الدعوة سوى للوزير حنون زعيمة حزب العمال التي لم تنتقد بكلمة واحدة طوال الحملة الانتخابية.

ويجوز أن يجدد الرئيس بوتفليقة ثقته في نفس الفريق الحكومي، إلا أن الكثير من المسؤولين والساسة يرون في إعادة تشكيل الحكومة فرصة للظفر بحقيقتة وزارية، خاصة أولئك الذين وقفوا إلى جانب الرئيس بوتفليقة في انتخابات الرئاسة الماضية، والذين يرون أنهم «أصحاب فضل، وأنه لا مجال لمكافئتهم إلا بمنصب وزاري».

ويطرح هذا الأمر مشكلة كبيرة، على اعتبار أن هناك الكثير من الأشخاص الذين يعتقدون بأن بومهم كان حاسماً، وأنهم يستحقون مكافأة، في حين أن عدد المناصب محدود، وحتى لو غير الرئيس بوتفليقة الحكومة بأكملها، فلن تكفي كل المقائبات الوزارية ولا وضعها لرضاء الجميع، الأمر الذي سيخلف حتماً

ويطرح هذا الأمر مشكلة كبيرة، على اعتبار أن هناك الكثير من الأشخاص الذين يعتقدون بأن بومهم كان حاسماً، وأنهم يستحقون مكافأة، في حين أن عدد المناصب محدود، وحتى لو غير الرئيس بوتفليقة الحكومة بأكملها، فلن تكفي كل المقائبات الوزارية ولا وضعها لرضاء الجميع، الأمر الذي سيخلف حتماً

ويطرح هذا الأمر مشكلة كبيرة، على اعتبار أن هناك الكثير من الأشخاص الذين يعتقدون بأن بومهم كان حاسماً، وأنهم يستحقون مكافأة، في حين أن عدد المناصب محدود، وحتى لو غير الرئيس بوتفليقة الحكومة بأكملها، فلن تكفي كل المقائبات الوزارية ولا وضعها لرضاء الجميع، الأمر الذي سيخلف حتماً

ويطرح هذا الأمر مشكلة كبيرة، على اعتبار أن هناك الكثير من الأشخاص الذين يعتقدون بأن بومهم كان حاسماً، وأنهم يستحقون مكافأة، في حين أن عدد المناصب محدود، وحتى لو غير الرئيس بوتفليقة الحكومة بأكملها، فلن تكفي كل المقائبات الوزارية ولا وضعها لرضاء الجميع، الأمر الذي سيخلف حتماً

ويطرح هذا الأمر مشكلة كبيرة، على اعتبار أن هناك الكثير من الأشخاص الذين يعتقدون بأن بومهم كان حاسماً، وأنهم يستحقون مكافأة، في حين أن عدد المناصب محدود، وحتى لو غير الرئيس بوتفليقة الحكومة بأكملها، فلن تكفي كل المقائبات الوزارية ولا وضعها لرضاء الجميع، الأمر الذي سيخلف حتماً

ويطرح هذا الأمر مشكلة كبيرة، على اعتبار أن هناك الكثير من الأشخاص الذين يعتقدون بأن بومهم كان حاسماً، وأنهم يستحقون مكافأة، في حين أن عدد المناصب محدود، وحتى لو غير الرئيس بوتفليقة الحكومة بأكملها، فلن تكفي كل المقائبات الوزارية ولا وضعها لرضاء الجميع، الأمر الذي سيخلف حتماً

ويطرح هذا الأمر مشكلة كبيرة، على اعتبار أن هناك الكثير من الأشخاص الذين يعتقدون بأن بومهم كان حاسماً، وأنهم يستحقون مكافأة، في حين أن عدد المناصب محدود، وحتى لو غير الرئيس بوتفليقة الحكومة بأكملها، فلن تكفي كل المقائبات الوزارية ولا وضعها لرضاء الجميع، الأمر الذي سيخلف حتماً

ويطرح هذا الأمر مشكلة كبيرة، على اعتبار أن هناك الكثير من الأشخاص الذين يعتقدون بأن بومهم كان حاسماً، وأنهم يستحقون مكافأة، في حين أن عدد المناصب محدود، وحتى لو غير الرئيس بوتفليقة الحكومة بأكملها، فلن تكفي كل المقائبات الوزارية ولا وضعها لرضاء الجميع، الأمر الذي سيخلف حتماً

ويطرح هذا الأمر مشكلة كبيرة، على اعتبار أن هناك الكثير من الأشخاص الذين يعتقدون بأن بومهم كان حاسماً، وأنهم يستحقون مكافأة، في حين أن عدد المناصب محدود، وحتى لو غير الرئيس بوتفليقة الحكومة بأكملها، فلن تكفي كل المقائبات الوزارية ولا وضعها لرضاء الجميع، الأمر الذي سيخلف حتماً

ويطرح هذا الأمر مشكلة كبيرة، على اعتبار أن هناك الكثير من الأشخاص الذين يعتقدون بأن بومهم كان حاسماً، وأنهم يستحقون مكافأة، في حين أن عدد المناصب محدود، وحتى لو غير الرئيس بوتفليقة الحكومة بأكملها، فلن تكفي كل المقائبات الوزارية ولا وضعها لرضاء الجميع، الأمر الذي سيخلف حتماً

ويطرح هذا الأمر مشكلة كبيرة، على اعتبار أن هناك الكثير من الأشخاص الذين يعتقدون بأن بومهم كان حاسماً، وأنهم يستحقون مكافأة، في حين أن عدد المناصب محدود، وحتى لو غير الرئيس بوتفليقة الحكومة بأكملها، فلن تكفي كل المقائبات الوزارية ولا وضعها لرضاء الجميع، الأمر الذي سيخلف حتماً

ويطرح هذا الأمر مشكلة كبيرة، على اعتبار أن هناك الكثير من الأشخاص الذين يعتقدون بأن بومهم كان حاسماً، وأنهم يستحقون مكافأة، في حين أن عدد المناصب محدود، وحتى لو غير الرئيس بوتفليقة الحكومة بأكملها، فلن تكفي كل المقائبات الوزارية ولا وضعها لرضاء الجميع، الأمر الذي سيخلف حتماً

ويطرح هذا الأمر مشكلة كبيرة، على اعتبار أن هناك الكثير من الأشخاص الذين يعتقدون بأن بومهم كان حاسماً، وأنهم يستحقون مكافأة، في حين أن عدد المناصب محدود، وحتى لو غير الرئيس بوتفليقة الحكومة بأكملها، فلن تكفي كل المقائبات الوزارية ولا وضعها لرضاء الجميع، الأمر الذي سيخلف حتماً

ويطرح هذا الأمر مشكلة كبيرة، على اعتبار أن هناك الكثير من الأشخاص الذين يعتقدون بأن بومهم كان حاسماً، وأنهم يستحقون مكافأة، في حين أن عدد المناصب محدود، وحتى لو غير الرئيس بوتفليقة الحكومة بأكملها، فلن تكفي كل المقائبات الوزارية ولا وضعها لرضاء الجميع، الأمر الذي سيخلف حتماً

## تقرير كي مون حول الصحراء الغربية يتجنب التركيز على حقوق الانسان الامم المتحدة تراهن على «الاجتماعات المصغرة والسرية» بديلا عن المفاوضات العلنية بين المغرب والبوليزاريو

مريد-«القدس العربي»

من حسين مجديوي:

أرسل الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون تقريره حول الصحراء الغربية إلى مجلس الأمن الدولي خلال الأسبوع الجاري ليعتمده كإرادية في اتخاذ القرار المقبل حول هذا النزاع في نهاية شهر نيسان/أبريل الجاري، وأهم ما يميز التقرير عدم وجود توصية واضحة حول توسيع صلاحيات قوات حفظ السلام بالصحراء الغربية (مينورسو) لتشمل حقوق الإنسان لكنه يترك الباب مفتوحاً.

التقرير الذي حصلت «القدس العربي» على نسخة منه يصفه الكثيرون بالذكي جداً لأن المبعوث الشخصي للأمم في النزاع، الأمريكي كريستوفر روس، حاول فيه أن يبدأ من الصفر من خلال تجنب الإشارة إلى تقرير المصير الذي تتسمسه به البوليزاريو وكذلك الحكم الذاتي الذي ينادي به المغرب، بل طرح كبديل الاجتماعات السرية المصغرة بين المغرب والبوليزاريو للتوصل بشكليات تدريجية إلى اتفاقيات جزئية في العديد من الملفات.

وكشفت التجارب في النزاعات الدولية أن المفاوضات السرية التي تجري وراء الستار تكون ذات نتائج أفضل من تلك التي تجري علناً، ويبدو أن كريستوفر روس ينوي تعزيز ما يسمى

إجراءات الثقة بين المغرب والبوليزاريو ومعالجة الملفات الحقوقية والإنسانية وأوجه التعاون في باقي الملفات للوصول في آخر المطاف إلى الحل النهائي.

ملف حقوق الإنسان يعتبر جوهر النزاع خلال السنتين الأخيرتين بين المغرب والبوليزاريو وحولته تدور حرب دبلوماسية، ذلك أن تضمن القرار المقبل توصية حول حقوق الإنسان يعتبر انتصاراً للبوليزاريو وغياب الإشارة إليه يعتبر نصراً للمغرب. التقرير يعالج حقوق الإنسان في الفقرة 48 إلى 53، ويترك الباب مفتوحاً لشئى التاويلات.

وأبرز بان كي مون في التقرير أن «الأمم المتحدة ليس لديها موظفون يشرفون على حقوق الإنسان في الصحراء وفي مخيمات تندوف، فقوات المينورسو ليست لديها صلاحيات مراقبة حقوق الإنسان كما أن اللجنة العليا لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة لا تتوفر على مراقبين في عين المكان». التقرير يؤكد أن الطرفين، المغرب والبوليزاريو يتبادلان التهم بشأن خروقات حقوق الإنسان في مراسلات للأمم المتحدة وعلى أعمدة الصحف الوطنية والدولية.

وفي الفقرات المختصة للتوصيات يتطرق بان كي مون إلى حقوق الإنسان، ويقول حرفياً «الأمم المتحدة مصممة على حماية حقوق الإنسان، وعليه أناشد الأطراف المعنية بمواصلة الحوار مع اللجنة العليا المكلفة بحقوق الإنسان التابعة

للمم المتحدة بهدف تأمين حقوق الإنسان لشعب الصحراء الغربية ومخيمات تندوف». يذكر أن المغرب كان متخوفاً من تأكيد كريستوفر روس على حقوق الإنسان، وكانت مصادر رسمية قد كشفت في اجتماع مغلق مع الإعلاميين ليلة الاثنين الماضي في الرباط أن المغرب ينتظر الأسوأ في هذا الموضوع، لكن التقرير يبدو أنه جنب المغرب الأسوأ.

في غضون ذلك، فالملاحظة العامة هي اللغة الدبلوماسية التي يتميز بها التقرير في عرضه لمختلف التطورات، ويلاحظ أن التقرير عاجل ملف حقوق الإنسان ولكن دون التركيز عليه كما كانت البوليزاريو ترغب وبعدم اشتت حملة دبلوماسية لمدة سنتين في هذا الاتجاه.

وتكشف مختلف الخطب المختلفة الانطباعات أن «التقرير ذكي للغاية لأنه يربغ تجنب الأمم المتحدة مزيداً من الفشل. فقد فشل كريستوفر روس في عقد الجولة الخامسة قبل قرار الأمم المتحدة، ويرغب الآن في إعطاء الانطباع أن المفاوضات سستبدأ من الصفر من خلال مقترحه القاضي بعقد اجتماعات مصغرة دون طابع رسمي لمعالجة كل قضية على حدة».

ويبقى الآن ترقب قرار مجلس الأمن في نهاية نيسان (أبريل) الجاري، ويسود الاعتقاد أن المجلس لن يصفى تغييراً على التقرير وسيعمد إلى العمل بوضعيات لتسهيل مهمة كريستوفر روس مستقبلاً بما في ذلك تحديد مهمة المينورسو سنة أخرى إلى غاية 30 نيسان/أبريل 2010.

## الفشل يهدد محاولات الحد من موجات الهجرة من ليبيا الى أوروبا



أخر دفعة من الحالمين بالهجرة الى أوروبا تُعاد إلى مرافق طرابلس الليبية الأسبوع الماضي

الرياح-رويتزن: قد لا تنتفض الضغوط على ليبيا لوقف موجات الهجرة غير المشروعة التي تتلظن من شواطئها إلى شيء يذكر بعد أن تحولت الدولة الواقعة في شمال أفريقيا المطلة على البحر المتوسط إلى منطقة جذب للافارقة الفقراء وهم في طريقهم إلى الحلم الأوربي.

وتقول المنظمة الدولية للهجرة أن هناك 1.5 مليون مهاجر يعملون بصورة غير مشروعة في ليبيا حيث تتنامى الصناعات الخدمية وتنشط عمليات البناء بعد خروج البلاد من سنوات من العقوبات.

ويختبر كثير منهم إلى ليبيا كوطن مؤقت يمكن أن يندخروا فيه المال لرحلة بحرية إلى أوروبا على أمل الحصول على رواتب أعلى تنتشل أسرهم من الفقر. وتقدر جماعات مدافعة عن حقوق المهاجرين عدد من يعبرون إلى إيطاليا سنوياً بنحو 100 ألف، وترصد قوات حرس السواحل بعض الزوارق المتهاككة المكسدة بالمهاجرين ويرسل من على متنها إلى مراكز إيواء المهاجرين إما الأقل حظاً فلا يصل إلى الشاطئ.

وفي أواخر آذار/ مارس غرق زورق وسط رياح عاتية ويخشي مقتل أكثر من 200 مهاجر. وتامل منظمات الاغاثة في تقادي حوادث ماثلة اعتباراً من الشهر القادم حين تبدأ إيطاليا وليبيا دوريات مشتركة

في البحر، كما تأمل الحكومات الأوروبية في أن يدفع تحسين العلاقات مع ليبيا حكومة طرابلس إلى تشديد الرقابة على المهاجرين الذين في أراضيها.

ويقول محللون أن هذه الأمل غير واقعية لأنه على ليبيا أن تنظم دوريات حدودية بطول 4300 كيلومتر والكثير من هذه الأراضي على حدود مناطق صحراوية شاسعة يعيق عنها القانون في النيجر ومالي، وإلى الشمال يمتد ساحل ليبيا المطل على البحر المتوسط بطول 1700 كيلومتر والكثير من هذه المناطق مهجورة وهو ما يجعلها مناطق مثالية لانطلاق زوارق المهاجرين دون صدها.

ويقول المحلل سامي زيتية رئيس (أعرف ليبيا) وعرفها طرابلس «حتى المغرب بكل بنيتة التحتية وقدراته يكافح للسيطرة على المهاجرين، الأمر بالنسبة للمهاجرين هو الوقت البطنيء وألجئ إلى ليبيا. لا أعرف كيف ستقرر ليبيا على إغلاق الباب في وجههم بالكامل».

وما زالت ليبيا قادرة على استيعاب العمالة التي تضخ عائدات الطاقة في عملية استبدال ليبية تحتضن مستهلكة وبناء المنازل والمدارس والطارات والمستشفيات.

وأعلن البنك المركزي الليبي الشهر الماضي أنه يتوقع نمو الاقتصاد في القطاع غير النفطي هذا العام بما يتراوح بين 6 و8 في المئة ميزراً قدرة البلاد على التكيف في مواجهة الأزمة المالية

العالمية، وتحشد مجموعات من مواطني غينيا وساحل العاج والكونغو ونيجيريا قرب مواقع الإنشاء لكن محللين يرون أن الزعم حملوا عدهم على أمل الحصول على عمل.

لا تتحدث غالبية المهاجرين العربية لكن هذه ليست مشكلة في أعمال البناء وغسل السيارات وطلاء الجدران وكسب الارصقة.

فأربعة أشهر من هذا العمل تدر عليهم دخلاً يوازي أجر عام في غامبيا وفقاً للمعلومات التي جمعها المنظمة الدولية للهجرة من المهاجرين التي تطبيع علاقاتها مع الحكومات الأوروبية منذ انهاء العقوبات لكن محللين يرون أن الزعم الليبي معمر القذافي قد يتردد في شن حملة على المهاجرين.

فهو حريص على صورته كصغير للافارقة اللغويين على أمرهم في مواجهة القوى الغربية ودعا إلى إقامة الولايات المتحدة الافريقية على غرار الولايات المتحدة الامريكية لمكافحة الفقر وحل الصراعات.

وحيث انتخب القذافي رئيساً للاتحاد الافريقي في شباط / فبراير شباط طالب أوروبا بمساعدة القارة السوداء في توفير فرص أفضل للشبان إذا كانت تريد حقا أن تخرج من الهجرة غير المشروعة.

وفي العام الماضي تهم دول أوروبية بقتل مئات المهاجرين بغرق زوارقهم

## وزير الشغل المغربي: قانون جديد ينظم لاول مرة خدمة البيوت ويحمي الفتيات من الاستغلال

إخفاء وجود بعض الصعوبات بسبب طبيعة مجال العمل المتمثل في وحدة الأسرة.

يشار إلى أن مشروع قانون خدمة البيوت يحدد خدام البيوت بأنه كل شخص طبيعي يقوم بشكل مستمر مقابل أجر بإنجاز أشغال وأعمال مرتبطة بالبيت، مقابل عقد يلتزم بمقتضاها الخادم بإنجاز الأشغال مقابل أجر محدد.

وتنص المادة الثانية من مشروع القانون على أن أعمال وأشغال البيت تتمثل في التنظيف والطبخ وتربية الأطفال أو العناية بفردهم من أفراد البيت بسبب سنه أو كونه من ذوي الاحتياجات الخاصة وقيادة السيارة لأغراض البيت، وكذا الاعتناء بحديقة البيت وحراسة البيت.

وحسب المشروع، فإن تشغيل خادم البيت يتم بمقتضى إبرام عقد مع صاحب البيت وفقاً لشروط التعاقد الواردة في قانون الالتزامات والعقود المغربي، كما أن مشروع القانون يمنع تشغيل كخدم البيوت الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 15 عاماً، أما الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و18، فيجب أن يكونوا حاصلين على تصريح أو رخصة من أولياء أمورهم للعمل كخدم البيوت.

كما يشير مشروع القانون إلى ضرورة تحديد فترة الاختبار في مدة شهر قابلة للتجديد مرة واحدة، واستفادة خادم البيت من راحة أسبوعية لا تقل عن 24 ساعة متصلة، من جهة أخرى، يستفيد خادم

الرباط-د ب أ: قال وزير الشغل المغربي جمال أغماني إن مشروع قانون لتنظيم مهنة خدمة البيوت أصبح جاهزاً وأنه سيقن تشغيل الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 18 عاماً ويحرم تشغيل من لا يتجاوزون 15 عاماً.

وأعرب أغماني في مقابلة خاصة مع وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) عن تطلعه لطرح مشروع قانون «خدمة البيوت» قريباً للمناقشة أمام البرلمان المغربي، لأنه «قانون ينظم لأول مرة في تاريخ المغرب خدمة البيوت وسيد من استغلال الأطفال خصوصاً الخدامات سواء تعلق الأمر بالاستغلال الجسدي أو الجنسي أو المادي».

وأشار إلى أن مشروع القانون ركز على ضبط العلاقة بين المشغل والخادم على الخادمة بعد توسيع الاستشارة بين مختلف القطاعات الوزارية المغربية وعلى رأسها وزارة التنمية الاجتماعية والتضامن والأسرة ووزارة العدل ووزارة الداخلية.

وصف المسؤول المغربي مشروع القانون الجديد بأنه يهدف إلى تنظيم مجال التشغيل في البيوت وسيضمن حقوق المشغلين خصوصاً الأطفال منهم، فحظن نرعى من وراء هذا القانون إلى ملء الفراغ التشريعي الذي ظل قائماً في مجال خدمة البيوت».

كما أشار وزير الشغل المغربي إلى أن الحكومة المغربية ستستخدم كافة الضمانات القانونية والإجراءات اللازمة للسهر على حسن تطبيق القانون على أرض الواقع، مع عدم

المقرره للأسبوع المقبل في جنيف مفتوحة.

ولكن نائب المتحدث باسم الحكومة الألمانية توماس شتيفنر أكد في الوقت نفسه أن مسودة البيان الختامي للمؤتمر الذي ينطلق الاثنين المقبل يجب ألا تحمل «إدانة أحادية الجانب لإسرائيل».

وقال المتحدث في تصريحاته التي أدلى بها اليوم الجمعة في برلين إن ألمانيا لا يمكنها التسامح في مثل هذا الأمر.

وهناك الكثير من المفاوضات التي تجري في الكواليس حالياً بشأن البيان الختامي للمؤتمر حيث يخشى الغرب من استغلال المؤتمر كسرع للدعوات المناهضة لإسرائيل.

ومن المقرر أن يحضر الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد الذي استشر بتصريحاته العادية لإسرائيل فعاليات المؤتمر، وإذا قررت ألمانيا مقاطعة المؤتمر فسكتون هذه هي المرة الأولى منذ عقود التي تقاطع فيها برلين أحد مؤتمرات الأمم المتحدة المهمة.

ويأتي المؤتمر استعداداً لمؤتمر مكافحة العنصرية الذي عقد في مدينة ديربان بجنوب أفريقيا عام 2001.

## قتيلان و26 جريحا في حادث انقلاب حافلة ركاب بتونس

تونس-رويترز: قالت شركة النقل الحكومية بتونس الجمعة إن حافلة تقل ركابا انقلبت أثناء رحلة بضواحي العاصمة مما أسفر عن مقتل شخصين على الأقل وإصابة 26 آخرين في حسيبة اولية.

وقالت الشركة في بيان ارسل لرويترز «أسفر هذا الحادث عن وفاة مسافرتين على عن المكان والاحتفاظ بـ 26 جريحا بعدد من المستشفيات وذلك الى حدود منتصف النهار».

وقع الحادث في ضاحية شالة جنوبي العاصمة أثر انزلاق حافلة كبيرة تضم عربيي ركاب إلى اليسار ثم إلى اليمين حيث حاول سائقها تفادي سقوطها في منحدر على حافة الطريق مما أدى إلى انقلابها.

وقال مصدر طبي من مستشفى الرابطة بتونس لرويترز عبر الهاتف انه تم استقبال عدة حالات لمسافرين في حالة حرجة.

## ألمانيا تترك مسألة مشاركتها بمؤتمر مكافحة العنصرية في جنيف مفتوحة

برلين - د ب أ: تركت ألمانيا مسألة مشاركة في مؤتمر الأمم المتحدة المقرر للجلد لمكافحة العنصرية المفتوحة.

ولكن نائب المتحدث باسم الحكومة الألمانية توماس شتيفنر أكد في الوقت نفسه أن مسودة البيان الختامي للمؤتمر الذي ينطلق الاثنين المقبل يجب ألا تحمل «إدانة أحادية الجانب لإسرائيل».

وقال المتحدث في تصريحاته التي أدلى بها اليوم الجمعة في برلين إن ألمانيا لا يمكنها التسامح في مثل هذا الأمر.

وهناك الكثير من المفاوضات التي تجري في الكواليس حالياً بشأن البيان الختامي للمؤتمر حيث يخشى الغرب من استغلال المؤتمر كسرع للدعوات المناهضة لإسرائيل.

ومن المقرر أن يحضر الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد الذي استشر بتصريحاته العادية لإسرائيل فعاليات المؤتمر، وإذا قررت ألمانيا مقاطعة المؤتمر فسكتون هذه هي المرة الأولى منذ عقود التي تقاطع فيها برلين أحد مؤتمرات الأمم المتحدة المهمة.

ويأتي المؤتمر استعداداً لمؤتمر مكافحة العنصرية الذي عقد في مدينة ديربان بجنوب أفريقيا عام 2001.

وتونس-يو بي أي: أعلن البنك الإفريقي للتنمية أنه وافق على منح قرض للمغرب بقيمة 240 مليون يورو (نحو 316.5 مليون دولار) لتمويل مشروع يستهدف تطوير المطارات في المغرب.

وقال البنك الإفريقي، الذي يتخذ من تونس مقراً مؤقتاً له، في بيان وزعه الخميس إن المشروع الذي يستهدفه هذا القرض يشمل تطوير معدات وتجهيزات مطارات الدار البيضاء وفاس والرباط وأغادير ومراكش.

وأشار إلى أن القرض يغطي حوالي 75 بالمئة من إجمالي تكلفة هذا المشروع التي تقدر بنحو 320 مليون مليون يورو.

## المفوضية الأوروبية تعتزم تعزيز جهودها لمكافحة «الارهاب» يوروبول: تراجع «الاعتداءات الارهابية» بنسبة 23% في الاتحاد الأوروبي سنة 2008

الهاي-أ ف ب-بروكسل-د ب أ: افادت دراسة أعدتها المفوضية الأوروبية للتعاون الأمني (يوروبول) الخميس عن تراجع عدد الاعتداءات الارهابية المنفذة أو التي كان يجري الاعداد لها في الاتحاد الأوروبي بنسبة 23% خلال 2008 مقارنة بـ 2007.

ولم تكن مآثرتها بمعطيات 2007. موضحة أن المعطيات البريطانية لسنة 2008 لا تمكن مقارنتها بمعطيات 2007. وأضافت أنه رغم اعتقال 187 شخصا بتهمته «التورط في ارهاب الاسلامي» خلال 2008، «لم يتم تنفيذ أي اعتداء (الاسلامي) بنجاح، وان «الارهاب الانفصالي» لا سيما في منطقة الباسك الاسبانية أو كورسيكا (فرنسا) هو الذي طال أكثر الاتحاد الأوروبي».

وأول المتضررين هما اسبانيا وفرنسا وكذلك بريطانيا التي تواجه نشاط مجموعات انفصالية من الجيش الجمهوري الإيرلندي واليونان حيث ازداد لجوء مجموعات صغيرة من اليسار المتطرف إلى العتف.

واعتبرت يوروبول ان «الارهاب» ما زال يؤثر على حياة المواطنين الأوروبيين سواء داخل أو خارج الاتحاد الأوروبي» وذكرت بان أربعة أشخاص قتلوا خلال 2008 أتر هجمات ارهابية نفذتها منظمة أيتا في اسبانيا.

## ابنة اليميني الفرنسي لوبان تسعى لخوض الانتخابات الرئاسية

شاب فاتن للجيبة الوطنية، ويسؤالها في مقابلة مع الإذاعة الفرنسية عما إذا كانت ستترشح نفسها خلفاً لوالدها أجايت «نعم».

وكان والدها قد تسبب في صدمة في فرنسا في عام 2002 عندما تعلب على رئيس الوزراء الاشتراكي آنذاك ليونيل جوسبان في الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية للوصول إلى

باريس-رويترز: تكررت ماريين لوبان ابنة الزعيم اليميني المتطرف اليميني الوطنية في فرنسا الجمعة أنها ستترشح نفسها خلفاً لوالدها في انتخابات الرئاسة التي تجرى عام 2011.

وقود جون ماري لوبان الحزب المناهض للهجرة منذ السبعينيات وفي السنوات الأخيرة برزت ابنته كوجه











## رواية «لا مكان في بيت والدي» لآسيا جبار: نوستالجيا العاشقة البورجوازية!

سعید خطیبي\*

تعودنا على مطالعة كتابات بيوجرافية لأسماء إبداعية أدبية عالية مختلفة تميل أكثر إلى تغليب الجانب الإيجابي والصفحة المضيئة من مساراتها متجنبة الخوض في الجانب «المرح» من يومياتنا، مركزة جل اهتماماتها على البوح بقدراتها على الظهور في الواجهة والانخراط في سياق أسئلة الراهن الأكثر حداثة. إلا أن آخر إصدارات الروائية الجزائرية آسيا جبار والتي حملت عنوان «لا مكان في بيت والدي» استطاعت الكشف عن تفاصيل يومية لمرحلة جزائرية، جد بسيطة في تفاصيلها، مرافقة جزائرية لا تخلج من اطلعا بسلبية التفاعل مع مختلف أسئلة الراهن مطلع الخمسينيات وإحاطتنا بحياة متصلة لا تسعى سوى لإدراك ملذاتها وتجاوز سلطة الأبوية القاهرة...

الكشف عن السابقين  
وتسليم سلالم الحلم

تعتبر آسيا جبار إحدى أهم العلامات المميزة في فضاء الكتابة الروائية باللغة الفرنسية بمنطقة المغرب العربي إجمالاً. عُرفت، منذ مطلع الثمانينيات، برزانها في التعامل مع فعل الكتابة من خلال التنوع في أشكال الإبداع، حيث نلاحظ أنها تحافظ على فوارق زمنية تكاد تكون منتظمة بين مختلف إصداراتها. وقد جاءت آخر أعمالها الروائية، والتي حملت عنوان «لا مكان في بيت والدي»، بعد فترة مخاض دامت أربع سنوات بعد إصدارها الرواية ما قبل الأخيرة الموسومة «نهاية اللغة الفرنسية». إلى جانب هذه الملاحظة، نلتصق أن التجربة الروائية لآسيا جبار تنقسم إلى مرحلتين اثنتين: مرحلة الكتابة الروائية المستوحاة من الحياة الاجتماعية مع ميل إلى صورة المسائل النسوية، الممتدة ما بين سنتي 1957 و1980 ثم مرحلة الرواية القاصية إلى العتبة التاريخية مع ميل إلى تاريخ كثير من المراحل الهامة من التاريخ الجزائري والتاريخ العربي عموماً والمتددة ما بين 1985 إلى غاية 2003.

أما الرواية الأخيرة في رسيد آسيا جبار والتي تشكل محور حديثنا فقد جاءت لتشكل عتبة القطيعة مع التجربتين السابقتين من خلال الخوض في خط تجريبية «بيوجرافية» تمتد بين سنوات الطفولة الأولى إلى غاية سن الثامنة عشرة والتي تمثل مرحلة بداية إدراك العالم المحيط وبرزوز نزعته اكتشاف «الأخر».

نلاحظ أن حبكة الرواية جاءت بشكل خطي محترمة تنظيم كرونولوجيا

حيث يفتتح الفصل الأول على تساؤل: «هل ستبقى الطفولة سراً راسخاً، بقايا صمت؟». ربما نفسه التساؤل الذي حرك في نفس صاحبة «الظلم» وغيبة البوح بخفايا الصغر التي تكشفها بشكل عفوي انطلاقاً من استعادة إحدى المشاهد التي تعبر عن طبيعة تشبثها وسط عائلة جد محافظة والمتملة في صورة اقتياد خطوات أمها المغلفة، من رأسها إلى أخصص أصابعها، بالحاك الأبيض، عبر شوارع فرشاش، مسقط رأس الروائية، حيث تكتب: «أمي الموريسكية البورجوازية بحاجة دائمة إلى يدي عبر شوارع العاصمة الرومانية القديمة» ضيقة «بينما كنت أنا في سن الثالثة، لم تكن أمي تتجاوز عتبة العشرين. ثم في سن الرابعة، وبعدها في الخامسة، أدركت أن مهمتي خارج البيت لم تكن تتمثل سوى في اقتياد خطواتها أمام نظرات المارة» (ص15). هذه الصورة التي ترسم في أذهاننا فكرة أولية عن المجتمع الجزائري الذي أرخ طفولة أكبر المرشحات لنيل جائزة نوبل للآداب خلال الأربع سنوات الماضية، هذا الوسط الاجتماعي الضيق الذي فرض على الصغيرة طفولة صعبة، حيث تكتب في هذا السياق: «طفولتي المتحولة والمضايقة برقابة الآخرين مكتظة بحياة القهر واتساع السلطة الجبريكية شكلنا عنصرين أساسيين في تكوين شخصية التي تتجاوزني» (ص17).

في تلك الرواية لتكتشف حقيقة حالة الكبت التي تعطي مثيلاتها بمسقط رأسها، بمدينة فرشاش، سوى بعد الحادثة «الصادمية» التي وضعتها وجها لوجه مع والدها وأعادت تذكرها بحقيقة التناهي في المجتمع الريفي. تحكي آسيا جبار وأسمها الحقيقي فاطمة (إميلحانين) أنها في بداية سن المراهقة حاولت، بمساعدة أحد أبناء الجيران، تعلم ركوب الدراجة. بعد عديد المحاولات التي باءت بالفشل، تمكنت، بعد جهد جهيد، من التحكم في المقدور وركوب الدراجة باستقامة قبل أن تقاها بصورة والدها ويقرب ثم يناديها بصوت جد حد تعاليمه مشاعر الغضب. بينما كانت الصغيرة آسيا جبار تشرع أبواب الافتخار بانجز وتعلم بياكنية قيادة الدراجة، خلال الأيام القادمة، عبر أزقة وأحياء المدينة، منتظرة الجزء الحسن من طرف والدها فوجئت برده فلهه المتفعلته وهو يخاطب أمها قائلًا: «لا أريد مجددا مشاهدة الطفلة كاشفة عن سابقها» (ص55). شكلت ردة فعل الأب «الحاجز» الذي سيسكن نفسانية

آسيا جبار



الروائية على مَر سنوات طوال ويمعها من إعادة التفكير في بعث ركوب الدراجة مجددا ويؤسس بذلك «أولى الضوابط الاجتماعية الأبوية» والتي لم تكن تمتلك حتى القدرة على مناقشتها أو التخليق عنها.

ولا تتوانى الروائية عن اطلعا، عبر مختلف فصول الرواية، الواقعة على طول 473 صفحة من الحجم المتوسط، على بعض العيّنات عن نساء خرجن من نفس الفضاء السوسولوجي واللواتي استطعن، شيئاً فشيئاً، كسر شوكة القهر البطريركي على غرار حالة شخصية «فريدة» التي كانت، في عز سنوات المراهقة، تصل إلى المدرسة مخيبة في الحايك قبل أن تكشف عن وجه مخالف، بعد حصولها على البكالوريا شعبة الفلسفة، وتنقل إلى العيش في العاصمة باريس وتصير أكثر ليبراليات جيلها.

بورترييات اللذة

تحاول الروائية إقناعنا بأنها ظلت، على مَر سنوات الطفولة والمراهقة،

أهوائه قبل أن تصطدم ببعض بقايا التنشئة البطريركية لما يطلب منها لهدفها «إلى التخلص من «الكبت» والبحث على غرار مثيلاتها عن السبل المثلى للتحضر وذلك ما يكتنا التماسه في قصتها مع صديقتها في إقامة الثانوية المحافظة جدا.

عبر مختلف فصول هذه الرواية الجديدة تحاول الروائية الجزائرية آسيا جبار، عضو الأكاديمية الفرنسية، منذ العام 2005، الكشف عن الجانب الهام من ميولها العاطفية دونما تناسي الإشارة إلى الجانب «الهام» والذي صنع بين كل مراهق ومراهقة، وكشف الغطاء عن مكونات المرأة. بعد أن قفنا بقصة الحوارية مع جاكلين، لا تتوانى الروائية، وفق مناجاة داخلية، عن إعادة تذكرنا بوقوف والدها إزاء ما يتعلق بما نتمتع «الشرف» إلا أنها في السياق نفسه، لا تخفي إصرارها على مواكبة سنّها مما ساهم في زجها في أولى حماقات المراهقة والخروج مع أول عشيق صائفة 1951 وهي لا تتعد سن الخامسة عشرة حيث تحكي الروائية، بلغة تحمل كثيرا من مشاعر النوستالجيا، كيف خرجت مع ذلك الشاب، الدعو على، القادم من الجنوب وقبيلت الخوض في مجازاة

«لا مكان في بيت والدي»... صدرت عام 2007 عن منشورات فايار الفرنسية ثم 2009 عن منشورات سيديا الجزائرية

وعادة وثوابت مستقرة.



## طبعة جديدة من «جنية في قارورة»

القاهرة - «القدس العربي»:

بعد نفاذ الطبعة الأولى أصدرت دار العين للنشر طبعة جديدة من رواية «جنية في قارورة» للكاتب إبراهيم فرغلي، والتي تعد جزءاً ثانياً من رواية إبتسامات القديسين. تقدم الرواية قصة «حنين، الشابة التي كانت ثمره زواج رجل وامرأة من دينين مختلفين. اختفت الأم، ومات الأب، وعادت الابنة من فرنسا حيث عاشت حياتها إلى القاهرة والمنصورة لتبحث عن جذور قصة والديها، وهي في نفس الوقت قصة بحثها عن وتشوشها بين هويّات لم تصنعها. كانت الرواية قد لغت انتباه العديد من الكتاب وبيّنت حاتم حافظ الذي قال: «في رأيي أن رغبة حنين في الكتابة العارية التي لا تعبأ بحساسيات القارئ تجاه أفكار أو مواقف ما (في تعارض مع كتابة أبيها الناعمة) ليست إلا ما يحلم به إبراهيم فرغلي في كتابته نفسه، كتابة مكشوفة كمدن الزجاج، لا تكتثر لقارئ مستكين لعقيدة ومعتقد

## شاهد نفي سكان الروايات!

ولكي أوضح ما أريد أذكر القارئ بأن هناك مجتمعات عربية يحظر فيها ذكر أسماء قرى أو مدن في التمثيلات التلفزيونية، كما يحظر أيضاً استخدام أسماء قد تلتقي بالصدفة مع أسماء أشخاص أو عائلات، لأن التداخل لا يزال قائماً وفي ذروة الاشتباك بين السيرة الذاتية وكل انماط السرد الإبداعي باستثناء التاريخ بمعناه الحداثي المحض! وأن كان لي أن اضيف ما هو أبعد وأدعى إلى الاستهجان، فإن هناك شعراء وروائيين شغلوا المحاكم بقضايا متعلقة بمقالات نقدية حول أعمالهم، لم تنل من أشخاصهم على الإطلاق، لكنهم تصوروا أنهم أبطالهم، وأن المسافة الأدبية محذوفة بينهم وبين شخصهم، وأعرف ثلاث حالات على الأقل من هذا الطراز. أن التجارب في القراءة في ثقافتنا العربية أندر بكثير من التجارب حول الكتابة، فلا نعتز إلا على القليل من كتب مكرسة لهذا البعد الحيوي في نشأة الإبداع والتلقي كالكتاب الذي ألقته فيرجينيا وولف بعنوان «القارئ العادي»،

وحيث نشرت لأول مرة كتابي «تجارب في القراءة»، من بعض الاصدقاء أن هناك خطأ مطبعياً في العنوان، فالقراءة لا ترقى في نظرم إلى مستوى التجربة، لأن الكتابة هي التي تحتكر التجارب كلها، بما لها من جاذبية سحرية في عالم حديث العهد نسبياً في التدويل ومعظم ثقافته شفاهية!

\*\*\*

قبل أن يحتج بواب «عمارة يعقوبيان» وسألتوها على رواية تصوروا أنها نالت من معتمدهم بعقود كتب الراحل زكي نجيب محمود مقالة عن ديوان الشاعر صلاح عبد الصبور كان عنوانه «الناس في بلادنا»، وحملت المقالة النقدية عنواناً مضاداً كان «ما هكذا الناس في بلادنا» والأرجح أن زكي نجيب محمود بواقعية المفردة رأى في القاصد ما يتجاوز التصوير الفوتوغرافي لشاهد اجتماعية إنسانية، وكان الشاعر كان يكتب في ديوانه دراسة سوسولوجية من مجتمع ما في فترة ما، وليس مهما أن يكون الناس كما كتب صلاح أو كما أراد ناقده، ما دام الأمر يتعلق بالإبداع فالشاعر يرى العاية حتى وهو يقبض على جذع الشجرة لهذا لم يتوقف عند حدود الرصد المنطقي أو التوضيف الموضوعي.

إن الانتباس حول فهم الفن وتأويلاته وتداعياته يشمل نقاداً ومقربين إضافة إلى القارئ العادي، لأن هذه الأزمة مزمنة غنتها وتواصل تغذيها تروبويات حذرة، تأسست على الزبينة والاحترار والخشية من ثقافة الوشاية وأدبيات الاستعداد!

ربما لهذا السبب اتسعت قارة المسكوت عنه والتواطأ عليه وضافت بالمقابل مساحة التعبير، لأن المسموح به أقل بأضعاف من الحظور، وما حدث في العقد الماضي من تصد مششون بشهوة الانتقام لتلصق إبداعية ساهم في مضاعفة الاحتراز لدى الكاتب العربي، بحيث أصبح يؤثر السلامة ويغلق النوافذ التي تأتي منها العواصف.

إن مجتمعات تشكرو من شحة الحرية على كل المستويات يشعر المثقف فيها بأنه يتحدث بنصف لسان ويكتب بقلم تتدلى منه ممحاة أكبر منه، وقد يكون الرقيب الشعبي أشد صرامة من الرقيب الرسمي، لأن مرجعيات الحظر والمصادرة لديه عديدة، ونحن نعلم بأن الحداثة العربية أو ما تحقق منها على الأقل حتى الآن ولدت في مناخات مضادة لها ولحساسيتها، وأحياناً حوصرت حتى الاختناق.

نحن لم نتعلم منذ بواكيرنا كيف نقرا، وأحياناً يصح سؤال القراءة هذا هامشياً أو لم يكن مثيراً للسخرية البعض، ممن يصرورون انفسهم كالماعز التي ترضع لعدة شهور فقط ثم تنفزع للانفراز والحلب!

\*\*\*

هل يأتي وقت يتظاهر فيه سائقو التاكسي أمام بيت المؤلف إذا كان أحد أبطاله سائقاً انتهى نهاية غير سعيدة؟ إن الكتابة عندما تكون مشياً حذراً في حقول ملاءم بالألغام تتحول إلى رخصة عمياء وتنتأى عن الموسيقى وعن الجسد أيضاً، وثمة ما ينذر بالعودة إلى ما قبل الحداثة التي ما قبل الدولة تلوح في الأفق الرمادية، عندئذ يصبح العربي المعصور لا المعاصر هو الذي لا حرية قطع ولا صحراء أبقى!

والى ان تصدر الهيئات الاجتماعية قوائم بالمسموح به والمنع من التداول الروائي أو الشعري والمسرحي، ستظل ثقافتنا تراوح بين الماضي المستمر والحاضر الزبني المتغفل، امسا المستقبل فثمة ما يعطينا الحق في إبداء الشكوك حول إمكانية قومه!!

-----  
\* شاعر وكاتب من الأردن

خيري منصور\*

اسباب كثيرة تبرر للروائي العربي ان يقدم لنصه بشكل احترازي، كان يكتب ان اي تشابه بين شخصيات العمل والواقع هو محض مصادفة، ذلك لأن المتلقي لا يزال يتعامل مع الرواية على انها سيرة ذاتية حتى لو كتبت بضمير الغائب، فتعدد الشخص والمصائر بالنسبة لهذا المتلقي هو مجرد لعبة ضماثر تتصل او تستتر حسب الحاجة، وسيبدو الامر مضحكا لو ان المؤلف هو مجمل الحيات التي يكتب عنها، رغم ان التحليل السايكولوجي لا يستبعد احيانا ان تكون الخلطة الروائية او كيمياء النص هي حاصل جمع الأبعاد النفسية والانسانية والتربوية للمؤلف.

وإذا كان كاتبو السيرة الذاتية على الأغلب من المحافظين الذين نأوا عن البؤر الساخنة او ما يمكن تسميته عورات الكتابة، فذلك لأن المناخ الاجتماعي وما يحقن به من مكبوتات سياسية وجسدية لا يتيح ذلك، وباستثناء المرات القليلة التي جازف فيها كتاب بالبوح الجسور فإن معظم السيرة تبدو اقرب الى الموضوعية من الذاتية، وأحياناً تلوذ بالجانب المعرفي كي تنجو من التورط باعترافات تعامل معها على انها اقتراقات في مجتمعات تأسرها التقاليد وتكبلها الأعراف الأقوى من أية قوانين او نواميس!

ان مناسبة هذه التدايعات قدر تعلقها بالقراءة هي ما نشر مؤخرًا عن احتجاج شاهدها القلم المأخوذ عن الرواية... وقد شعروا بالضيق لأن أحد أبطال الرواية وهو رئيس تحرير صحيفة تصدر بلغة أجنبية شأن جنسيا... والأمر يشبه الى حد بعيد شكوى زوجة أحد الروائيين من سلوك أحد أبطاله، لأن زوجها هو المؤلف وبالتالي المسؤول عن كل ما يصدر من سلوكيات عن شخصه!

وما نشرته مجلة الأهرام العربي حول حالة الغضب التي اعترت بواب «عمارة يعقوبيان» وبعض سكان العمارة يصلح مدخلا نموذجيا لكما حول القراءة ومستويات التلقي لدى العرب.

وأول ما تأسر هذه الظاهرة هو الفهم التقليدي لدى القارئ العربي لكلمة او مصطلح الواقعة، فهو يتصور ان الواقع هو الانعكاس الفوتوغرافي بالأبيض والأسود لتفاصيل ما يجري في الحياة اليومية. رغم ان هناك دراسات حديثة نشنتها دراسة شهيرة لغارودي هي «واقعية بالأضواء» تعيد الاعمال الأدبية إلى جذورها الأرضي وواقعيها بل مفهوم أعمق لهذا كرس غارودي كتابه الصادر قبل أكثر من أربعين عاما لواقعية بابلو بيكاسو وسان جون بيرس وكافسكا رغم ان الاثنين الاخيرين اقرنت اعمالهم الرمزية والسوريالية الكابوسية... وكان غارودي ومن اقتفوا خطاه على الطريق ذاته قد استلهموا فكرة علمية هي باختصار ان الخيال ليس سوى ذاكرة اعيد انتاجها او ما عبر عنه ارنست فيشر بكلمات قليلة وصادقة، وهو ان الخيال واقع مركز، ويبدو لنا ان احد اسباب العزوف عن القراءة لدى العرب إضافة الى الاسباب التقليدية والحفوظة عن ظهر قلب وقدم، هو سوء الفهم حول المقصود بالواقعية، لهذا يكون الاقبال على كتب التاريخ وبعض السيرة التي يكتبها ساسة وجزائلات متقاعدون اضعاف الاقبال على الروايات لأن المتلقي يتقدم الى هذا النمط من الكتابة وهو على يقين بأن ما سوف يقرأه قد حدث بالفعل وسيكون في غنى عن فك الاشتباك بين الذاكرة والخيال، او بين ما حدث وما كان يمكن له ان يحدث!

واذكر ان البيبر كامو كتب مقالة طريفة عن استحالة ان يكون الكاتب واقعيًا، واستشهد بقواعد علمية، منها ان تسجيل حركة الجسد، المرئي منها والخفي خلال دقيقة واحدة يتطلب فريقا من الأطباء، وعددا من الات التصوير منها ما له علاقة بالاشعة واختراق حاجز الجلد والكاتب الواقعي قد يكتب مع سوف يحدث وليس فقط عما حدث، وهناك أمثلة عديدة منها بعض قصص تشيخوف التي بدت خيالية لدى معاصريه لكن المستقبل القريب يرهن على ان الرجل رأى ما سوف يحدث كما في قصته الشهيرة عن الخادمة التي خفقت طفل مخدومها كي تستطيع النوم!

\*\*\*

إذا كانت «عمارة يعقوبيان» هي المسرح الميكانيكي لنصف قرن من التحولات كما هو الحال في الروايات التي لعب فيها المكان دور البطولة بدلالاته وتاريخه ومنها جسر نهر درينا لاندروفيتش وجسر سانت لويس لثورتون وايلدر والسفينة لجبرا إبراهيم جبرا وميرامار لنجيب محفوظ فإن سكانها الذين احتجوا على الرواية ومن بعدها الفيلم هم أيضا عينات من مثقفين، وقد فاتهم ان الرواية ترصد الحراك المعماري كمعامل موضوعي لحراك اجتماعي وسياسي، وان العمل يتجاوز التقدير او التوضيف، لأنه يتعامل مع إمكانات الواقع القابلة للتعدد او الانحسار وبالتالي لاعادة الانتاج روايتيا...





# القدس والتراث الفلسطيني و«يوم التراث العالمي»: لهذه الأسباب يظل كلامنا عن القدس فارغا!

د. وليد أحمد السيد \*

■ تم يثا اليوم، السبت 18 نيسان (أبريل)، مناسبة سنوية تعنى بالحفاظ على التراث الإنساني بتوجيه الثقافي والطبيعي، فاليوم هو «يوم التراث العالمي» الذي أقره المؤتمر العام لمنظمة اليونسكو المُنبثقة عن الأمم المتحدة في باريس عام 1972 كمناسبة دورية لرعاية التراث الثقافي إنسانية تتخطى الحدود الجغرافية وتشمل الثقافات العالمية المتنوعة. وقد تم توقيع العديد من الاتفاقيات الدولية وميثاقيات حماية التراث على مدى العقود الأربعة الماضية وبرعاية اليونسكو والمنظمات المنبثقة عنها. ونصت مواد هذه الاتفاقيات على أهمية التراث الذي لا يعود للأقليم الذي ينتمي له أو الثقافة المحلية فحسب، وإنما تعود أهميته للإنسانية، حيث لا يمكن تعويضه في حال اندثاره أو دماره. كما نصت بتعدد مواد ميثاقيات الحفاظ أخرى على المسؤولية الوطنية المباشرة للمؤسسات المعنية الثقافية والسياحية والحكومية بقاسم مشترك للمحافظة عليه وإصلاحه، بالاستعانة بالمجتمع الدولي على المستويات المالية والفنية واللوجستية.

أهمية التراث العالمي تنضوي تحت السؤال المحوري المهم في مسألة «ضرورة» التراث والهوية في مقابل طروحات الحداثة والتجديد والذي طرح مرارا وتكرارا في مندييات الفكر والثقافة فيما مضى. هذا الطرح كان شرعا ومفهوما في الماضي وبخاصة في مقابل نظريات وأطروحات العولمة والفلسفات النظرية. وقد تجلت أهم الأطروحات المناهضة للتراث في عدم نجاحه «وقصوره» عن مواكبة مناهي ومتطلبات العصر مما نسبته لدوائ «الجمود» والتوقع وأحيانا «التخلف». لكن هذه الصورة وتلك الطروحات في ما تعرض له التراث الإنساني عموما والشرقاوسطي العربي والإسلامي خصوصا من سياسيات منهجية للتغريب والسرقة المنظمة اليوم تتسم «بالسذاجة»، وربما «السماجة». وبخاصة مع تداعيات التدمير والتجويد، وبالذات فيما يخص «تراث القدس» وفلسطين وضياح الهوية العربية وطمسيها، وضمن أطروحات «تغريب» تدعي خلق أرض وشعب من حضارة وهوية، فضلا عن «تفريغ» الأرض من سكانها! ومن هنا تتبدى أهمية وضرورة «وقف» جادة كل عام لا للاحتفال احتفالا «سطحيًا» بيوم التراث العالمي، ولكن في إطار «مراجعة»، لما تم إنجازه في كل عام ضمن على مستوى سياسيات حفاظية وتفعيل قوانين جديدة وتطوير القائم منها لمعالجة سياسات «قرصنة» ونهب التراث العربي عموما. فاهمية اليوم العالمي للتراث في المنطقة العربية والشرق الأوسط وفلسطين وقطاع غزة بشكل خاص تأخذ طابعا خاصا وخبيراً في ظل التهديدات المباشرة، وبخاصة مدينة القدس العربية التي تتعرض لحملة شرسة في غمسة سبوقه من تهويد وطمس بانت تهدد الوجود والهوية العربية أكثر من أي وقت مضى.

ومسألة الحفاظ على الهوية والتراث تتجاوز بكثير الجهود الفردية أو المؤسساتية المنوطة وحتى الوطنية، إذ وفي مقابل تلك الممارسات التهجنية تتبدى ضرورة ملحة لتضاريف جهود إقليمية وعربية تزوم نحو تفعيل موقف دولي وفعال مستوياً الإشكالية للوعي المجتمعي العالمي. ويرغم تواقع قدرات وإنجازات الهيئات الوطنية، وبالذات في فلسطين المحتلة، إلا أن ذلك لا يعفي من الإشارة إلى الإشارة بما تقوم به بعضها في ظروف صعبة. وفي هذه المساحة الضيقة لا يتسع المجال لتعدد من المؤسسات المعنية بالتراث عربياً وفلسطينياً، وعلى أهمية أدوارها المختلفة، ولكن يصعب إغفال ما يقوم به «مركز عمارة التراث»، وبخاصة على ضوء تدميره مؤخرًا، وحاجة المركز لدعم الماسن كمؤسسة فلسطينية ثقافية تقوم بدور مؤسسي مهم في توثيق ومسح وترميم التراث الثقافي في قطاع غزة. وفي مناسبة يوم التراث العالمي دأب المركز على تنظيم فعاليات ثقافية تتجاوز محيطه الإقليمي حيث نظم العام الماضي بعنوان «تراث الحروب والكوارث على التراث المباني والمواقع الأثرية»، <http://www.iugaza.edu.ps/ar/research/> <http://www.conf.hrarc/default.asp>، على ضوء تدمير المركز في 29 كانون الأول (ديسمبر) 2008، ويضمن اليوم الدراسي مناقشة القوانين والاتفاقيات الدولية لحماية الممتلكات الثقافية أثناء الحروب والنزاعات، وتأثيرها على المباني الأثرية، وسبل معالجة الأضرار الإنسانية والتصدعات، بالإضافة إلى استعراض تجارب محلية ودولية في معالجة والحفاظ التراثي، ويهدف إلى تسليط الضوء على ما خلفته الحروب من تأثيرات على المباني الأثرية والمؤسسات العاملة في



جنود في عهد السلطنة أمام احد جدران القدس

يشمل تنسيق أرض الموقع، ووضع الأفكار التصميمية وربط المشروع بحركة المواصلات والبيئة المحيطة، وذلك لتفعيل دور الجامعة في خدمة المجتمع المحلي.

وفي هذه المناسبة السنوية يعيننا أن نضع مجموعة من النقاط المهمة على طريق التندر والمراجعة من قبل الجهات المسؤولة المعنية، ولرفقها لمستوى الوعي العربي الجمعي والتعاون العربي المشترك لحماية التراث. ومن هذه النقاط:

أولاً - على المستوى الفلسطيني: ضرورة تفعيل دور المؤسسات الوطنية المعنية بالهوية والثقافة والتراث، وفوق كل ذلك ضرورة التنسيق بينها والتعالي فوق الخلافات الحزبية السياسية الضيقة. فالتراث الفلسطيني المنوط برؤية السياسة والمسؤولين الوطنيين المراقبين يتجاوز التراث العمراني، ليضم الهوية الفلسطينية ودوائر الثقافة والفولكلور، وكل ما يعبر عن الهوية الفلسطينية من أزياء وعادات وتقاليد اجتماعية واملق وشعر ونمط معيشة ورواية وقصة قصيرة وسواها. وهذا التفعيل الثقافي الوطني يشمل البرامج والمؤسسات والكفاءات المحلية التي تتجاهد بالفكر والقلم لتقرير حقيقة ودحض أكثوية، وتأهيلها والحفاظ عليها في ظل هجرات وراء الإغراءات العالية والإقليمية. فالرابطون على أرضهم يكون دعمهم بأهمية الدفاع عن قضية وطن إن لم يكن أكثر أهمية في ظل سياسات التفتت والتهمير. فهم وبجهدهم في الحفاظ على الهوية والتراث يمثلون ما تبقى من دليل على عدالة قضية شعب وحضارة، وفصلا عن ذلك لا تخفى أهمية تأهيل مراكز الحفاظ التراثية وتوثيق التراث المتداعي، الفيزيائي، بالإضافة للتراث الفكري والثقافي وتفعيله في مقاليل منهجيات «نسبية» التراث الفلسطيني لإسراويل بدءاً من أنماط الفولكلور - كالموسيقى الفلسطينية، بانماط من الأطعمة العربية والفلسطينية التي باتت تغزو أسواق العالم منسوبة- زورا وبهتانا- للدولة العبرية. كذلك لا تخفى أهمية فضح ممارسات محو الهوية المعمارية الفلسطينية في كل من وقرى فلسطين وعلى رأسها مدينة القدس وما يجري حالياً في منطقة سلوان التاريخية.

ثالثاً - على المستوى العربي الجمعي: أهمية التنسيق الإقليمي والدولي لصرف موارد المؤسسات الدولية والأوروبية في مكانها المناسب بعيداً عن الجهود المؤسسية المتفرقة على فقه «مؤسسية عربية تراثية» تنبثق من الجامعة العربية تكون مرجعية رئيسية لمخاطبة العالم ومؤسسات الأمم المتحدة كاليونسكو على طريق رفع المسجلات التي يعانى منها التراث العربي، ونحو سن القوانين التي «تخص» الأقاليم العربية بعيداً عن عمومية وفضاضة ميثاقيات الحفاظ العالمية التي تحمي القوي ولا تنصف بشكل يفصلها الحالي، وفوق ذلك فصح سياسات «قرصنة» التراث، واتجاه سياسة إعلامية عربية واعية تضع العالم أمام مسؤولياته، لا أن تظل ميثاقيات اليونسكو حبراً على ورق. كذلك على تعامل هذه المرجعية العربية الواحدة باتجاه متابعت قضاياها، أمام القضاء الدولي، تلاحق السارق والمهرب والمهرب إليه، وتفكيك شبكات مافيا التهريب العمالية التي تنشط في المنطقة العربية.

رابعاً - إنشاء «لجنة دولية عربية عليا» للمحافظة على التراث تضم باحثين وأكاديميين وخبراء عرب مختصين بالتراث، بحيث تتخطى هذه اللجنة الحدود السياسية والجغرافية على غرار «لجنة التراث العالمي» المنبثقة عن اليونسكو، ويحتضن هذه اللجنة مرجعية مهمة تشرى الواقع النظري والتطبيقي في مجالات الحفاظ التراثية من جهة، ومن جهة أخرى كي تعمل هذه اللجنة «كهيبة» استشارية إقليمية مختصة على مستوى رفيع تتم استشارتها في سن القوانين وتفعيلها سواء من قبل المؤسسات الوطنية الإقليمية أو من خلال المرجعية العليا للتراث العربي بالجامعة العربية.

خامساً - تخلق أجهزة الإعلام العربية المحلية والإقليمية من برامج توعية بأهمية التراث وطرق المحافظة عليه ورفع المشكلات الثقافية الهوياتية للوعي الشعبي والجمعي العربي، وهي مسؤولة مشتركة تقاسمها الجهات الوطنية والإقليمية. ومن هنا تأتي أهمية «قناة فضائية» تخدم هذا الهدف، اما ككائن مستقل، أو بتخصيص جزء يتناسب مع أهمية الحفاظ التراثي ضمن قنوات فضائية عربية.

أما في غياب مجموعة النقاط المشار إليها وغيرها، فتبقى الاحتفالية بيوم التراث العالمي شكلاً أجوف «فارغا» من المضمون، على المستويات العربية والإقليمية والعالمية سواء بسواء!

\*\*\*\*\*  
\* معاري وياحت أكاديمي - لندن  
sayedw3@yahoo.co.uk

## تداعيات

### عمل الشاعر

علي جازو \*

■ كلامها، الغريزة والتكأر، مدافِع عن نفسه. كلامها عدو العطب والجمود. كلتا القوتين تسبقان الموت، حين يرتفع الأخير إلى مصاف رغبة لا تختمل. الغريزة مسحورة ومضغوطة بالإشباع الآني الحال. التكأر، محبوساً بلا زمنية وتدقيق آليته اكتفائه العصبية. كلامها، حلماً يبلغ ما ندعوه - في شيوخه باهت - بالإتمام أو الحد الأعلى للتحقق، يبدأ من جديد المسعى نفسه رغبة وتكثيفاً في تثبيت الحس على الموضوع نفسه، ونيل الانفعال المعاد الغاية ذاتها. لا شيء يثبت، ولا شيء يَحْزَأُ: أن تكزُر هو أن نبدأ. ونحن لا تكزُر ما لا نعرف، ولا نشتهي ما نجهل. عبر تكرارنا الغض لما خبرناه واملتأنا به سابقاً، نتعرف عليه كما لو لأول مرة، تحت ضوء ندى قاس، ذلك أن البداية- صلبة وجذابة ومختفية- كلمة لا تتبدل، غير أن حاجتنا إلى حملها، مشهداً بريئاً بلا حدود واكتمالاً لا بدنياً ناصعاً، تدفعنا إلى تقبيل الجرح في عينه المغصمة، بالشفاغ عينها التي ذاقَتْ خسارات باهرة، وقد غدت أشبه ورقٍ غمورة يتألق الكلمة مكررة على ابتكار أمضى غزارة وأشدّ انفعالاً. يستعير التكأر، في ليونة اقتدار مسرف، من الغريزة قوتها البنائة، وتستبدل الغريزة عن التكرار إحصاءة عن التغيير ونظامه «الفرغ» الصارم القوّة، حتى إن كانت عمياء قاسية، مشفوعة ومطاعة بالنظام المرفوع - خلل تأمل التكرار كجوهر صد- إلى مستوى مرهف من الاستيطان. تدفع المتكأر المتكرر إلى التفتح، والمنسني الراكد إلى التذكر، والخامل المقتل إلى التحسس والتوقد. لا نظام جاهزاً. النظام يبني حينما تكون حاجة إلى نظام. لا معنى مباحاً مشاعاً كوياء. المعنى يُسحب ويُستجَرُّ، أو بقول جاك دريدا «أكبر مردود ممكن من المعنى». عندما ينفلت ويتوارى وينسحق ويندثر، ما لا يُجَا قَط، ما لا يقبل بكماً ولا تخفراً، أفضّل ضرورة كارتواء زمرة سامة فاتنة، هو ما يحزُر - تحت انجذابات التخيّل الضرف- بناء قيامة قصوى وإحلال غريزة ليست العفة ولا الخليفة. إنما تدارك العفة بتبليها العائش الشريف، وتهشيم الخليفة بسحقها الأرعن الخطأ. والمعنى الشعري- كم مرة ينبغي فوسل الشعر، كم مرة ينبغي صوته كتحفة نادرة؟-، لا ضرورة استقراره على راديكالية غير مستقرة- مكلوم ومحمي بمبرح هذه الاستعارة المزوجة. بشير، فيكو» إلى أن حسنة الخيال تلبى حاجات الجهل الماسة. هنا تمكن قراءة الغريزة من شغف حسنة خيالها، واعتبار التكرار- عدا كونه صوتاً أميناً لها- قوّة أصلية لا تعرف النفاذ، قوّة تحكّم التحول مظلم يحكم الجهل ليست أصليّة سؤال الجواب. لا نود النظر إلى المعنى الشعري بمنطق العلة والمعلول. المبني والمعنى، السبب والنتيجة. لا نتجسج عن الركون إلى سببية تعطب البحث، مغضية إلى نتيجة متوقعة سلفاً. إننا نرى داخل المعنى الشعري بزوغاً عاجلاً، مسرّحاً خاصاً تعبته فردية شخصية، تستحق الإغفاء من كل تسمية بانية، حيث يكون الفعل، محاصراً بجاذبات الإباحية فقط. أدنى وأرفع، أدق وأعمق. إن يوشوس مرهفته كما يليبي صراخاً روحياً سامياً. تشير، بعد هذا الطواف المبرك، إلى أن التذكر- مُصاعاً بقائض كذهب الخيانة المذوّ-، حيث فعالية الشعر في ملاذها الوحيد ليست سوى تأويل مضاعف للتكرار ثري. الحسنة الأثرية بلا موضوع سالب، أي إثراء الغريزة- عبر وضعها كمادة موسيقية في سياق تأمل صريح- إلى طيف بالتركيز على الغريزة نفسها، لا حببها أو تبديلها أو تعويضها، على فهم فريدير الخياط الفار. طيف دنهي في الغريزة فيما تكرّرها بكلمتها بصوت نغمي النبرة. كذلك الروح تُدرك، وكل روح إصغاء فريد لصمت لا يشابه، عندما تكون في الدرجة الدنيا- الأقصى المبتدأة والحاملة لغريزة واعية. أي أنها تتكرر في كنهها حساس، عندما تترك كونها أرضية تماماً. سطحية تماماً في مستوى المرحى والخموس، على وتيرة احتفال سخّي، منحازة ومباركة بحلم لا يكتف عن استنساخ تكراره وأثلاً موطناً يحميه - قبل أي خطر آخر- من الغوضى المحيطة المسعورة.

يقم الشعري، إن كانت إقامة، في التخيّل لا التصدي، في الإراحة لا المرافقة. في اليمتج التناجح لا الغول، في التقدّم الاستنزاف لا الوصول الرخّ المهادن، في الإصغاء الوفور النابت في الصراخ المؤذي المسند. يستعير التكأر عدة مفردة، فيها يكتنز ما مضى ولا يعود، ما لا يمكن أن يتغير أبداً. يقبل، من خيبة العودة، عودة معكوسة إلى ما سيكون. يقدم فعل التكرار «دخاً» مكنكاً لفعل يستحيل أن يوجد كما كان. يبدو التكأر مستحيل التحقق، وداخل هذه الاستمالة- المحفورة- يتجلى ويختبر عمل الشاعر! هكذا - ليس الجديد فحسب- بل النادر بسماته ذات العرفان القاسي- مضماً التكرار السائل وعواك الغريزة الشاق. الحفظ والوقف، الشهادة على الغياب- إحصاءاً لا ينجز ولا يهين ولا يورى ولا يموت ولا يجيب-، دونه لا يملك التكأر أي تعلق بما يؤلف حين يعيد استمالة غريزة تأسر وجودها، ربما وحده التكرار يتعلق بما سجدت، مستعنياً ومراقباً ما حدث بالفعل. يبني التكرار بيتاً يجدر بالغبان، مكاناً معشوقاً لما ندعوه السقطيل. لا نريد الإيحاء بتمركز ما، بانعكاسات الفكر الجامد ذي المبادئ الأولية، أو على حد تعبير الفيلسوف الفرنسي جيل دولوز: (كلما اعتقدنا بعيداً أويلر كوبري، فإننا لن نتجس سوى شائيات كبيرة وقييمة). وإذا ما كنا مضمينين، كما أسلف وأفسل وتسارَى في يتمّ شنيع، كل إيمان شامل، بأن الخلق يتأني من تناقض قوي، فإننا نحصر إيماننا بجاهز الخلق المعبد، بميكانيكته السديدة الخواء، في حين يستوجب الباطن الحيوي التي لا تتألق ولا تتعاضد ولا تتناسك دون جذر من تنوع فغال. يتأكدنا على داخلها وترابك الاستعارة المزوجة (غريزة في التكرار، تكراراً في الغريزة- مطراً كالعنف) تؤكّد على سلاطة متنوعة هجينة صافية. على تضمين الأرفقي في الأيسب والأكتر ديومة وزوالاً. حيث لا تقترض الغريزة الإباحة قدر ما تصون الحياة، ولا يستولك التكرار الشنخ قدر ما يستعدي تركيز الذهن على رهاقة الإحساس البريء. إذا كان ثمة إيحاء بتوجه ما، يمكن تحديده لاحقاً، فإنه يودّ الإصمات والإيقاع والخلع- إصمات ما يثرثر وخلق ما يرجو- يودّ الأمومة الراحية، الاحتضان الدافئ الغريز، لأجلها (بصير) التكرار جلاء الغريزة، والغريزة حصانة التكرار، وبهما- على عناقتهما يتشرق عمل الشاعر. كُنْ غريزة، تكراراً، (بحراً لا بيتاً).

ومن الانتعاش المتكرر غير المسبوق، من حسية تقارب منحى المتصوفة الغريب، يعثر الشعري على انتشاء حرّ- انتماء ينسب إلى الغياب الأكثر كمالاً. الأعمق في لا تحده، في تفرّبه المستمر وتسريبه المستمر ومكابدته المستمرة. المعانة حيرة نداء عن كل تورث وكل توريث. المعانة معني كل مكان، والمكان معني كل الشاعر، والشاعر صوت في الإقامة ولا موطن ذي حدود منخزة. كما أشار موريس بلانزون يوماً في كتابه (الفضاء الأبني)، «ينتمي الشاعر إلى لغة لا يتكلمها أحد، والتي لا تتجس إلى أحد، والتي لا تلك مركزاً، والتي لا تدل على شيء». علام، إذن، يدل التكرار، وممّ تنبج الغريزة؟

## مسابقة الكاتبة الشاب للعام 2009 في الرواية والنص المسرحي

لندن - «القدس العربي»:

يوفر برنامج الثقافة والفنون هذا العام جائزة أولى قدرها 4000 دولار في مجال الرواية، وجائزة مماثلة في النص المسرحي لكتاب/ة شاب/ة يتراوح عمره/ها ما بين 22 و35 عاماً (مواليد ما بين 1/1/1974 و31/12/1986) وعلى من يرغب في المشاركة أن يكون فلسطينياً/ة بغض النظر عن مكان إقامته/ها، بشرطية أن يكون العمل الأدبي باللغة العربية، ولن تقبل الأعمال المنشورة سابقاً. ويمكن لكتاب شباب من الجولان السوري المحتل المشاركة في هذه المسابقة.

**فترة الترشيح:** تقبل الطلبات لهذه المنحة قبل تاريخ 30 نيسان 2009، ويتم الإعلان عن أسماء الفائزين في خريف 2009.

لزيد من التفاصيل عن شروط التقديم، يرجى الاتصال على هاتف رقم: 2960544، أو زيارة الموقع الإلكتروني الخاص بالبرنامج: [www.qattanfoundation.org/cap](http://www.qattanfoundation.org/cap)

\* شاعر فلسطيني  
مقيم في القاهرة

## لم أقتل أحداً

زيد الديراوي \*

■ لم أقتل أحداً، ولم يطل أحدٌ من ساستي ليوثق الوقت حتى أجد الجهة المناسبة للركض خلف ما بدا لي مريحاً. لاحقُ الربيع أكثر من مرة لأسمع ما تستر للأشجار به فتصرخ من الفرح. لاحقتها مرة حتى اصطدمت بباب البيت كمن أضاع يدي في جيبي وأمشي خفيفاً تحمليتي متراً وأمشي متراً آخر على قدمي وأدندن أغنية فيروز (من زمان كان في صبي العلب أنا وياه)، حلمت أني ألتس السحاب بعد أن حدثتني أمي عن ناطحات السحاب في بلاد لم أرّها حتى هذه اللحظة، وحين صموت وجدّت وجهي ملصقاً ببلاط الغرزة.

كان البلاط الأبيض تماماً كاللون الحلم، جرّبت أن أرى الله، نمّت على السريير، وتجاهلت كل حواسي مستعنياً بإغماض عيني، ومضت ساعة وأنا على هذا الوضع ولم أر سوى دوائر بيضاء تتسج وتضيق ومع تكرار المحاولات والمثل منها تطورت تلك الدوائر حتى بدت كحبل منسقة لا فرصة أمامه للعبة تجاهل الحواس، قرأت في إحدى المجلات عن طفل بحث على الله في أحد صفد إلى السماء فحوّله السماء إلى قفيل أبيض بسطة أتياب ليديل في خصر أم يولد من جديد على هيئة زهرة لوتس بيضاء فيها صفات الكمال، وبعد أن وابتُ خصر أمي لم تعجبني فكرة الفيل ولا

الثقيلة، وحول أعناقهن وشاح صوفي وأنوف وأعقاب أقدم تضيء أحمراراً من البرد، أنوف النساء الباردة أمانة بالسوء العطف النسائي الطويل يجعلني أكثر شيقاً يخفي جيداً ما أحب أن أراه جسداً حريسياً يكويني يدفسه، هكذا حتى لامست أول فتاة كنت في الرابعة عشرة من عمري.

جاءت لتستعير دفتر الواجبات المدرسي وانتظرت داخل البيت كي تجف ملابسها قليلاً من المطر أو على الأقل أن يخف المطر في الخارج وكان السدف سيد الموقف. لم أحب الفتاة ولم أفرّق بها من قبل، فقط التفتت الدفتر من يدها وهي ترتعش تحت ثوبها المدرسي المخطط وإما أن اكتشف سر تلك النقطة السديرة التي تضع الدفتر عليها كلما أعطتني ظهرها لتراقب المطر من خلف الباب، وإما العقاب المدرسي، وما كان أن أعطتني ظهرها مرة أخرى لتراقب المطر والناس ورفعت يديّ الباردة بيظاً اليدف لأكتشف سرا أبيض يشويه أحمراراً أيضاً بعيداً عن فضول الطفولة وأقتراباً من رغبة الرابعة عشرة في تحقيق الدفد الجسدي والاحتفاظ بالبكرة لكلينا، وأحببت من يوهما تفكيرني في تلك الفتاة، وشكرت الربيع للمرة الألف. عشت ضيفاً على الربيع والبياض الذي تقدمه لي. لم تقلقني كما أثلقت المتنبئ، ثم توطلت علاقتي بالبحر أكثر فهو يجبرهن على التعري أمامه حين تغيب الربيع في الصيف. عرفت أن البحر صديق لا يستحق القتل ولم يخف هذا خوفي من الفرق، ربما لأن لي خالاً اشتهر بين أصدقائه بمهارته



\* شاعر فلسطيني  
مقيم في القاهرة



## أخبار فنية



لقطة من فيلم «بلال»

## شريط هندي ينتزع أكبر جائزة في الدورة الخامسة من مهرجان الجزيرة الوثائقي

الدوحة - تمكن شريط وثائقي هندي بعنوان «بلال» كان انتزع الإعجاب والتقدير لمخرجه خلال الدورة الخامسة من مهرجان الجزيرة الوثائقي، من انتزاع جائزة الجوائز في المهرجان الذي وضع هذا العام تحت شعار «5 سنوات من الأمل» واستحدثت فيه جوائز جديدة.

ومنحت جائزة «الجزيرة» الذهبية عن الفيلم الطويل للمخرج الهندي سوراف سارانجي الذي تسلم الجائزة من الشيخ حمد بن ثامر آل ثاني رئيس مجلس إدارة شبكة «الجزيرة»، في حفل ختام المهرجان الذي أقيم مساء الخميس الماضي، وانتهى بعرض الفيلم الفائز «بلال» على الحاضرين.

ويتناول الشريط حياة طفل يعيش في كنف أسرة هندية مسلمة وفقيرة، والابوان كفيفان، ما يعقد من مسألة تربية بلال وواخيه لكن الحنان والرعاية لا تغيب عن جو الأسرة وان قسمت في معاملة أولادها.

وبرع المخرج في تصوير بيئة الحياة لهذه الفئة من البشر في حضيض المجتمع الهندي وضمن زوايا عمل غير سهلة للتصوير. وقد نجح المخرج نجاحاً كبيراً في جعل الشخصيات تنسج وجود الكاميرا وينتهي به الأمر بان يتحاور مع الصبي الشقي.

وتمتع «الجزيرة» أربع جوائز في ثلاث فئات: فئة الفيلم الطويل وفئة الفيلم المتوسط وفئة الفيلم القصير. كما تمنح جائزة لجنة التحكيم الخاصة التي منحت في فئة الفيلم الطويل للمخرج الأرجنتيني هيرنان بيلون عن شريطه «تانغو حياتي» الذي يصور فيرناندو وهو صاحب مطعم قديم في حي فقير في بيونس آيرس ينظم مسابقة تانغو للهواة.

ومنحت جائزة الفيلم الذي يتناول القضية الفلسطينية للمخرجة روان الضامن من شبكة «الجزيرة» عن شريطها «نكية» وهو من إنتاج شبكة «الجزيرة».

وركز الفيلم عبر استناده إلى أرشيف ضخم على المخططات الهادفة لتحويل فلسطين إلى إسرائيل منذ عهد نابليون ولغايات فترة الانتداب البريطاني التي قادت إلى ما قادت إليه في العام 1948.

ومنحت هذا العام جائزة «فضايا الطفل والأسرة» التي تقدم برعاية «الجزيرة» للاطفال، إلى شريط الصيني غوبين فينغ «بيت التقاعد»، وقد منحت الجائزة له التونسي محمود بوناب مدير «الجزيرة» للاطفال.

ويتتبع الفيلم في الصين حياة ستة متقاعد في دار للعجزة في الفترة من ما بين 2005 و2008، ويركز على حياتهم وعلاقاتهم العاطفية بعد انتهائهم حياتهم العملية وانضمامهم إلى هذه الدار.

استحدثت مهرجان الجزيرة هذا العام جائزة حرية التعبير التي تقدم برعاية «مركز الدوحة لحرية الاعلام». ومنحت الجائزة في فئة الفيلم الطويل للمخرجة جينييفر تايلور عن شريطها «المسلم الجديد الهادي» وتسلمت جائزتها من الصحافي سامي الحاج المعتقل السابق في غوانتانامو.

وتدور أحداث الفيلم حول حمزة نجم هيب هوب امريكي كان يبيع طوال سنوات المخدرات للمسلمين قبل ان ينتقل إلى بيتسبورغ حيث يكون عليه ان يسهم في بناء مجتمع جديد للافاقة والمسلمين في بيئة تسودها الجريمة والانقسام. ويعد حمزة نفسه مضطراً لمواجهة الحياة بعد أحداث ايلول/سبتمبر 2001.

اما في فئة الافلام المتوسطة فتمنحت جائزة «الجزيرة» الذهبية للشريط الصيني «قيبال الايا ناكسي» من اخراج غويباو وو. ويحظى الفيلم الطويل للمخرجة جينييفر تايلور عن الاعراس وطقوس الجنائز غير الاعتيادية لهذه المجموعة من البشر.

وتسلم المخرج جائزته من مدير قناة «الجزيرة» وضاح خنفر.

اما جائزة لجنة التحكيم لفئة الفيلم المتوسط فتمنحت لفيلم «مأساة جميلة» للمخرج الزوجي ديفيد كينسيلا عن موهبة شابة في فن الهاليه.

ومنحت جائزة القضية الفلسطينية في هذه الفئة والمقدمة من شبكة «الجزيرة»، للفيلم الايطالي «بين انشاء الله» من اخراج لوكا كاسيني. ويسلط الشريط الضوء على الحياة غير الطبيعية التي يعيشها الفرد الفلسطيني من خلال حكاية رياضيين.

ومنحت جائزة حرية التعبير لفيلم «طعم الشاي المر» للمخرجين توم هاينمان وايرلينغ بورغان من الدانمارك والنرويج. ويتحدث الفيلم عن ملايين العمال في حقول الشاي في كينيا والهند وبنغلادش وسريلانكا وينقل معاناتهم اليومية لتحصيل قوتهم.

وفي الجوائز الخاصة بالفيلم القصير الوثائقي، منحت جائزة «الجزيرة» الذهبية التي سلمها مدير المهرجان عباس انزاوط للمخرج البلجيكي كريستوفر ديلي عن فيلمه «البحث عن وطن»، بينما كانت جائزة لجنة التحكيم الخاصة من

نصيب شريط «اي كلام» للمصري محمد سعيد محفوظ وهو من إنتاج المملكة المتحدة.

فيلم القضية الفلسطينية الفائز في فئة القصير، كان شريط «الموسيقى تقول» للمخرج التونسي الياس بكار، والشريط من إنتاج «الجزيرة» للاطفال. اما جائزة فضايا الطفل والأسرة فذهبت للمخرج الاندونييسي دوهادي كارسو عن شريطه «اصحاب العربات».

ونسال فيلم «خلف مقود الحياة» الايراني للمخرجة سهر صلاحشور جائزة الحرية. ويتناول الفيلم حياة امرأة تعمل سائقة تاكسي في طهران وترعى ابنها بمفردها.

وخصص مهرجان «الجزيرة» هذا العام جائزتين لمواهب شابة غير محترفة شاركت في تظاهرة «افق جديد» التي تقدم اليها 11 فيلماً، وفاز بجائزتها الاولى شريط «فرق» لسالي محمود، بينما فاز شريط سهام جوهرى «وجوه الغضب» بالجائزة الثانية.

وتشكلت لجان تحكيم دولية لكل فئة من فئات المسابقات وتم خلال حفل الختام امس تكريم جميع المشاركين في لجان التحكيم.

وشارك 18 شريطاً في مسابقة الافلام الطويلة و41 شريطاً في مسابقة الافلام المتوسطة و44 شريطاً في مسابقة الافلام القصيرة في الدورة الخامسة من مهرجان «الجزيرة» الوثائقي الذي أقيم بين 13 و16 نيسان/أبريل.



أحمد الشقيري (القدس العربي)

## أحمد الشقيري يعاكي القيم الفاضلة في البرنامج الاجتماعي الجديد «لو كان بيننا» على MBC1

دبي - «القدس العربي»:

يعود أحمد الشقيري ليلتي بجمهورية مجدداً على شاشة MBC1 في البرنامج الاجتماعي الجديد الذي يحمل عنوان «لو كان بيننا»، ليقدم من خلاله رؤية مستقاة من القيم النبوية الشريفة، ضمن قالب شبابي حي ومعاصر، متفادياً النمطية في مناقشة القضايا المطروحة، ومتبعداً عن الرتابة، وهو الأسلوب الذي أحبه الناس في برنامج «خاطر» بأجزائه الأربعة على (MBC1).

يطرح «لو كان بيننا» كما يشير عنوانه تساؤلاً مفاده: كيف كان رسول الله (ص) سيتصرف أو سيمحكم على مواقف معينة في هذا الزمن، فيما لو كان بيننا؟ ولإجابة على هذا التساؤل يحاول البرنامج النزول إلى الشارع والإختلاط بعامة الناس، مُسلطاً الضوء على الكثير من ممارساتهم اليومية ومقارناً إيها بممارسات رسول الله (ص) كما جاء في السيرة النبوية، محاولاً استقراء الإجابات عبر برقية تجسيدها في ممارسات تطبيقية تقوم بها في حياتنا.

ومن خلال استعانتها بالكاميرا الخفية تارة وبالأسلوب الشيق طورا، يحاول البرنامج الإرتقاء بجمهور الشباب العربي ورعاية بذرة الأخلاق الفاضلة لديهم والعمل على إنمائهم خلال تشجيعهم على تبني قيم السنة النبوية كممارسات وتطبيق لا نظرية، وجعلها حجر الأساس لأنماط حياة الشباب الواعي والمفكر والمبدع سواءً ضمن الأسرة والمحيط الذي يعيشون فيه، أو ضمن المجتمع بأسره.

● يعرض برنامج «لو كان بيننا» يوم الجمعة في تمام الساعة 15:30 بتوقيت غرينتش، 18:30 بتوقيت السعودية.

## رئيس مهرجان الخليج ودبي السينمائيين عبد الحميد جمعة: الأزمة الاقتصادية قد تقلل عدد الأفلام لكنها ستحسن نوعيتها

دبي - «القدس العربي»

- من حسين الطود:

بنظرة ملؤها الأمل يتحدث عبد الحميد جمعة، رئيس مهرجان الخليج السينمائي ودبي السينمائي الدولي، عن تجربة الشباب الخليجي في بداية تكوين نواة للسينما الخليجية بعدسة مختلفة بالرغم من عدم وضوحها بعد. تجربة واعدة على ضوء العدد الكبير للأفلام المشاركة في الدورة الثانية للمهرجان، والتي بلغ عددها 109 أفلام. في حواره التالي مع «القدس العربي»، أثناء مهرجان الخليج السينمائي الثاني، تحدث جمعة عن دور المهرجانات في بناء عجلة الصناعة السينمائية وإيجاد بنية تحتية لها في الإمارات ومنطقة الخليج العربي. كما اعتبر أن الأزمة المالية قد تؤثر على عدد الأفلام لكن سيكون لها مردوداً إيجابياً على نوعيتها.

من المهرجان من خلال التواجد العالمي، حيث يتفاعل الشباب عندنا مع شباب آخرين من مناطق أخرى. هذا كله يؤدي إلى ظهور الصناعة بشكل أسرع. في مهرجان الخليج، هناك أشياء موجودة، وأشياء تحت الإنتاج، وأشياء غير موجودة، لكن نحن نقررنا أن نسير في هذا الطريق. إنشاء الله خلال خمس سنوات ستوفر كل هذه الأشياء.

■ على ذكر الشباب، لغت نظري مشاركتهم بكثرة في الأفلام القصيرة كيف ترى ذلك؟

■ كما سبق وقلت عندنا مشاركة كبيرة في الأفلام القصيرة، وهذا أمر طبيعي فالسلسلة السينمائي يبدأ دائماً بالأفلام القصيرة كمحاولات وثائقية وهي مهمة لأنها تسجل تطور المنطقة. ثم تدخل الأفلام الطويلة، قد تتسارع لماذا لا تبدأ الأفلام الطويلة مباشرة؟ السبب أنها مكلفة وليس لها المردود المالي في الصالات أو حتى المردود المالي على صعيد الاستثمارات، كما لا يوجد تمويل أيضاً.

■ ما هو تقييمك لهذه الأفلام؟

■ أنا أراها تجربة جميلة وجيدة. أنا لست تقنياً أو ناقداً سينمائياً، لكن الأفلام يجب أن تصل إلى الناس قبل النقاد الذين يدخلون في التفاصيل. بعض الأفلام الموجودة في المهرجان تحكي قصة شخص أو بلد أو مجموعة من الناس من وجهة نظر المخرج. أنا شخصياً لست قاسياً بحكمي عليهم، أفهم أن هذه الأفلام تحمل معنى لكن بعدسات خليجية، تختلف عن أي عدسة أخرى لأن شبابها مختلف، بالرغم من أنها لم تتضح بعد.

■ في الفترة الأخيرة أحسنا أن هناك اهتماماً بالسينما الخليجية في منطقة الخليج هل هناك تشجيع من قبل الحكومات؟

■ أعتقد أن الحكومات قررت أن تدعم الثقافة بشكل عام، والسينما جزء من هذه الثقافة وهذا شيء جميل. كثرة المهرجانات تساعد هذه الصناعة التي تزيد أن تكونها، وكما نقول دائماً كثرة المدارس تفيد التعليم ذلك كثرة المهرجانات تفيد السينما. أعتقد أنه ليس هناك خوفاً من كثرتها، بل بالعكس الشباب بحاجة للكثير من الدعم، بعض المهرجانات تأتي بالتمويل، الجوائز أيضاً تكون في بعض الأحيان دعماً. المهرجانات حفمت الشباب لصناعة الأفلام، لكن أيضاً لو أن الشباب لم تكن لديهم نية صناعة الأفلام لما توصلنا إلى 200 فيلم هذا العام في الخليج.

■ ما هي معايير اختيار لجنة التحكيم؟

■ معايير واضحة وكل مهرجان له معايير مختلفة من ناحية انتقاء الأفلام واختيار لجان التحكيم. أعضاء لجنة التحكيم هم أشخاص لهم علاقة بالسينما ويكون عندهم نظرة معينة وتقنيات من خلال خبرتهم في هذا المجال. نحن نختار الأعضاء ونرى إذا كان وقتهم يسمح للتواجد في المهرجان أم لا. ونعطيههم المجال لأن يدعوا أشخاصاً آخرين ممن لديهم حس المساعدة.

■ في ظل الأزمة المالية، كيف تأثر قطاع السينما بآرباك خصوصاً أنها تجربة جديدة

بمهرجان تستفيد منه، أو نفع العكس كما قررنا في دبي. نحن نفهمنا الصناعة وقررنا وضع المهرجان أولاً ومنه ننتقل إلى الأشياء الثانية مثل البنية التحتية الملموسة من ناحية الاستوديوهات والتصوير الخارجي، أو البنية التحتية غير الملموسة مثل الحصول على التراخيص بسرعة من السلطات الرسمية، وجذب المستثمرين، والشركات لتصوير الأفلام عندنا، بالإضافة إلى إيجاد التمويل، والمبدعين، وكتاب السيناريو، والمخرجين، ومهندسي الصوت، والخياطين الخ. كل هذه الأشياء أماناً أن نتخطها أو أنك تعمل على بنائها، أيضاً، يمكنك الاستفادة



عبد الحميد جمعة

■ أولاً، ليس هناك صناعة سينما في الخليج وهذا يعيدنا إلى موضوع البنية التحتية للسينما التي سبق وتكلمنا عنه. أما سبل تخطيطها، فتكمن في الدعم الحكومي ودعم الشركات الخاصة لصناعة الأفلام.

كما ينبغي زيادة اهتمام الجمهور بالثقافة السينمائية ليعرف أن هناك أفلاماً مختلفة عن الأفلام الأمريكية التجارية، بالإضافة لإيجاد مدارس تخرج شباباً من مخرجين وكتاب السيناريو، ثم يبقى موضوع الوقت والصبر.

في الخليج؟

■ الأزمة الاقتصادية تؤثر على كل شيء. البنوك أو شركات التمويل سوف تقلص مساعدهاتها ودعمها للأفلام في كل مكان في العالم وليس فقط في منطقة الخليج. من ناحية أخرى، قد يقل عدد الأفلام لكن قد تكون الأزمة سبباً في دفع المخرجين للاهتمام بنوعية الأفلام أكثر، عندها سيكون مردود الأزمة جيداً.

■ ماهي المعوقات التي ما زالت تواجه السينما في الخليج، وما هي سبل تخطيها؟



## إرباج

## الحمل:

لماذا تحب أن تحضر نفسك ايها الحمل في كل صغيرة وكبيرة مما يسبب لك الكثير من المشاكل حتى مع الأقرباء جداً عود نفسك على الانضباط.

## الثور:

لا أحد يطلب منك المستحيل كن على ما انت عليه ونظم أعمالك ولا تقم بمبادرات مهمة في الوقت الحاضر، لانقذ عند أمور تافهة تمر بين الاصدقاء.

## الجوزاء:

لا تفكر كثيراً لأنه حان الوقت لتقرر مستقبلك، اقبل التحدي الذي سيرطح عليك فإن لم تواجهه فهناك أحدهم سيستغل فرصتك.

## القوس:

تستعيد نشاطك هذا الاسبوع وتحرك في كل الاتجاهات وتشرف على كل الامور. لقاء محتمل مع شخصية مبروكه لكن ليس الى حد ان تصبح بخيلاً.

## الاسد:

تزداد مسؤولياتك هذا الاسبوع لدرجة ستضطر معها الى مضاعفة جهودك للايفاء بها. اعتمد المرنه لتثبت خطواتك المهنية والاجتماعية.

## العذراء:

تحاش الاندفاعات المتهوره، قد تواجه بعض العراقيل التي يمكن تجاوزها، ستبلغ اهدافك نتيجة ظروف ملائمة تتوفر لك.

## الميزان:

عليك ان تأخذ الامور كما هي وتبتعد عن التشاؤم لان كل شيء مرهون بوقته فقد تغير الامور وتحصل على

## سودوكو

2		6	8		
9	3	7	8		
		6	4		7
		2		4	
		2	6	3	5
		1		7	
6			4	8	
			3	9	5
		7	1		9

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

## الحل السابق

1	9	5	4	6	7	3	2	8
4	7	6	8	3	2	5	1	9
2	8	3	1	5	9	6	4	7
7	4	1	6	8	5	2	9	3
8	3	2	7	9	1	4	6	5
6	5	9	2	4	3	7	8	1
9	6	4	5	7	8	1	3	2
5	1	8	3	2	4	9	7	6
3	2	7	9	1	6	8	5	4





## عدم التنسيق في عرض اعمالها ادى لمشاكل لها

# درة التونسية: اعتذرت عن فيلم «قبلات مسروقة» بسبب نقابة الممثلين.. وهند صبري من افضل الممثلات فلا تقارنوني معها

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عاطف:

يرى البعض ان الفنانة التونسية درة سبب قرارات نقابة الممثلين في مصر بتحديد عدد الاعمال التي يشارك فيها النجوم العرب بالقاهرة، وذلك لأنها فور حضورها من تونس شاركت في ستة اعمال مرة واحدة مما جعل الممثلين يهاجمون د. اشرف زكي نقيب الممثلين في مصر لأن ممثلة تونسية جديدة اشتركت بهذا العدد من الافلام وهم يجلسون بلا عمل.

سانتا درة فاجابت: لقد اثرت على قرارات نقابة الممثلين واضاعت على ادوارا جيدة منها فيلم «قبلات مسروقة»، والعدد المذكور لاعمالها شاركت بها خلال عامين اي ثلاثة اعمال في العام وهذا لا اثار كبيراً، والساحة الفنية عندما تجد وجها فنيا جيداً ترشحه للعديد من الادوار ورغم حاجتي الى كثرة العمل لا ثبات موهبتي امام الجمهور والنقاد في مصر الا اني لم اقدم سوى الدور المتميز الذي اعجبني في السيناريو، وهذا يؤكد انني لا اهرول وراء اي عمل.

بعض الفنانات العربيات دفعن مائة الف جنيه للحصول على التصريح الثاني وتقديم ادوار مختلفة هل تغلين ذلك؟

هذا الامر يعود الى شركات الانتاج لأنها التي تدفع مقابل التصريح وليس عندي مشكلة في دفع الرسوم المقررة طالما انني وجدت الدور القوي الذي يسعدني ويسعد الجمهور.

البعض يردد ان هناك خلافات بينك وبين ابنة بلدك هند صبري.. ما صحتها؟

احترم هند صبري جدا، وهي من افضل الممثلات في السينما المصرية، لكن البعض يحاول وضع مقارنت بيني وبينها وهذا الامر لا يصح التحدث فيه لأننا مختلفتان عن بعض في نوعية الادوار التي نجسها، وطريقة الأداء على الشاشة، كما ان هند لديها خبرات اكبر من خبراتي ولا بد من احترام تلك الخبرات، وفي نفس الوقت يجب الا تعقد المقارنات بيني وبين اي فنانة تونسية تشارك في السينما المصرية والساحة الآن تستوعب عشرات الاسماء، المهم من تثبت موهبتها وكفاءتها الفنية.

هل هناك خلاف بينك وبين الفنان حمادة هلال بعد مشاركتكما في فيلم «الحب كده»؟

الخلاف مع منتج الفيلم لأنه فجأة استبعدني من الدعاية الخاصة بالفيلم، وطن البعض انني مجرد ضيفة شرف، رغم بطولتي النسائية للعمل، كما ان (افيشات) الفيلم لم تقدمني بكلمة ولا اعرف السبب، لكنني نسيت هذا الموضوع، واكثر في تجويد ادائي اكثر من اي شيء آخر.

وما حقيقة خلافك مع مة شلبي بعد فيلم «الاولى في الغرام»؟

لا توجد خلافات.. ووجدتها فنانة جيدة واسلوبها في التعامل جميل، لكننا لسنا صديقتين، شاركتنا في عمل سينمائي وانتهى، ونقابل وهكذا ولم تحدث اي مشاكل او ازمات بيننا سواء اثناء التصوير او بعده.

الفنانات العربيات يعمن بسرعة في السينما المصرية لقبولين ادوار الاعزاء.. ما درك؟

الفنان عليه تقديم كل الادوار، اما من يحاصر نفسه بنوعية محددة لا يغيرها لن يصدقه المتفرج وسوف يبتعد عنه، ولهذا يمكنني تقديم اي دور واضع شرطا امام قبوله.

ما هو هذا الشرط؟

الا اجعل من مشاهدته على الشاشة، وكذلك عندما تراه اسررتي واهلي لا يجلسون منه، طالما استطعت فعل وتنفيذ هذا على الشاشة اكون قد حققت النجاح الذي اريده، المعطلة النشاط التي تتلون في ادوارها وادائها باعمالها الفنية وهو ما يفرق ممثلة عن اخرى.

هل تشاركين في اعمال فنية تونسية؟

باطبع.. وامامي عرض من منتجين عرب رشحتوني لافلام عربية تصور في اوربا، وهي خطوة مهمة.

اعتبرت هذه الخطوة في اتجاه عالمية؟

لا افكر في موضوع العالمية، لكن احب ان اقدم ما يقع المنفرج بانه حقيقة وليس تمثيلا، ويشعر بالسعادة والابهار.

درة تشارك حاليا بطولة مسلسل «عد ومش مكتوب» بطولة محمود ياسين ودلال عبد العزيز

ودينا وسامي العدل واحمد السعدني وتهاني راشد ونيرمين زرعزوع وعزة بهاء وجمال اسماعيل وسيد عبد الكريم.. تأليف علي عبد القوي الغلخاني واخراج محمد حلمي.



درة التونسية

## فضائيات

### الحملة على «حزب الله»..

### وارسال «العربية» الذي وصل إلى «تورا بورا»!

سليم عزوز \*

■ لم يكن الإعلام المصري الرسمي ينطق اسم «حزب الله» إلا متبوعا بما يراه يحط من القدر، ويسيء الى الكرامة، فهو «حزب الله الشيوعي الموالي لإيران». تستمع الى نشرة الأخبار في المذيع، أو في تلفزيون البلاد القدي، فتظن أن الحزب اسمه مركب، فحزب الله الشيوعي الموالي لإيران قرر، وحزب الله الشيوعي الموالي لإيران أصدر بيانا، وحزب الله الشيوعي الموالي لإيران اجتمع، وحزب الله الشيوعي الموالي لإيران نام، وحزب الله الشيوعي الموالي لإيران قام.

لكن عندما ولت القوات الإسرائيلية الدبر من الجنوب اللبناني، بفضل المقاومة الباسلة لرجال حزب الله، تم حذف عبارة «الشيوعي الموالي لإيران»، لأن في ذكرها تكريما للشيعة وإيران، فضلا عن انه لم يكن مقبولاً لدى الرأي العام المصري، وهو السعيد بهذا الانتصار التاريخي ان يتح التعامل مع «حزب الله» باستخفاف كما كان حاصل من قبل!

لقد تعامل القوم مع الموقف على مضض، وانتظروا الفرصة، وعندما تمتعت اختلقوها، حتى اذا ما جرى خطف الجنديين الإسرائيليين هبوا هببهم على الحزب، وعلى قياداته، وقامت إسرائيل بدك الجنوب اللبناني، فبدأ الإعلام المصري الرسمي والإعلام السعودي، في وضع الشامت، أن ظنوا أنها القاضية، حتى وقعت هزيمة إسرائيل، وانكراها إعلانا الباسل، حتى ظننا اننا بيت ارساله من تل أبيب، ثم صمت عندما انطلق إعلام إسرائيل يعترف بالهزيمة ويكث حكامه، كان من يقومون على اعلامنا هم من هزموا يوم التقى الجمعان!

بعد هذا وقف الإعلام المصري الرسمي (على الواحدة) الحزب الله، وكان احتيازا القرار السياسي للحزب المناقصة لا تحط العين دلالته، وقد دعا للفتنة، الى ان حدثت المصالحة في الدوحة، على يد القيادة القطرية.. حسب معلوماتي، وأرجو ان تصححوالي ان أخطأت، فانا مصاب بالزهايمر المبكر، والذي يرى البعض انه لا مبكر ولا يحزنون، فقد جاء في موعده تماما، فقد فرأت في صحيفة معتبرة، وسند أمرها مؤخرا لعضو بارز في لجنة جمال مبارك، ينسب المصالحة للنظام المصري، في محاولة منه لإثبات تهمة «قمة الأصل» على قادة حزب الله، وفي سبيل التأكيد على صفة «قمة الأصل» هذه، يوشك القوم ان يقولوا ان أهل الحكم في بلدي لهم يد في تأسيس حزب الله!

لن أزيد في هذا الجانب، فاطلع للصحف الحكومية، والمشاهد لتلفزيون البلاد، سيستقر في وجدته ان مصر في حالة حرب، واي كلام خارج السياق قد يفسر على انه هروب من الميدان، وكان بودي ان احتشد كما احتشدوا، لكن عزري انني لم أتمرن على اعلام الحرب، بعد ان قالوا وأعادوا في ان حرب 1973 هي آخر الحروب!

بدون افتعال هذه المرة، جاءت قضية «خلية حزب الله» رمية بغير رام، وجد فيها القوم ضالتيهم في الهجوم على «حزب الله»، الذي يكرهونه في الله، لأنه شيوعي، وجماعيا - كما هو معلوم - من أهل السنة والجماعة، ومؤكد انه كان لهم دور تاريخي في «موقعة الجمل»!، في البداية قالوا ان الخلية عملت من اجل تنفيذ مخطط جهنمي لاساعدة حركة حماس في غزة، وتهدف الى التيشير بالذهب الشيوعي في مصر، وظهر حسن نصر الله معترفا بالتهمة الاولى باعتبارها تشرف حزب الله، وينفي الثانية.. ربما فأت قوما ان حركة حماس سنية، وليس مقبولاً ان تكون الخلية منجزة للمذهب الشيوعي الى الحد الذي يجعلها تيشير به، في الوقت الذي تساعد حركة حماس السنية، والنظام المصري هو الأولى بمساعدتها باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للمذهب السني في العالم.

### قلب نظام الحكم

■ قال نصر الله ساخرا ان تهمة واحدة تلك هي التي لم توجه للخلية، وهي تهمة العمل على قلب نظام الحكم بالقوة، ولم تكن ندم أيام علي ما قاله، حتى قيل ان اتهامها تم توجيهه الى المجموعة هو العمل على قلب نظام الحكم، وظهرت اتهامات جديدة منها ان القوم يستهدفون ضرب السياحة واغتيال بعض المسؤولين، ولم تعرف أسماء المسؤولين المستهدفين بالاغتيال، وهل فيهم الرائد متقاعد صفوت الشريف ام لا؟

كل يوم تظهر اتهامات جديدة، ووزير الخارجية احمد أبو الغيط انتزع صلاحيات النائب العام وصرح لاحدى الصحف بأن هناك اتهامات سيلعن عنها قريبا تستعمل مفاجأة.. من أين علم؟!.

لقد وقف التلفزيون المصري على خط النار، وخصص عددا من برامجه، ومنها برنامج «البيت بيتك»، للهجوم على حزب الله، فقد قاد البعض وصلات روح ضد الشيخ حسن نصر الله، وذلك في تخييب متعمد للرأي الآخر، الأمر الذي ذكرني بحملات الابادة الاعلامية ضد جماعة الإخوان المسلمين، التي نتج عنها نجاح 88 نائبا في الانتخابات البرلمانية الأخيرة، وكان ان ينتج لهم 44 آخرون لولا سلاح الزور، حسب اعتراف رئيس الحكومة نفسه.

التلفزيون المصري له كرامات تتجلى في هذه اللحظات التاريخية من تاريخ الأمة، فما ان يهاجم احدا حتى يرتفع قدره ويلفت الناس من حوله، فهذا التلفزيون صار كرجل أبكم لا يقدر على شيء، وهو كل على مولاة اينما يوجهه لا يأتي بخير».

استمعنا الى سباب يخرج من التلفزيون المصري ضد نصر الله، فهو المجرم، وزعيم العصابة، والقاتل، والعمل، وهو غضب محمود، لانه يؤكد وطنية الضيوف، لاسيما وان الاتهام لوجه للحزب هو انه اخطرق السيادة المصرية، والتي أعلن السادة المسؤولون انها خط احمر، لكني كنت اتمنى ان تحدث نفس الغضب عندما اخطرت إسرائيل هذه السيادة، ووصلت قذائفها الى الاراضي المصرية، في غاراتها على غزة، ولم يقل لها احد: اف، كنت اتمنى ان ترى هذه الروح الوطنية الشامخة في مواجهة قادة إسرائيل عندما تم اللقاء القضبي على الجاسوس عزام عزام، الذي ادانته القضاء بتهمة العمل ضد الصالح المصري، والذي سجن، وخرج من سجنه بعفو رئاسي!

وليس خافيا على احد ان خلية حزب الله، لم تدن حتى كتابة هذه السطور بحكم قضائي، بل لو مددنا الحبل على آخره، لملت الحملات التلفزيونية، والإعلامية بشكل عام، تأثيرا على القضاء، ممنوع قانونا.

لكن من يوقف هذه الروح الوطنية المتدفقة، والغيرة على السيادة المصرية، وعلى أمن مصر الداخلي، وهي غيرة محمود؟.

### دبلوماسية أبو الغيط

■ في حلقة الأولى: سأل «سيد علي» مقدم برنامج «48 ساعة» على قناة «المحور» أحمد أبو الغيط وزير الخارجية المصري كيف سيتصرف مع ليبرمان وزير الخارجية الإسرائيلي الجديد إذا التقاه؟ فقال انه لن يصادفه، وليبرمان هذا كان قد هاجم القيادة المصرية، وهدد بتدمير السد العالي، وقد راغني ان أبو الغيط كان دبلوماسيا للغاية وهو يتحدث عن ليبرمان، وهو لم يكن كذلك عندما تحدث عن حسن نصر الله، كما راغني ان تلفزيون الريادة الإعلامية لم يشن حملة على ليبرمان مثل حملته على زعيم حزب الله!

وعلى ذكر برنامج «48 ساعة» فقد استضاف البرنامج احد المعجبين بالاداء الأمني الراقي الذي نجح في القبض على خلية (المجرم) حسن نصر الله، وقد استضاف احد قيادات الشبهة في مصر، وذلك عقب إذاعة خطاب الأمين العام لحزب الله!

ربما هذا السعي لوجود الرأي والرأي الآخر حسب إدارة البرنامج، وهو تقليد غائب عن برامج التلفزيون الحكومي، فتغيير الرأي الآخر يتم مع سبق الإصرار والترصد، لولا ان الحلو لا يكتمل، فقد كان الضيف الشيوعي ميتا، فمقدم البرنامج حرضه على الكلام، فيفتح فمه بالقدرة ويقلقه، ولا يقول شيئا، فهو وقت إذاعة خطاب نصر الله كان في السيارة قادما الى الأستوديو، وعندما يتم سؤاله في العموم، يتكفي بفتح فمه وإغلاقه، كأنه يتدرب على الكلام!

شعرت كأنه قبل الاستضافة ليتفرج على الأستوديو، فقد كان ينظر «مذهبا» الى الضيف الآخر وهو يشن هجوما مبتذلا على حسن نصر الله، فهو المجرم، والبطلجي، وزعيم العصابة، كأنها «خفاقة شوارع»، والضيف الشيوعي ينظر اليه ولا يقول شيئا، لماذا جاء هذا الرجل، ولماذا لا تتم استضافة مناصر الزيات محامي المتهم الأول، فاستضافته في الأوقع بعيدا عن المذهب العتق؟.. بدالي صاحبنا «المذهبي»، وكان السكن على رقبته، لكني شئت فيه، فقد سبق وان حرضه شيعيته على ان يبرر لاحتلال العراق، والتكثيل بقادته، واحتفت بكتاباته صحيفة وزارة الثقافة في مصر.. الآن نزل عليك سهم الله!؟

كان هجوم الضيف المتكلم على حسن نصر الله صمرا لآن تتم استضافته في برامج تلفزيونية اخرى للقيام بنفس الدور، وقد ذكرني بما حدث قبل عامين عندما أعلن ان أسامة بن لادن هدد باغتياله، نظرا لأنه يهاجم على قناة «العربية»، يومها اندمشت لأن يكون بن لادن المطلوب حيا او ميتا، يجد لديه الوقت ليشاهد الفضائيات، كما اندمشت لأن يكون إرسال «العربية» قد وصل الى «تورا بورا»، وانشغلت بالسياسة لمعرفة هل يضع الشيخ أسامة أعلى محل إقامته طبقا لظنا، ام انه يتكفي «بموصلة» كتلك التي خرب بها المصريون بيت صاحب «أي. آر. تي» عندما احتكرت مباريات كأس العالم قوة واقتدارا!.

وانشغلت كذلك - يا قراء - بالتفكير في مسقط رأس «وصلة بن لادن»، هل سحبهنا من «طبق» الرجل الثاني أمين الطواهي، أم من «طبق» طبق» الرجل الثالث مصطفى أبو الزيد.

اعتقد ان هجوم تلفزيون الريادة الإعلامية سبب في زيادة شعبية حسن نصر الله في مصر، انه كالأسلحة الفاسدة المستخدمة في حرب 1948 توجهها الى صدر عدوك فتردك قبلا.

أرض - جو

● قال وزير الإعلام المصري ان قناة «النيل للآخبار» ستناقس «الجزيرة»، وقال أنهم يشيدون أستوديو على مستوى أستوديو الـ «بي بي سي»، ليس بالأستوديو وحده تتحقق المنافسة في معالي الوزير.

● لان الغرض مرض فقد جرى التوسع في الاهتمام بقضية انفصال الدكتور امين نور وزوجته جميلة إسماعيل.. ثلاثة برامج تلفزيونية تعرضت للقضية في ليلة واحدة، وبشكل مستقر، مع ان هذا يمثل خروجا على الدستور الذي أكد على حرمة الحياة الخاصة، كما يمثل انتهاكا لعموم موافق الشرف ما ظهر منها وما بطن.

\* صحافي من مصر  
azouz1966@gamil.com

## وارضيات

### «عندك ما عندك تأكل»:

## مطعم يعاند زحف الصحراء وشاي من ماء النيل مباشرة!



سوق في مدينة امدرمان

التتمام - (شمال الخرطوم)

- «القدس العربي»

- من حسام الدين ميرغني:

(1)

وانت تتخذ من طريق شريان الشمال مسلكا ومخرجا من امدرمان صوب الولاية الشمالية، يبدو لك مطعم الشريان ببلدة التتمام وهو يقفز بجدران الطينية الضاربة جبر معاندا كغيان الرمل وزحف الصحراء، يطل من بينها كندب ظفر من ثوب اصفر لونه.. فالارض يسكنها القطح لا يزورها ماء السماء الا بمقدار يسير كل اعوام.. يقف سائقو العربات السفرية والخاصة.. لا بد ان يقفوا وامرمان خلف ظهرهم للنيل من اكل لا تفارق مكوناته الطبيعية، فعيش لا يخالطه بروميد وشاي من ماء النيل مباشرة.. مطعم شريان الشمال قبل نشوء طريق الشريان كان يربط بالمدرب القديم الترابي.. وكان الطريق الى ديار الشرايقية وما بعدها يأخذ ليهو ايام كثيرة والان ساعات قليلة بفضل الرظط.. مطعم التتمام الاول اسسه العم محمد الخير على حامد في العام 1980 يوفر المون والجاز والطماينة لسائقو اللوريات قال غيرهم كان يعبر طريق الرمال العنيد..

(2)

حيطان مطلية بالوان غير متناسقة ربما من دكانتها اراد ان لا يؤثر عليها دخان الحلل وكفتيرات الشاي.. وقف محمود ادم الحاج يدير شان الزبائن وهو شاب ثلاثيني وان غيب الغبار بعض تقاطيع وجهه.. فما اكثر الكتاحة هناك حيث لا تفرز الناس الا بالماليس.. عبق الكونية يتحرش بالانوف والتواصل في اشهر مايجيد سبيكة الشاي محمود.. مما جعل لسالك العربات الغادية والراحة تتسابق صوبها تحديدا.. ككونية منزوع منها راحة الكرشة كأنها او قدت بالمجمر ومباخر العود تنال منها شعبا يقصد الوضوء..! ينفذ اذ حولها الزبائن كاشتهاء ظمآن لشرب مبرد..

قال لي محمود ويدي غاطسة لرفقها في اناة حديدية توسطة الكونوية وقد خبرته بفضوى سبكتي الصحافية.. قال انه امتاز يصنع الكونوية واولاها اهتمامه.. هم المطعم الاكبر في الطريق.. حين يقف سائقو الباصات بقربهم وينزل الركاب ياكلون ويشربون يكون من نصيب السائق صينية معتبرة وعلبتي برنجي وكيس تمباك اذا كان بيسف.. وهذا ماجانا طبعاً!

(3)

الزلط صلح الشغلانية.. عبارة اتفق عليها محمد حامد بشير وياسر محمد وادم محمد احمد وحامد محمد عمال المطعم.. فهم يلبون طلبات الزبائن من دغشا بدري الى حين قد بالتعاقب.. فقد كتدت الحركة

والبركة.. يزورهم فينات وآخر الحاج عطا المنان السياسي الشهير لما يكون غاشيا لأهله في الشمال.. قالوا انه يحب الشاي فيعدون له شايام مخصصا.. ومن الفنانين يرم جعفر السقيد والنصري وصديق احمد.. ولايفرغ مطعمهم من السياح القادمين من رؤية حضارة مروى.. قال لي حامد: حكمة الله بصرى الكونوية دي ذي المافي حاجة!

(4)

تنتقل ابواق العربات معلنة القوم او ايدان الرجل.. وهذا يعني حركة اضافية من عمال المطعم.. لاستقبال او وداع زوارهم.. في صفاء ومودة لا يملكون لا دعوة تفضل وبالبناء.. عندك ما عندك تاكل.. طالما الحلة مليئة بالطماينة والكونوية..

- املاود عائد..

صوت انطلق من حلقوم امرأة همة شاهدة احد وليدات الحلة الذين فيهم





## مؤسسة مالية فرنسية تعزز إصدار سندات اسلامية بقيمة مليار يورو

■ لندن-رويترز: قال مسؤول بمؤسسة باريس يورو بليس التي تروج للعاصمة الفرنسية كمرکز مالي إن مؤسسة مالية فرنسية ستصدر سندات اسلامية (صكوكا) بقيمة مليار يورو (1.32 مليار دولار) بحلول حزيران/يونيو على أقرب تقدير فيما يرجح أن يكون أول إصدار صكوك في أوروبا. وقال جيلي سان مارك رئيس لجنة التمويل الإسلامي في باريس يورو بليس إن من المنتظر أن تصدر المؤسسة التي لم يكشف عن اسمها الصكوك «نظريا قبل نهاية يونيو» لكن المؤكد أن يكون ذلك بحلول تشرين الأول/أكتوبر. وأضاف سان مارك خلال قمة رويترز للتمويل الإسلامي في لندن إن مستثمرين من الشرق الأوسط سيخطون الإصدار دون أن يذكر مزيدا من التفاصيل. وقال «ستدرج الصكوك في بورصة يورو نكست ثم في بورصة أخرى بالشرق الأوسط. تم تحديد المستثمرين وهم مستعدون للمضي قدما. ستكون صكوكا للقطاع المالي الفرنسي وستأتي التكاليف من الشرق الأوسط». وأضاف أنه يتوقع أن يبعد الإصدار الطريق أمام مزيد من أنواع العملات في فرنسا. وقال «بالطبع لا نرغب في أن تكون عملية غير متكررة». ولم يوضح عن هوية المؤسسة التي ستصدر الصكوك غير أن عدد المؤسسات الفرنسية المنخرطة بالفعل في التمويل الإسلامي محدود ومن بينها مصرفا بي.ان.بي/باريبا وسوسيتيه جنرال. وذكر سان مارك أن فرنسا ستفتح تحريضا لتأسيس أول بنك إسلامي في فرنسا بنهاية حزيران. وقال إن طلب الترخيص قدم في آذار/مارس. وقال إن البنك الذي أطلق عليه اسما رمزيا هو المشروع أوميجا من المرجح أن يتابع العمل برأس مال يبلغ 40 مليون يورو من مستثمرين من قطر والبحرين. وتابع سان مارك يقول «الهدف هو أن يكون بنكا عالميا يستخدم الدواع كجزء من مصدر تمويله وأن يستثمر في تمويل الكيانات التجارية في المقام الأول».

## بنك باريبا يستعد لإطلاق وحدة استثمار بالسعودية ويدرس تأسيس صناديق إسلامية لمختلف الأصول

■ النمارة- رويترز: قال مسؤولون يوم الخميس إن بنك بي.ان.بي/باريبا ليدرس أيضا إطلاق صندوقين للاستثمار الإسلامي ربما في السلع الأولية أو الأسهم بنهاية العام. وأضاف «يتوقع أن يكون حجم الصندوقين الجديدين بين 100 و500 مليون دولار». وامتنع عن الإلاعاب عن التفاصيل. وأطلق البنك في الأونة الأخيرة صندوقا للاستثمار في الصكوك الإسلامية. وقال جاك تريبون رئيس العمليات الإسلامية لدى بي.ان.بي/باريبا خلال قمة رويترز للتمويل الإسلامي في البحرين إن الوحدة السعودية الجديدة ستركز على الخدمات الاستثمارية وأنشطة أسواق رأس المال. وأضاف «قرنا تأسيس وحدة تابعة لنا ستكون منضبطة عن النشاط المصرفي التجاري. إنها في المرحلة الأخيرة على اتفاق تمويل إسلامي في المملكة بالفعل من خلال وحدة مصرفية تجارية. وقال رامي فلاح مسؤول الأنشطة المصرفية الإسلامية في الشرق الأوسط لدى بي.ان.بي/باريبا إن البنك يدرس أيضا إطلاق صندوقين للاستثمار الإسلامي ربما في السلع الأولية أو الأسهم بنهاية العام. وأضاف «يتوقع أن يكون حجم الصندوقين الجديدين بين 100 و500 مليون دولار». وامتنع عن الإلاعاب عن التفاصيل. وأطلق البنك في الأونة الأخيرة صندوقا للاستثمار في الصكوك الإسلامية.

## تكاليف سد صيني عملاق تتخطى 14.5 مليار دولار

■ بكين-د ب أ: قال مراقبون محليون إن حجم تكاليف سد (تري جورجس) الصيني المقرر الانتهاء منه في تشرين ثاني/نوفمبر المقبل-تترايز يوما بعد يوم على كل الجبهات. فبينما أعلنت الحكومة الصينية رسميا أنها أنفقت 180 مليار يوان (26.35 مليار دولار) لبناء السد الذي يضم ثلاث بوابات ويبلغ طوله 185 مترا بالإضافة إلى خزان يمتد لأكثر من 600 كيلومترا، قال نقاد ومراقبون محليون إن الأرقام الحقيقية قد تتخطى ضعف الأرقام التي أعلنتها الحكومة وهذا في مرحلة البناء فحسب. وأعلنت وسائل الإعلام المحلية أرقاما جديدة، إذ أوضحت أن نحو 100 مليار يوان سوف يتم إنفاقها خلال السنوات العشر المقبلة للتعامل مع المشكلات الاجتماعية والبيئية الهائلة الناجمة عن ذلك الجدار الخراساني العملاق. وأوردت مجلة «ساجييت» (ساجييت) المالية والصحف المحلية الصينية أن الأمر سوف يتطلب توفير 98.9 مليار يوان خلال العقد المقبل. على أن يخصص مبلغ 38.2 مليار يوان لحماية البيئة. ولم يؤكد المتحدث باسم لجنة موارد نهر يانغتسي المائية أو ينفي الرقم الذي أعلنته وسائل الإعلام، والذي أحيل لمجلس الدولة الصيني في إطار خطة أضخم لمرحلة ما بعد الإنشاء. وقال المتحدث لوكالة الأنباء الألمانية «إن الخطة لم تكتمل بعد... إنها لا تزال في مراحل العمل المبكرة». وأضاف «سوف يخرج التقرير الرسمي في نهاية العام... إن مجلس الدولة لم يصدق عليه بعد». وأكد نواب مجلس الدولة أن التقرير لا يزال في مرحلة الصياغة وأجسوا عن الإدلاء بمزيد من التفاصيل. غير أن التقديرات تقيد أن الآثار الاجتماعية والبيئية الناجمة عن إقامة السد لن تكون هائلة من حيث الحجم فحسب بل ستجاوز كل التقديرات المبديية.

## ترشيحه: الاقتصاد العالمي سينعش في العام المقبل

■ طوكيو - رويترز: قال جان كلود تريشيه رئيس البنك المركزي الأوروبي الجمعة إن الاقتصاد العالمي يواجه عاما صعبا لكنه سيبدأ من الانتعاش في عام 2010 وسط دلائل على أن الأزمة تجاوزت أسوأ مراحلها مما دعم أسعار الأسهم على نطاق واسع. وقال تريشيه في كلمة ألقاها في طوكيو «الثقة اليوم تعتمد بالتساوي على دقة قراراتنا في هذه المرحلة وعلى قوة سياسات الخروج من الأزمة». وأضاف أن البنك المركزي الأوروبي سيختار قرارا الشهر المقبل بشأن أساليب غير تقليدية لدعم الاقتصاد. وتوقع دومينيك ستراسوز خان مدير صندوق النقد الدولي في كلمة ألقاها في واشنطن كذلك أن ينعش الاقتصاد في عام 2010 بعد تحرك الاقتصاد العالمي وسط «أجواء سيئة للغاية» هذا العام. وقال أن الحكومات في الدول المتقدمة تحتاج لإصلاح قطاعها المالي عن طريق تخليص البنوك من الأصول التي تطوى على مخاطر وأن تتوخى الحذر حتى لا تسحب إجراءات التحفيز الاقتصادي قبل الأوان. وقال ستراسوز خان «الطول تختلف بالطبع من دولة لأخرى

## غرفة التجارة العربية البريطانية تنظم منتدى اقتصاديا لتعزيز العلاقات المشتركة ومواجهة تحديات الأزمة العالمية

للراغبين بمزيد من المعلومات حول المنتدى وكيفية التسجيل للمشاركة فيه زيارة الموقع الإلكتروني [www.abef.org.uk](http://www.abef.org.uk) أو الاتصال بالسيد عمر الكردى المسؤول التنفيذي للعلاقات العامة والفعاليات في غرفة التجارة العربية البريطانية [omar@abcc.org.uk](mailto:omar@abcc.org.uk) وقد أنشأت غرفة التجارة العربية البريطانية عام 1975 لتعزيز التبادل التجاري والعلاقات الاقتصادية بين العالم العربي والمملكة المتحدة. وتقوم الغرفة بتقديم المشورة والخدمات إلى الدول العربية والمملكة المتحدة من مصريين ومستوردين وتولى إصدار شهادات المنشأ والتصدير للسفارات العربية في بريطانيا.

المعلومات، الطاقة المتجددة، ودور المرأة في الاقتصاد العالمي. وتنظم الغرفة المؤتمر بدعم وتأييد هيئات حكومية عربية وبريطانية بما في ذلك جامعة الدول العربية ووزارة التجارة البريطانية وغرفة التجارة البريطانية والاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة في العالم العربي. ويهدف المنتدى إلى تقييم الأثر المترتبة على الجانبين العربي والبريطاني جراء ما يمر به العالم من مشاكل اقتصادية ومناقشة القيود المفروضة على رؤوس الأموال والتي بدورها تؤثر على العلاقات التجارية والاقتصادية بين الجانبين. كما يهدف المنتدى إلى تقييم الأزمة المالية في الربع الأخير من 2009

## مدير أصول: التمويل الإسلامي قد يعيد الانضباط للأسواق

## نجاح طرح أول سندات اسلامية في اندونيسيا

■ جاكرتا - جنيف - ا ف ب - رويترز: اتاح طرح أول سندات اسلامية (صكوك) في اندونيسيا، أكبر دولة اسلامية في العالم، جمع 650 مليون دولار من السوق الدولية. كما أعلن مسؤول حكومي الجمعة. وأوضح عبد الرحمن الوياتنو المسؤول في وزارة المالية أن الإصدار الذي يقدم عائدا بنسبة 8.8% لمدة خمس سنوات، تم اكتنابه نحو سبع مرات. وأشار إلى أن المبلغ الذي تم جمعه من هذه السندات مخصص لتمكين الدولة من تمويل احتياجات ميزانيتها وتوزيع مصادر تمويلها وتعزيز الصكوك في السوق الدولية». وجرى الاكتتاب في السندات بواقع 30% لمستثمرين في الشرق الأوسط و40% في آسيا و19% في الولايات المتحدة و11% في أوروبا. ورغم كون اندونيسيا أكبر بلد إسلامي في العالم (مع 235 مليون مسلم يشكلون نحو 90% من السكان)، إلا أن التمويل الإسلامي فيها كان حتى الآن أقل منه في دول أسبوية أخرى مثل ماليزيا. ولذلك قامت الحكومة بحملة دعائية واسعة لطرح هذه السندات أو الصكوك الأولى على المستثمرين الأفراد. ويطلق على هذه السندات صفة الاسلامية خلافا لسندات الخزينة التقليدية نظرا لأنها لا تتضمن دفع فائدة محددة الأمر الذي يعتبره

البعض بمثابة نوع من الربا الذي تحرمه الشريعة الإسلامية. ويحصل المستثمرون على فوائدهم من عائدات الأنشطة التي استخدم فيها القرض. وتدير الإصدار بنوك باركليز كابيتال واتش. إس.بي.إس وستاندرد تشارترد. وقالت مصادر أسبوية إن اندونيسيا أغلقت سجل أوامر الاكتتاب بعدما تلقت طلبات اكتتاب تجاوزت قيمتها أربعة مليارات دولار في أول إصداراتها المالية من الصكوك. وقال مصدر مشارك في عملية الإصدار إن أوامر الاكتتاب جاءت من الشرق الأوسط ومن مستثمرين إسلاميين في اندونيسيا وماليزيا. لكنه أضاف أن العملية كانت ستزداد صعوبة بدون مشاركة مستثمري السندات التقليدية. وتابع يقول «لدينا مجموعة من المستثمرين التقليديين. سوق الشرق الأوسط كما تعملون صعبة للغاية في الوقت الحالي بسبب مشكلات السيولة الدولارية ولأن الحكومات تريد دعم البنوك والقطاعات العقارية».

على صعيد آخر قال مدير صندوق بيرش وتيس لإدارة الأصول إن التمويل الإسلامي يمكنه توسيع نطاق جاذبيته إلى ما هو أبعد من قاعدته التقليدية في أعقاب الأزمة المالية العالمية كما يمكنه المساعدة في إعادة الانضباط إلى النظام المالي.

## أوباما يطلق مشروع شبكة أمريكية للمطارات السريعة

■ واشنطن- ا ف ب: اطلق الرئيس الأمريكي باراك أوباما يوم الخميس المرحلة الأولى من مشروع ضخ للمطارات السريعة من شأنه أن يخفف من الازدحام في المطارات والمدن الكبرى ويعزز تأخر الولايات المتحدة في هذا المجال مقارنة مع فرنسا واسبانيا والصين واليابان. وقبل أن يغادر في زيارة إلى المكسيك، قال أوباما من البيت الأبيض «إن ما نحتاجه هو نظام نقل ذكي يلبي متطلبات القرن الواحد والعشرين». واتى الرئيس الأمريكي على ذكر فرنسا على سبيل المثال قارلت ان «شبكة القطار السريع التي أقبلت مناطق نائية من عزلتها»، كما ذكر اسبانيا قائلا إن خط القطار السريع بين مدريد وإشبيلية يمثل إلى حدان عدد المسافرين على متنه يتفوق عدد المسافرين في السيارة والطائرة معا. ولا أرى ما يمنعنا من تحقيق ذلك بدوننا، فنحن في الولايات المتحدة الأمريكية».

ويشبه البيت الأبيض اطلاق هذا المشروع بتأسيس نظام طرقات سريعة على صعيد الوطن كله، أحدث ثورة في قطاع النقل البري في عهد إيزنهاور. وأكد أوباما أن مشروعه يهدف إلى توفير فرص العمل والحد من انبعاثات غازات الدفيئة ومساعدة الولايات المتحدة على تحقيق الاكتفاء الذاتي في ما يتعلق بالطاقة. وسيتم تمويل هذه الخطة باقتطاع ثمانية مليارات دولار من خطة الانعاش الاقتصادي التي اقراها الكونغرس في شباط/فبراير والتي تصل قيمتها إلى 787 مليار دولار. كما ستفوق واشنطن سنويا مليار دولار على مدى خمس سنوات من أجل هذا المشروع. وأضاف أوباما إن «هذه ليست سوى الخطوة الأولى، نحن نركز هذا المشروع لسنوات طويلة الأمد». وهدد الصكوك هو تحقيق معدل سرعة في القطارات السريعة يصل إلى

## سوني أريكسون تسجل خسائر بالربع الأول

■ ستوكهولم-د ب أ: أعلنت شركة سوني أريكسون اليابانية السويدية لصناعة الهواتف المحمولة يوم الجمعة تسجيل خسائر خلال الربع الأول من العام الحالي وهو ما أكد توقعاتها السابقة. بلغت خسائر الشركة قبل حساب الضرائب وتكاليف إعادة الهيكلة 358 مليون يورو (473 مليون دولار) في حين وصل صافي خسائرها إلى 293 مليون يورو مقابل أرباح صافية قدرها 133 مليون يورو خلال الربع الأول من العام الماضي. وتراجع إجمالي حجم أعمال سوني أريكسون خلال الربع الأول من العام الحالي بنسبة 36% إلى 1.73 مليار يورو بسبب تراجع ثقة المستهلكين في الأوضاع الاقتصادية ومشكلات التوزيع ومبيعات الحزنة. يذكر أن سوني أريكسون تأسست عام 2001 من خلال التحالف بين سوني كورب اليابانية وأريكسون السويدية بهدف إقامة كيان قادر على منافسة الشركات المسيطرة على سوق الهواتف المحمولة مثل نوكيا الفنلندية وسامسونج الكورية الجنوبية وموتورولا الأمريكية. وقد انخفض سعر سهم سوني أريكسون في بورصة ستوكهولم بعد إعلان النتائج بنسبة 2% . وقال بيوم حصتها السوقية التنفيذية لسوني أريكسون في بيان «كما توقعنا كان الربع الأول من العام الحالي صعبا للغاية

## غور المصرية لتصنيع وتجميع السيارات تتوقع استقرار مبيعات المركبات في 2009

■ القاهرة- رويترز: قال مسؤول بشركة غيور للسيارات أكبر شركة لتصنيع وتجميع السيارات مدرجة في مصر إن الشركة لاحظت تحسنا مبيعات سيارات الركوب في آذار/مارس وتتوقع أن تكون مبيعات 2009 مماثلة لمبيعات العام الماضي. وتضاف زيادة مبيعات آذار التي قالت غيور إنها الأفضل منذ تشرين الثاني/نوفمبر إلى تحسنا المبيعات الذي أعلنت عنه في الأسبوعين الأول والثاني من شباط/فبراير بعد انخفاض المبيعات في الربع الأخير من 2008 بسبب الأزمة المالية العالمية. وقال باسم الشاوي مدير علاقات المستثمرين في غيور للسيارات لرويترز يوم الخميس «شهدنا بعض التحسن في مبيعات السيارات في مارس. ارتفعت قليلا». وأضاف «يدرك المستهلكون أن الأسعار لن تنخفض أكثر من ذلك. هذا دفعنا للاعتقاد بأن ننهى العام بمبيعات قريبة من نفس مبيعات سيارات الركوب في 2008». وقال الشاوي إنه في حين يتوقع نشاط السوق في 2009 إلا أن خطة غيور للسيارات لطرح سيارات آجرة بأسعار في متناول السائقين بموجب خطة كومية لتحديث أسطول البلاد من سيارات الآجرة ستوازن أي انخفاض. وقال الشاوي «بدأ مشروع سيارات الآجرة بالفعل... قمنا ببيع عدد قليل من سيارات الآجرة». وقالت غيور التي أعلنت انخفاض صافي أرباحها في 2008 بنسبة أربعة بالمئة رغم نمو المبيعات إلى 5.1 مليار جنيه (904.8 مليون دولار) إن قوانين المرور الجديدة التي تجبر السائقين على إحلال السيارات التي يزيد عمرها عن 28 عاما ستوفر فرصة بالسوق لبيع أكثر من 34 ألف سيارة خلال الاثني عشر شهرا القادمة وحدها.

## وزراء زراعة مجموعة الثماني يبحثون سبل إزالة العوائق التجارية

■ برلين- تريفيغو (إيطاليا)-د ب أ: يعتزم وزراء زراعة مجموعة الدول الثماني بحث سبل إزالة العوائق التجارية خلال اجتماعهم الأول المقرر عقده في تريفيغو بإيطاليا بين يومي السبت والأثنين. وسيبحث الوزراء عدة موضوعات بينها تأمين الغذاء على مستوى العالم على خلفية الأزمة المالية بالإضافة إلى بحث مسألة النمو السكاني وتراجع الرقعة الزراعية في العالم. ويهدف الاجتماع إلى التوصل لأساس يمكن أن تعمل من خلاله قمة مجموعة الثماني مع بعضها في إيطاليا في تموز/يوليو المقبل. وسيخضر الاجتماع وزراء زراعة الدول السبع الصناعية الكبرى وروسيا بالإضافة إلى وزراء الدول ذات الاقتصاديات الصاعدة مثل البرازيل والصين والهند والمكسيك وجنوب أفريقيا. كما سيخضر الاجتماع ممثلو المفوضية الأوروبية والرئاسة التشيكية للاتحاد الأوروبي.

## سارك تامل بموافقة وشبكة على مشروع مشترك بالبحرين

■ بوا (الصين)- رويترز: قال محمد الماضي نائب رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي للشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) يوم الجمعة إن الشركة تامل في الحصول قريبا على الموافقة الصينية على مشروع بتروكيمياويات مشترك باستثمارات 2.5 مليار دولار تم التوقيع بعد ذلك في الصين. وكشفت سابك وشريكة تكرير النفط الصينية العملاقة سينويك كورب عن الخطة العام الماضي لكنها تنتظران موافقة لجنة التنمية الوطنية والإصلاح الصيني.

وأبلغ الماضي رويترز على هامش أعمال منتدى بوا في جزيرة هاينان الصينية «نأمل أن تكون (الموافقة) وشبكة لأنها في صالح الطرفين». وأضاف «يجب أن نضع في الحسبان أننا نناقش هذا منذ فترة طويلة... وتلك الأمور تستغرق وقتا طويلا».

وأضاف أن الشركتين في المرحلة الأخيرة من مفاوضات السماح بالمشروع المقرر إقامته بنهاية سبتمبر/أيلول من العام الحالي. وسينتج المشروع الزئبق في مدينة تيانجين الساحلية القريبة من بكين أربعة ملايين طن من المنتجات البتروكيمياوية بما في ذلك 1.2 مليون طن من الأيثانين ستوليا.

وردا على سؤال بشأن ما إذا كان لدى سابك أي خطط أخرى للتوسع في الصين قال الماضي «لدينا نشاط يتوافق مع خططنا الاستراتيجية. الصين بلد شديد الأهمية بالطبع. إننا نتطلع إلى ما هو أكثر من مجرد مشروع واحد».

وقال أحمد العمر المدير العام لأعمال الشركة في آسيا والمحيط الهادي إن سابك تبعد أكثر من 320 ألف طن من البولييمرات سنويا لمشروع مشترك في إقليم فوجيان بتملك سينويك نصفه وتمتلك أرامكو السعودية واكسون ومويل النسبة الباقية مناصفة.

## علماء سنغافورة: يمكن تحوير ثاني أكسيد الكربون لوقود حيوي

■ سنغافورة- رويترز: يقول علماء في سنغافورة أنهم اكتشفوا طريقة لتحوير غاز ثاني أكسيد الكربون الذي يعمل على رفع حرارة الأرض إلى الميثانول من خلال عملية تستخدم طاقة أقل من المحاولات السابقة. وقال العلماء في معهد الهندسة الحيوية والتكنولوجيا المتناهية الصغر يوم الخميس أنهم استخدموا محفزا عضويا غير سام لصنع الميثانول وهو وقود حيوي يستخدم كذلك كمادة خام في التصنيع. وقال المعهد في بيان إن الفريق الذي يشراف عليه بوغ تشانغ استخدم مركبا يعرف باسم «إن.إتش.سي.إس» وهو محفز عضوي في تفاعل كيميائي مع ثاني أكسيد الكربون. وقال البيان إن مركب «إن.إتش.سي.إس» مستقر التفاعل بينه وبين ثاني أكسيد الكربون يمكن أن يحدث في ظروف معتدلة في الهواء الجاف مضيفا أنه يحتاج إلى كمية صغيرة فقط من المحفز. ويمكن أن تجرى هذه العملية أيضا باستخدام الهيدروسيلين وهو مركب من ثاني أكسيد السيليكون والهيدروجين. وقال تشانغ في بيان «الهيدروسيلين يوفر الهيدروجين الذي يحدد مع ثاني أكسيد الكربون في تفاعل اختزالي. ويحفز اختزال ثاني أكسيد الكربون بفعالية بمركب (إن.إتش.سي.إس) حتى في درجة حرارة الغرفة». وقال زهانغ «يمكن الحصول على الميثانول بسهولة من ناتج تفاعل ثاني أكسيد الكربون».

وقال الفريق إن المحاولات السابقة لتحوير ثاني أكسيد الكربون إلى منتجات أكثر نفعًا تتطلب استخدام طاقة أقل وقت تفاعل أطول كثيرا لكن الفريق لم يتحدث عن مدى إمكانية استخدام هذه العملية في مكافحة تغير المناخ من خلال حبس وتحوير بعض من مليارات الأطنان من ثاني أكسيد الكربون الذي ينتج عادة من احتراق الوقود الأحفوري.

## مسح: تحسن ثقة المستهلك الأمريكي

■ نيويورك- رويترز: أظهرت نتائج مسح صدرت يوم الجمعة تحسنا ثقة المستهلك الأمريكي في نيسان/أبريل لتصل إلى أعلى مستوياتها منذ أول استبيان قبيل أن يحل محل المستثمرين من جراء انهيار ليمان براونز واقترب المصرف العالمي من حافة الانهيار.

وقالت سوح ورويتزر-جامعة ميشيغان للمستهلكين إن قراءتها المبدئية لثقة المستهلك ارتفعت إلى مستوى 61.9 من 57.3 في آذار/مارس وذلك أعلى مستوى منذ سجلت 70.3 في سبتمبر. وارتفع مؤشر الأوضاع الاقتصادية الحالية إلى 66.6 في ابريل من 63.3 في آذار/مارس وتلك أعلى قراءة منذ كانون الأول/ديسمبر. وزاد مؤشر توقعات المستهلك إلى 58.9 في ابريل من 53.5 في مارس ليصل بذلك أعلى مستوى منذ كانون الأول/سبتمبر.





## مدير صندوق النقد: التراجع المطرد ربما بدأ يهدأ والدولار سيبقى العملة المرجعية العالمية ويقاوم الازمة

الازمة التي تشهدها الولايات المتحدة، وردا على سؤال عن مستقبل النظام النقدي الدولي قال سترووس كان «لست ارى سببا يحول دون استمرار الدولار العملة المرجعية في العالم». وأضاف قائلا «ثمة اسباب كثيرة تحمّلنا على الاعتقاد بأننا سنستفي بعد انتهاء الازمة في نظام تستمر فيه مكانة الدولار هي نفسها تقريبا..» وقال «الامر الدهش ايضا هو ان الدولار على ما يرام في هذه الازمة»، وأوضح سترووس كان «لو قلنا قبل سنتين لخبراء اقتصاديين محتكين ان هذه الازمة ستقع، مع هذه الكمية من الاصول التالفة، وان سبب مشاكل الاقتصاد العالمي موجود في الولايات المتحدة، وطرحتنا عليهم السؤال ما هي عواقب ذلك على الدولار، لكنوا قالوا جميعا ان الدولار سينهار، وهذا ما لم يحصل».

وستل سترووس كان من جهة اخرى عن مستوى الدين، فاعتبر ان العملة الصينية «قد خففت قيمتها كثيرا»، كما تؤكد ذلك حسابات صندوق النقد الدولي، لكنه اضاف ان التدابير الراهمة الى انعاش الموازنة التي اتخذتها بكين ستساهم في معالجة هذه المشكلة.

الاصول المصرفية المتضررة هي «خطوة كبيرة للامام»، لكن نجاحها يتوقف على استعداد البنوك لبيع اصولها الرديئة. وقال صندوق النقد الدولي في بحث جديد نشر اليوم ان الركود المرتبط بالازمة المالية عادة ما يكون طويلا وحادا وان التعافي منه غالبا ما يكون بطيئا.

ودعا الى سياسات نقدية ومالية نشطة ومنسقة وقال ان استعداد الثقة في القطاع المالي ضرورية حتى تكون السياسات الاقتصادية مجدية. ورحب سترووس كان بالزام قمة مجموعة العشرين التي استضافتها لندن في الثاني من نيسان/ابريل بزيادة موارد الصندوق لثلاثة أمثالها إلى 750 مليار دولار من أجل مساعدة الاقتصادات الصاعدة الاشد تضررا من تراجع الطلب والانخفاض الحاد في تدفقات رؤوس الأموال الخاصة. وأضاف ان من الضروري ان تلجأ الدول إلى صندوق النقد الدولي ميكرو طلبا للمساعدة قبل ان تتمكن منها الازمة.

من جهة ثانية أكد المدير العام لصندوق النقد الدولي ان الدولار سيبقى فترة طويلة العملة المرجعية للاقتصاد العالمي، ورأى انه يواجه على ما يرام

واشنطن-رويترز: قال دومينيك سترووس كان المدير العام لصندوق النقد الدولي يوم الخميس إن هناك مؤشرات على أن التراجع المطرد للاقتصاد العالمي يبدأ يهدأ لكن لا يزال من المتوقع للعام 2009 أن يكون عاما صعبا. وقال سترووس كان في كلمة أمام نادي الصحافة الوطنية في واشنطن إن من المتوقع للاقتصاد العالمي أن يدخل «مرحلة شديدة السلبية» هذا العام قبل أن يبدأ التعافي في 2010. ومن المقرر أن ينشر الصندوق توقعاته الحديثة للاقتصاد العالمي يوم الأربعاء. وتوقع الصندوق الشهر الماضي أن الاقتصاد العالمي قد ينكمش ما بين نصف بالمئة وواحد بالمئة هذا العام. وأكد سترووس كان على أنه قبل ان يبدأ الاقتصاد في التعافي بشكل جيد ينبغي الحكومات الدول صاحبة الاقتصادات المتقدمة اصلاح قطاعاتها المالية بتطهير الميزانيات العمومية للبنوك من الأصول الرديئة.

وأضاف «إلى أن يحدث ذلك فمن المرجح أن تبوء محاولات انعاش الطلب مزيد تحركا قويا وعاجلا وتنسيقا بين الاقتصادات المتأثرة». وقال إن الخطة الأمريكية للتعامل مع

وقال إن مخاوف اللجنة بشأن الاتفاق مع الصين أقل لأن اضراره بالاقتصاد العراقي أقل. وتابع «إذا كنت مصابا بجرح عميق في إحدى يديك وأخر سطحي فستتعامل مع الجرح العميق أولا». وقال جابر إنه يؤيد الاستثمار الأجنبي في قطاع الطاقة العراقي لكنه يريد أن يكون الاستثمار في صالح البلاد وفي نطاق القانون. ويحتاج العراق إلى مليارات الدولارات لاصلاح وتوسعة بنيتها التحتية المتداعية، وأضاف جابر أنه من المستبعد أن يجري هذا العام اقرار مسودة قانون للنقطة تحدد اطار عمل للاستثمار الأجنبي. ومشروع القانون متعثر في ظل خلافات بين السياسيين منذ أكثر من عامين. وقال «هناك عدد كبير جدا من الناس مشاكون (في الحادثات بشأن مشروع القانون) .. هناك عدد كبير من المشكلات .. وزير النفط سعيد بالتأخير ويمتعه اتخاذ قرارات بدون محاسبة. وزارة النفط تحجب معلومات عن اللجنة. هل هذه ديمقراطية؟»

## نواب عراقيون يسعون لالغاء اتفاق للغاز عقدته وزارة النفط مع شركة شل

وزارة النفط وشل قالتا في البداية إنه سيصن على ذلك. وأضاف «هناك مخاوف من أن شل ستأخذ الغاز وتصدره بدلا من سد الاحتياجات المحلية المتزايدة». وقال إن الاتفاق منح شل أيضا حق بيع الغاز بالأسعار العالمية وهذا يعني إنه إذا باعت شل الغاز محليا فسيبيع على العراق دفع الأسعار العالمية ثم يقوم بعد ذلك بدعم السعر للمستهلكين الصناعيين وشركات الكهرباء. والبدل هو أن يدفع العملاء المحليون الثمن بالأسعار العالمية وهو ما سيجعلهم في وضع أضعف في المنافسة مع نظرائهم بالدول الأخرى في منطقة الخليج العربية والذين يحصلون على امدادات طاقة رخيصة.

وقال «هذا ضرر بالاقتصاد العراقي، لا يمكن أن ندعم نشل بالأسعار العالمية ثم نمول الدعم من الميزانية». وأضاف أن اللجنة ستعطي الأولوية للغاء اتفاق شل قبل أن تحول انتباهها إلى الاتفاق المبرم مع «سي.ان.بي.سي».

القديم جيدا». وقال أيضا إن أي اتفاقات جديدة توقيعها بغداد في جولات العروض الحالية عرضة للغاء أيضا. وتقول وزارة النفط إنها لا تحتاج إلى موافقة البرلمان لتوقيع اتفاقات جديدة. لكن جابر قال إن القانون العراقي ينص بوضوح على أنه يجب الحصول على موافقة البرلمان على أي اتفاقات جديدة. وأضاف أن اللجنة درست الاتفاق التمهيدي مع شل خلال الشهر السبعة الماضي واتفق جميع أعضائها على أنه غير قانوني. ووقعت شل الاتفاق في ايلول/سبتمبر الماضي لجمع الغاز الذي يقدده العراق من خلال العرق عند انتاج النفط. لكن الاتفاق واجه معارضة من النواب لمنحه شل حقوق احتكار في انتاج الغاز من الجنوب في المستقبل.

وقال جابر «هذا ليس في صالح الاقتصاد العراقي. تملك شل بموجب العقد حقوق احتكار لكل الغاز في البصرة والجنوب. هذا ليس صوابا». وتابع أن الاتفاق لم يضع أي شروط تمنح الأولوية لامداد السوق المحلية رغم أن

الشارقة - من سايمون ويب وأمنة بكر: قال النائب جابر خليفة جابر مقرر لجنة النفط والغاز بالبرلمان العراقي إن اللجنة تسعى لالغاء اتفاق للغاز قيمته مليارات دولارات واتعم وزارة النفط مع شركة رويال داتش شل النفط الماضي. وأضاف جابر في مقابلة مع رويترز ان هذا الاتفاق إلى جانب عقد آخر بمليارات دولارات أيضا بين العراق وشركة النفط الوطنية الصينية (سي.ان.بي.سي) مخالفان للقانون لأنهما لم يحصلوا على موافقة البرلمان العراقي حسبما ينص عليه الدستور.

وقال جابر الذي عمل في شركة غاز الجنوب الحكومية العراقية لمدة 15 عاما إن الاتفاق مع شل غير دستوري وضار بالمصالح الاقتصادية للعراق. وتابع يقول «ستبدل كل ما بوسعنا للغاء هذا الاتفاق وطرد شل. كلا الاتفاقيين غير قانوني لأنه لم يعرض على البرلمان. الشركتان ومحاموهما كانوا يعلمون قانون النفط العراقي

من المثين. وأضاف الوزير حسين الشهرستاني أن العراق لديه 70 بئرا جديدة جاهزة البدء الانتاج خلال الشهرين القادمين لكنه يفتقر إلى البنية التحتية والموارد لإضافة أكثر من 100 بئر أخرى في الحقول الجنوبية بدون استثمارات أجنبية.

## العراق بحاجة إلى استثمارات أجنبية لمضاعفة انتاج النفط

غير أن استغلال الحقول ضعيف إلى حد كبير بسبب عقود من الحروب والعقوبات الدولية وقلة الاستثمارات. وقال الشهرستاني «أشترينا 24 حفارا جديدة وهو ما سيساعدنا في حفر مزيد من الآبار لتعزيز الإنتاج. كل تلك الأنشطة العاجلة ستضيف من 200 إلى 300 ألف برميل يوميا إلى طاقتنا الانتاجية خلال عامين».

وردا على سؤال بشأن تصريحات سابقة من مسؤولين عراقيين بأن شركة نفط الجنوب تعترض 400 بئر جديدة خلال العامين القادمين قال الشهرستاني إن العراق بحاجة لشديدة إلى مثل هذا العدد على الأقل لساعده في تحقيق هدفه بزيادة طاقة الانتاجية إلى ستة ملايين برميل يوميا في غضون خمس أو ست سنوات. وتابع قوله «لكننا لن نتمكن من تحقيق هذا الرقم بطاقة الحفر الذاتية الخاصة بنا. يتوقف عدد الآبار الجديدة التي سيتم حفرها في العامين القادمين على استعداد الشركات الأجنبية للمجيء والعمل في العراق».

وقال لرويترز في مقابلة يوم الخميس بقر شركة نفط الجنوب الحكومية «لدينا الآن 70 بئرا جديدة جاهزة لضخ الخام وسيتم ربطها بخطوط الأنابيب خلال شهر أو شهرين».

ويملك العراق ثالث أكبر احتياطات نفطية مؤكدة في العالم من المثين. وأضاف الوزير حسين الشهرستاني أن العراق لديه 70 بئرا جديدة جاهزة البدء الانتاج خلال الشهرين القادمين لكنه يفتقر إلى البنية التحتية والموارد لإضافة أكثر من 100 بئر أخرى في الحقول الجنوبية بدون استثمارات أجنبية.

من المثين. وأضاف الوزير حسين الشهرستاني أن العراق لديه 70 بئرا جديدة جاهزة البدء الانتاج خلال الشهرين القادمين لكنه يفتقر إلى البنية التحتية والموارد لإضافة أكثر من 100 بئر أخرى في الحقول الجنوبية بدون استثمارات أجنبية.

من المثين. وأضاف الوزير حسين الشهرستاني أن العراق لديه 70 بئرا جديدة جاهزة البدء الانتاج خلال الشهرين القادمين لكنه يفتقر إلى البنية التحتية والموارد لإضافة أكثر من 100 بئر أخرى في الحقول الجنوبية بدون استثمارات أجنبية.

من المثين. وأضاف الوزير حسين الشهرستاني أن العراق لديه 70 بئرا جديدة جاهزة البدء الانتاج خلال الشهرين القادمين لكنه يفتقر إلى البنية التحتية والموارد لإضافة أكثر من 100 بئر أخرى في الحقول الجنوبية بدون استثمارات أجنبية.

## كردستان العراق «اكتشفت» 3-4 مليارات برميل نفط

الأسود رافدا تحت الرمال. كانت كردستان أبرمت صفقات لتطوير حقول مثل طاوفي وطق طق مع شركات من بينها دي.ان.أو انترناشونال النرويجية وادانكس بتروليوم وجنرال إنرجي التركية. وتعترض الحكومة المركزية في بغداد على هذه الاتفاقات.

وقال اشنتي هورامي وزير الموارد الطبيعية الكردي في مقابلة إن إجمالي الاحتياطات في المنطقة التي تتمتع فيها الأقلية الكردية بدرجة كبيرة من الاستقلالية منذ انتهاء حرب الخليج عام 1991 يقدر بما بين 40 و45 مليار برميل. وقال هورامي إن إضافة مناطق محل نزاع بريدي الأكراد ضمها إلى إقليمهم قد تصل بالاحتياطات الكردية إلى 65 مليار برميل.

وقدر إجمالي احتياطات العراق بما لا يقل عن 115 مليار برميل لكن البعض يعتقد أنه قد يكون هناك المزيد من الذهب

## المركزي الأوروبي وصندوق النقد يحثان على اجراء لضمان الانتعاش

يطلق عليه التيسير الكمي للسياسة النقدية بهدف تمكين البنوك من تقديم المزيد من القروض للشركات والأسر. ويشعر بعض المستثمرين بالقلق من ان يؤدي ضخ اموال طائلة من جانب البنوك المركزية إلى زيادة الضغوط التضخمية في المستقبل.

وتوقع دومينيك سترووس كان رئيس صندوق النقد الدولي كذلك انتعاشا من الازمة في عام 2010 لكنه حذر من ان الانتعاش العالمي سيواجه ظروف صعبة للغاية هذا العام. وقال سترووس خان في لندن «الحلول تختلف بالطبع من دولة لأخرى لكن يجب ان يكون هناك رد فعل منسق ومتجانس من جانب المجتمع الدولي... وحتى يتم ذلك فإن محاولات تعزيز الطلب من المرجح ألا تسفر عن شيء يذكر».

ويجدد ارتفاع أسعار الأسهم العالمية إلى أعلى مستوياتها في ثلاثة أشهر ومؤشرات على تحسن الأوضاع الاقتصادية في بعض الاقتصادات الأمل في الانتعاش من أسوأ تراجع عالمي منذ ثلاثينات القرن الماضي. وقال جان كلود تريشيه رئيس البنك المركزي الأوروبي في كلمة القاها في طوكيو «الثقة اليوم تعتمد بالتساوي على ثقة قراراتنا في هذه المرحلة وعلى قوة سياسات الخروج من الازمة».

وأضاف ان البنوك ستكون محور أي اجراءات غير تقليدية يكشف عنها البنك المركزي الأوروبي الشهر المقبل. والمركزي الأوروبي تخلف عن البنوك المركزية في الولايات المتحدة واليابان وبريطانيا في اتخاذ اجراءات تتجاوز خفض الفائدة لدعم الاقتصاد وأسواق الائتمان.

وبدأت البنوك المركزية في شراء سندات من البنوك فيما

تقريبا خلال 10 سنوات. وقال التقرير «معظم مشاكل المياه في اسيا لا تعزى إلى نقص فعلي لكن إلى سوء إدارة المياه، ويمكن حلها عبر إدارة أكثر فعالية وممارسات تنظيم أفضل».

ويقدم التقرير 10 توصيات إلى الحكومات في اسيا منها تعاون اقليمي اكبر وضمان أن تعمل منظمات ادارة المياه مباشرة مع هؤلاء المسؤولين عن الدفاع والديبلوماسية.

وطالب التقرير باستثمارات اكبر من جانبي القطاعين العام والخاص في الإدارة الفعالة للمياه والبنية التحتية.

## تراجع اليورو أمام الدولار والين

معاملات قبل الظهر انخفض سعر اليورو 0.6 بالمئة أمام الدولار إلى 1.3091 دولار ما دعم مؤشر دولار الذي ارتفع 0.5 بالمئة إلى 85.660. وتراجع اليورو كذلك بنسبة 0.6 بالمئة أمام الين إلى 130.14 ين في حين ارتفع الدولار بنسبة 0.1 بالمئة إلى 99.40 ين. وتدعم الدولار بنتائج أعمال

البيورو إلى أدنى مستوياته في شهر أمام الدولار ليسجل 1.3065 دولار. وأثرت كذلك المخاوف من أن اقتصاد منطقة اليورو لم يظهر بعد دلائل على الانتعاش على عكس الاقتصاد الأمريكي على سعر العملة الموحد.

وتتربط الاسواق ببيانات التجارة في منطقة اليورو عن شهر شباط /فبراير/ أفضل من المتوقع اعلاها بنك «جي.بي. مورغان» مما عزز التفاؤل بشأن القطاع المصرفي الأمريكي.

## خبراء: آسيا قد تشهد صراعات أكبر بشأن موارد المياه

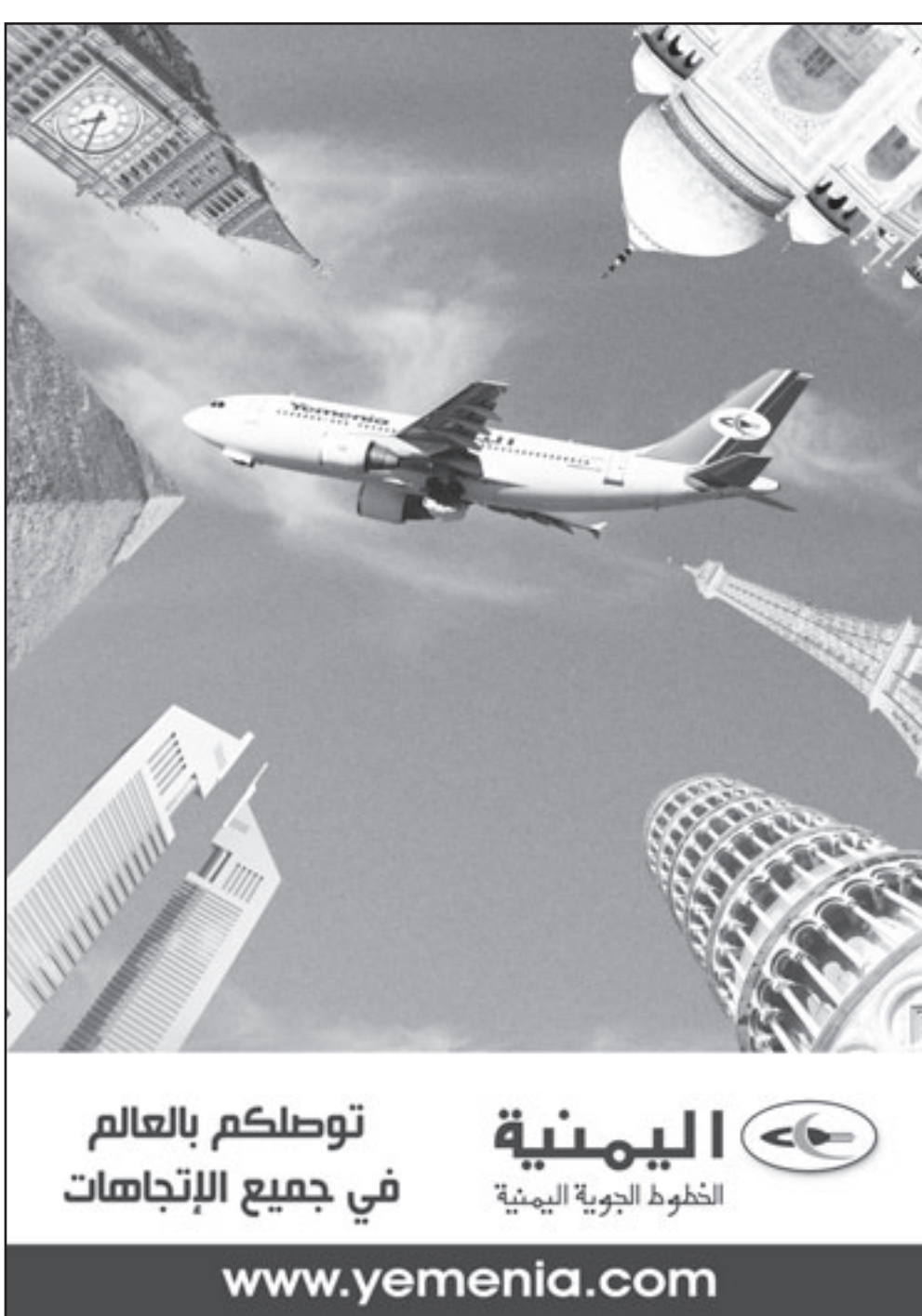
عادة عن تعاون أكبر من الصراع بين الدول في السابق، إلا أن الضغوط السكانية وندرة المياه ستكون غير مسبوقة في العقود المقبلة. وقال «احتمالات الصراع بفعل التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لامدادات المياه الضعيفة بشكل متزايد، تعين عدم التقليل من شأنها وخاصة في ضوء المخاوف المتزايدة بشأن تغير المناخ».

وقال التقرير إن آسيا هي موطن أكثر من نصف سكان العالم ولكن متوسط نصيب الفرد فيها من المياه العذبة أقل من أي قارة أخرى مالمعها. ومن المتوقع ان يرتفع سكان آسيا بواقع 500 مليون

بافتقر نصف سكان المنطقة الى الصرف الصحي الاساسي المناسب. وقال التقرير الذي يحمل عنوان «التحدي المقبل لآسيا: تأمين مستقبل المياه للمنطقة، ان عوامل النمو السكاني والتحضر السريع وتغير المناخ يتوقع ان تؤدي الى تدهور هذا الوضع. وأشار التقرير إلى الخلافات بشأن المياه بين الجارين الصينيين الهندي وباكستان والعلاقات المتعددة التي تحكم نهر ميكونج التاسع الذي تتقاسمه الصين وجيرانها الجنوبيون ميانمار ولاوس وتايلاند وكامبوديا وفيتنام.

وقال التقرير إنه بينما أثرت مسائل المياه

في نيويورك - من كلوديا بارسونز: حذر تقرير يوم الجمعة من أن آسيا قد تشهد صراعات أكبر بسبب ندرة موارد المياه في السنوات المقبلة إذ يعرض تغير المناخ والنمو السكاني للخطر القدرة على الحصول على أهم الموارد الطبيعية الأساسية.



## ارتفاع مستوى المحيطات بصورة سريعة احتمال واقعي في القرن 21

يسمح بقياس مستويات المحيطات بدقة عالية. وأضاف بلانشون «إننا بحاجة متابعة هذه الدراسات في مناطق أخرى ذات درجة استقرار عالية على غرار غرب أستراليا». ويخشى العلماء من الزيادة السريعة في انبعاثات غازات الدفيئة العائدة إلى النشاط البشري منذ مطلع القرن العشرين. إن الاحترار المناخي بحلول العام 2100 التي تكرر ما حصل وتسريع تفكك السحاحات الجليدية.

وقد لا يكون هناك أثر مباشر لتفكك الجرف الجليدي الضخم، ولكن، وفي المحيط المتجمد الجنوبي، على مستويات المياه، لكنه قد يسرع ذوبان الجبال الجليدية في البحر.

كانوا يعملون إلى الظن أن مستويات البحار وصلت إلى حدتها الأقصى في العصر بين الجليدي السابق، أي قبل 120 ألف سنة، بشكل تدريجي على امتداد الألف السنين، ولكننا اليوم ندرک ان الامر لم يحصل على هذا النحو، والزيادة على الارتفاع السريع في مستوى المياه في شبه جزيرة يوكاتان المكسيكية ظهرت صدفة، أثناء أعمال تمهيد الارض لتشييد مجمع ترقيهي.

وقال التقرير ان آسيا هي موطن أكثر من نصف سكان العالم ولكن متوسط نصيب الفرد فيها من المياه العذبة أقل من أي قارة أخرى مالمعها. ومن المتوقع ان يرتفع سكان آسيا بواقع 500 مليون

باريس - اف ب: اظهرت دراسة ان مستوى المياه في المحيطات يمكن ان يرتفع بسرعة، حتى ثلاثة أمتار في غضون عقود قليلة، قياسا على ما حصل قبل 120 ألف سنة في العصر بين الجليدي.

تواصلكم بالعالم في جميع الاتجاهات

**اليمنية**

الخطوط الجوية اليمنية

www.yemenia.com

## دراسة: الغابات قد تتوقف عن لعب دور «خزان الكربون» إذا ارتفع متوسط درجات الحرارة بـ2.5 درجة مئوية

ملحوظة. ويضيف باك «قد تنحسر الخدمات التي تؤديها الغابات حاليا ما لم تتدن انبعاثات ثاني اكسيد الكربون بشكل كبير».

ووفقا للفريق الحكومي المعني بتغير المناخ، فإن متوسط درجات الحرارة قد يزداد بين 1.1 و6.4 درجة مئوية بحلول العام 2100، بالمقارنة مع اواخر القرن العشرين.

لكن ارتفاع درجات الحرارة قد يسرع نمو الغابات الشمالية ويعزز دورها في امتصاص ثاني اكسيد الكربون.

بيد ان باك يشير إلى ان «هذه الإيجابيات قد يطفئ عليها التأثير السلبي لارتفاع الحرارة على النظام البيئي في الغابات من تغييرات على صعيد

عن لجهما». والتقرير الذي ساهم في اعاده 35 خبيرا من دول مختلفة سيعرض في منتدى الامم المتحدة حول الغابات الذي يعقد في نيويورك بين 20 نيسان/ابريل والاول من ايار/مايو.









# نبر القدس

## ردا على رأي «القدس»: تصريحات إيرانية استفزازية

■ إن إيران في هذه التصريحات لا تتخاطب الدول العربية ولا الحكام العرب إنما تتخاطب أمريكا وبريطانيا! لان كل الانظمة العربية حسب نظرة إيران (وهذا يقين) إما محمية أمريكا أو مستعمرة بريطانية. وقد تكون تابعة لروسيا؛ فيارك الله فيكم، إيران أصلا بدأت مع أمريكا بالحرب الباردة العرب بالنسبة لها كانوا بالعراق فقضي عليهم؛ والأنا تفرغت للبقية الباقية منهم لانها لا تحسب لهم حسابا بل تحسب حساب صدامها مع الاصيل وليس مع الوكيل. و اعتقد ان هذا سر نجاح إيران بأن تصبح قوة نووية عالية تنظر إلى أبعد من انمها في فلسطين 60 سنة وهم يقاتلون و 17 سنة وهم يتفاوضون مع إسرائيل دون معرفة حقيقتها! إيران تقول «اياك اعني يا آسيا واسمعي يا أمريكا، أرادت حربا بالعراق وفتحلتا أمريكا! وهكذا.

د. خليل كتانة - جنين

## إيران تغامر بخسارة الشارع العربي

■ النظام الإيراني لا يختلف في طبيعته عن الانظمة العربية والشرقية ينقصها الحكمة والتكتيك الدبلوماسي في اسلوب القيادة، فهو يستخدم نفس الاسلوب في التصريحات الاستفزازية وغير المنطقية واستعراض عضلاته بغرور واعتزاية اذا وجد نفسه في موقف قوي والخنوع اذا كان في موقف ضعيف، واقول بلا افعال، فمثلا عندما يصرح النظام بالعالم على ازالة اسرائيل من الوجود، طبعا يبارك ريت ولكن ماذا فعل النظام الإيراني وهل بإمكانه فعل شيء لازالة اسرائيل؟

ان مساعدة الشعب الفلسطيني ليست بالاقوال فهذا الشعب يريد افعالا شيع اقولا من العرب والاصدقاء. اذا كانت إيران تريد ان تظهر كصديق وحليف قوي للعرب فعليها ان تبدأ بتغيير سياستها و لا في العراق بدعم المقاومة، كما تدعم حماس او حزب الله وترحل عن الجزر الاماراتية الثلاث وتوقف هذه التصريحات الاستفزازية والا في النهاية ستصدق الشعوب العربية قول ان إيران اكبر حليف لأمريكا واسرائيل.

محمد بديش

## إيران بعيدا عن العواطف

■ رغم اعتقادنا بان الحكومة والشعب الإيرانيين هما لي جانب قضائنا العادلة ضد الاستهتار الصهيوني، لكن هنالك تصرفات تصدر من قبل السياسيين وقادة الجيش والحرس الثوري بين الحين والآخر تنتسف كل هذا التأييد وتجعلنا في حيرة من أمرنا، وتروج نعيد النظر الف مرة وندقق بتصريحات المعتدلين الاسرائيليين من القادة العرب حول نية طهران في التمدد والتوسع على حساب العرب.. لذا مطلوب من حكومة طهران اثبات صدق نواياها تجاه المنطقة بالافعال، وبخلافه اعتقد ان طهران تعلم جيدا حجم العداء لها في كل العالم وليس في الوطن العربي فقط.

علي البغدادي

## حذار من اللب بالناز: الخليج عربي

■ ما هذه الهبات الساخنة التي تلحنها بها إيران بين الحين والآخر. بالاسم البحرين واعتذرت عنها، واليوم الجزر الاماراتية المحتلة، وتكرار احقيتها بامتلاكها، اضف الى ذلك ادعاءاتها الباطلة بملكية الخليج العربي. نحن نقف مع إيران قلبا وقالباً لوقوفها بجانب الحق. فالدولة الاسلمة لا تؤمن فقط بان فلسطين ملك للفلسطينيين، وبان مزارع شيعا لبنانية ومرفعات الجولان سورية، بل تتساعد على استرجاعها لاصحابهم الشرعيين، وتؤمن بأنه اذا اخذنا عنوة، فهذا لا يعني انهم اصبحوا ملك للدولة العاصية. ظروف إيران الحالية لا تسمح لها بالخوض بقضاياها من اختصاص الحاكم الدولية، خاصة وانها تملن جاراتها الخليجيات بنواياها الحسنة تجاههم، فلا يجوز ان يصمر عن متحدتها تصريحات تبعث على الريبة والشك وسوء النية هي بغنى عنها ولا تصب في صالحها وجاراتها بل في صالح اعدائهما المترصبين بهما معا.

بوران بشير

## خطر الدول الاقليمية على العرب واحد

■ قرأت التقرير ولم أكن اصدق نفسي. إيران لا تقل خطرا على العرب من اسرائيل ومن شاهد حلقة الجزيرة الأخيرة لهـ الاتجاه العاكس، والتي دارت بين سفير عراقي سابق وبين فئوس الواعظين الإيراني يتأكد تماما من تحليل السفير العراقي المتحرم والوطني الغيور على العراق والعرب انه لولا إيران لما احتلت أمريكا العراق وأفغانستان، وأن إيران تطبق مثلا فارسيا مضمونه لا تقتل الحية بيديك بل بيد صديقك! وقد كسب السفير العراقي الجولة بامتياز ولم تكن درود شمس الواعظين مقنعة. للمرة الثانية تثبت صحة الموقف المصري الذي ينبه للخطر الإيراني، كما تثبت بالنسبة للعدوان على غزة ورغم التضييل والضجج الاعلامي.

محمد توفيق

## مكك إيران العملي في العراق

■ قد لانجيد للعب بالسياسة ومناوراتها، وقد لاصدنا بعض اخوتنا او لا يقلون منا احيانا طروحاتنا الخاصة بالمشروع الإيراني التمديدي على حساب الامة العربية غير ان عزاءنا انا صادوقون وثرى بعيوننا ما يحصل في العراق. نحن نشهد عيان على احتلال إيراني للعراق والعراق بحجمه وتاريخه ودوره العربي ليس اقل اهمية من جزر الامارات. ايران لن تعيد الجزر ولن تتنازل عن فارسسية الخليج لجرد غزل عرق هنا او هناك. يا سادة يا عرب الدعم في لبنان ولحماس جزء من خطة الترويض. ان الإيرانيين كشعب هم اخوة لنا في الله وتريد لهم وتمتني كل الخير، غير ان نظام إيران هو نظام قومي ويؤسس قواعده خارج إيران على اسس طائفية وهذه ليست اسرار.

كاظم عبد الحسين عباس

## لا تستقيم الصداقة مع الاحتلال

■ ان التمسك بكل ذرة تراب من تراب الاوطان وعدم التنازل والتخلي عنها سواء باتفاقات او معاهدات هو عمل وطني بامتياز وموقف يسجل في التاريخ لمن يفقهه. قلنا في السابق عن تمسك اليابان بالجزر الاربعة (جزر سخالين) شمال اليابان، والتي احتلتها السوفييت ايام زمان وسكانها الاصليون هم يابانيون ولم توقع لان اليابان اتفقت سلام مع الروس، بسبب احتلال تلك الجزر من ارض الوطن. ونحن للفلسطينيين نشعر بالعار والخلج عندما نجد ان هناك من اعترف بدولة اسرائيل ومطلوب الان الاعتراف ببيوهديتها كشرط لا تفاوض على مستقبل ما تبقى من فلسطين؟

احمد عبد التكرم الحج

## العرب خافوا الشاه وصادقوه وحاربوا دولة الاسلام!؟

- 1- الرجل يقصد بالخليج فارسي هو أنه يطلق عليه إسم فارسي في كل اللغات من اول الدنيا persique golف بالفرنسية persic golf بالانكليزية.
- 2- عن اي قمة عربية نتحدث، ألم يتعهدوا بإنقاذ غزة وهاهم اهلنا يموتون مرضا وقرها!؟
- 3- الدول العربية هي التي ترفض إيران، وإيران دائما تعرض التعاون، ولكن الانظمة ترفض، لان إيران مع المقاومة، ولانها إسلامية وهم يفكرون بالنظام الإسلامي!
- 4- إيران لم تر أي خير من الانظمة العربية، فقد شجعت عراق صدام على حربها وقتعت على ثورتها، بينما كان الشاه عدو العرب وصديقا لإسرائيل فكانوا يحترمونه ويخافونه!؟
- 5- كل أمريكا وأوروبا تحترم إيران ولا تحترم العرب، فلتلق الجزر الإيرانية خير من ان تصبح عربية ويكون فيها المارينزا!
- 6- العرب يحبون أمريكا لانها حامى لعروشهم فعليهم حب إسرائيل وكره إيران عدوة أمريكا.

كريم تونس

## امن اسرائيل اولا ام امن مصر!؟

■ يتفاخر النظام المصري اليوم بأنه يلعب دور حرس حدود لاسرائيل بل واكثر من ذلك الضامن والمدافع الاول عن الامن القومي الصهيوني، حتى لو تطلب الامر استخدام القوة بوجه كل من يفكر ان يقاوم الكيان العبري ولو بالكلمة، ولم يكن حصار غزة والعدوان عليها وقتل شعبها كافيا ليفرض تامر هذا النظام على فلسطيني الباش عازم بكل ما يملك من قوة على استهداف وتشويه المقاومة في فلسطين ولبنان مهما كان الثمن، وليس لديه اي حرج او حجل باهمامه من يعمل على ادخال السلاح ودعم المقاومة في غزة ان مجرم يجب شتمه وتشهير به، فهذا النظام لا يتصرف عن عيب او من دون حسابات فهو يدرك ان اوصول السلاح والدعم لغزة يعني قوة للمقاومة وهذا يمنع تصفيتها، لذلك لان منع السلاح والدعم عنها من شأنه ان يسهل تصفيتها وانهاء القضية الفلسطينية لانه حسب وجهة نظر تشكل خطرا على امته القومي الخاص وليس على امن بلده وشعبه الذي لطالما كان الحاضن والداعم لهذه القضية. فمصر اليوم تحكمتها مجموعة من التجار ورؤوس الاموال الذين شيّدوا دولة ونظاما على قياسهم وتركو عشرات الملايين من الشعب المصري الابي ليواجهوا الفقر والحرمان بطروف معيشية خائفة اشد قسوة من الحصار الذي يمارسه المحتل الاسرائيلي على غزة، وبذلك لا فرق بين المحتل الصهيوني وبين هذا النظام الذي يصادر حرية شعب بأكمله على مدى عقود من الزمن ولا يقدم له سوى معونة الدقيق الامريكي المشروطة، وحتى ان هذه المعونة ليس اكيدا انها تصل لذوي الحاجة لها.

## هل يستحق العرب تضحيات العراقيين

■ إذا ما اضطر عزيز النفس إلى الخصومة تراه لا يجيد عن الحق والشرف، فهذه الخصومة بالعادة تقوم على الوسائل الملعنة الواضحة وليس على الوسائل المتلوية وهذه هي صفة المتخاصمين الشرفاء إذا ما تخصصا، بحيث وان خسرا أحدهما فحان ذلك لن يعتبر تقيلا من شأنه.. قدر ما يزيده ربما شرفا إذا ما تقبل الخسارة واعترف بها.. هذا مستوى الحروب بين الشرفاء الذين لا يلجؤون إلى غير آداب هذا الصراع. بيد إننا لن نختلف مع أي قارئ إذا وصف كلامنا اعلاه بأنه حديث خيالي أو حديث الأولين أو وصفنا باننا ننسى وراء مثاليات لا وجود لها فالمن الشرف قد اضحل إن لم نقل انتهى!، على الأقل في ضاعة أحوال المسلمين والعرب ولا من محاسب واضحت دنيا العالم العربي تتدرج لاسفل من سينها إلى أسوأها حتى صار سوء الاقاع له، فالانصدارات تتوالى ولا من يوقهاه لقد أصبح هم الإنسان العربي والمسلم إشباع بطنه فحسب ولأجلها تناسبنا كثيرا من القيم التي كان إنساننا قبلها لا يهتم ما بقنرة طويلة نسبيا يعتز بها، فبدلا من طلب العلم لغرض التنوير والسعي في الأرض أصبح طلبه مقصورا كي يزيد الواحد منا دخله ليحس مترفا ويتسنى له الحال ممارسة الاحتيايل ربما لزيادة دخله لا يهتم ما بقنرة أو ما سيقترف وتبدلت القيم شيئا فشيئا وتحولت الأخلاق الروحانية إلى المادية التي زالت منها المشاعر الحسبية وكان الجميع متفق في القول المأثور: يُغْطِي عَيْبُ الْمَرْءِ كَثْرَةُ مَالِهِ يَصَدِّقُ فِيمَا قَالَهُ وَهُوَ كَذُوبٌ وَيُزَيِّرُ بِعَقْلِ الْمَرْءِ قَلَّةُ مَالِهِ يَحْمَقُهُ الْأَفْئُوتُ وَهُوَ لِيَسِيبُ

لقد تناسينا أن المال مقسوم بيننا قسمه لنا الله العادل وضمنه ويكفي العبد السعي قدر مستطاعه أو واقف ولما يعني أنه راجع إلى كل هذه التنازلات من أجله ولم ابتعد الناس عن قول الحق وأعضوا أعينهم وعقولهم عن كثير من المناسي، أين انتم يا من تسعون للمال وتسهبون الليالي من أموال العرب والمسلمين التي يحميها الحق ممن يمتلكون الحرية المطلقة في التصرف بها مليارات ومليارات من

## العقم السياسي

■ إن من سبب على رؤية العقم متعدد الأبعاد يولّي الأديار في الوطن العربي أمام زحف الخصومة المتفردة الفكرية والسياسية والثقافية والاقتصادية والقومية ليضعف وهو يرى أيام شيخوخته العقم العام يسود بسور البلاد العربية، على اعتباره في غيرها من الأمراض الاجتماعية والثقافية والسياسية التي وقع القضاء عليها نهائيا، لكن ما العقم عامة؟ وماهو العقم السياسي؟ وكيف ينشأ؟ وماذا ينتج؟ وكيف التخلص منه؟ لا يعني العقم وما اشتق منه في اللغة العربية عدم الإنجاب فقط وإنما يعني أيضا مجموعة من الدلالات تتحد في ستمتي العنف والإفساد منها نذكر لا حصرا، سوء الخلق والتلقب والخبر والريح المدمرة والملك العوض والحرب والفسوس والرض الفئاك والحيّة التي لا شفاء من نهشتها... وليس العقم السياسي غير خلاصة ما ألمع إلى بعضه في الحد السابق فنتسبه السياسية إلى العقم أو نعت العقم بالسياسة يعني أن الحاكم أو رأس النظام السياسي وأعوانه يتصرفون في شؤون المواطنين كما يتشاورون بلا قيود ولا خشية ولا عقاب أي ان إرادته (رأس النظام) قانون ومشيئته نظام يحكم كما يشاء ويعفل ما يريد، إن نظاما استبداديا إطلاعا كئذا يسعه بنهجه السياسي إلى تحقيق ثلاثة أهداف في نفس الوقت: البقاء في السلطة - ضمان مصالح فئة طائفة مستغلة وإدامتها- قهر المواطنين بالعتف والغرة والحيل والتفكير ومنع وسائل الاتصال والتجمع والتنوير لجعل الشعب يعيش في رعب وجهل واختلال شعور

## المثقف العربي وازمة الالوان

■ تتسارع الاحداث وتتداخل وتزداد معها المواقف تعقيدا وغموضا ويقف المثقف العربي اما مذهولا متفرجا او غير قادر على معرفة الابيض من الاسود والصح من الخطا يتقنع في مطبات التحيز الاعمى او يعود الى التمسك بمغاهيم باتت غريبة على عقل الانسان العربي لغرابيتها وبسائطها ان لم نقل سذاجتها. اما ان تطلع الصحف العربية الا وتجد عشرات المقالات السياسية والادبية والاجتماعية منتفخة لهذا الحراك الذي حركته الاحداث السياسية الحسبية والمصرية والكنك تتعاجا بعد ان تقرا المقال بهذا الفكر الذي يتحرك على ارض العرب. من المفترض بالعقل والمنطق ان يقود المثقفون المجتمع العربي ويؤثرون في توجهاته نحو مصلحة الامة



بعدم المقاومة في غزة، وهذا الامر خلق حالة هستيريا وطن انه باستيحاء حزب الله والتطاول على اشرف مقاومة عربية سيقيم اوراق اعتماد لن يمهه الامر له يعيد شيئا قليلا من هيبة التي سقطت على ارض غزة. اما الحملات الشتمامة المترجمة من قبل هذا النظام غير متروقة على حزب الله وامينه العام، ما هي الاردة فعل مصرحونة على خطاب السيد نصر الله الاخير الذي انزل العالم بأسره بتبنيته للمجاهد سامي شهاب وعلمه

الدولارات ضاعت بسبب وجود السلطة عند غير اهلها.. فإلى متى يبقى الشعب العربي يعيش خنوعا ذلولا لحكامنا المتصقين وراثيا بمقاعدهم لا من يحاسب ولا من رقيب أين ايامكم خلفائنا الراشدين في قول نحن منكم وللسنا خير منكم ومن رأى منكم فينا منكرا فليغيره .. ألم تسمعوا قول الشاعر في:

رَأَيْتُ السُّدْمَةَ مُخْتَلَفًا يَدُورُ  
فَلَا حُزْرٌ يَدُومُ وَلَا سُرُورُ  
وقد بَنَتِ الْمَلُوكُ بَعْدَ قُصُورِ  
فلم تَسِبْ الْمَلُوكُ وَلَا الْقُصُورُ

جميعنا مصيرنا الذهاب ليوم الحساب فماذا سنقول؟! أخي العربي لا تقل من أين أبدا طاعة الله هي البداية ولا تقل غدا سابدأ ربما غدا تأتي النهاية.. والحل موجود تعالوا جميعتنا ننظر لحالة الولادة الحقيقية التي تجري في العراق وكيف أن كل قوى الشر والطاعة من دول وأفراد تحاول إبادة وإطفاة شعلة بعث الروح والقيم الحميدة من جديد ومقارعة الاستعمار والخيانة والخنوع، هذا العراق دافع ولا يزال يدافع عن الأمة العربية رغم انه محتل ورغم القتل والتهميش الذي يمارس يوميا ضده.. هذا العراق لولا شعبه المقام بحق والذي لم تنقطع مقاومته لأنها صادقة بأهدافها ولأنه بدون مبالغة يخوض حربا عالية فريدة بين قوى الشر والزبدية وبين أقطاب الإيمان والفضيلة وتلمنا كان العراق مهدا للحضارات والثقافة ها هو يعود من جديد بحمل هذه الرسالة تكليف رباني جديد ليعطي تفسيراً آخر لسر بقاء الإنسانية ونهوضها - أما من يندش من كلامي فحسبه التعلم من هذا الشعب فهو بابيه الوحيد للتخلص من الخنوع والذل، لولا العراق لتغيرت أنظمة الدول العربية التي قريبة منه ولكانت محتلة من قبل الامريكاني تابعة لها في النظام الشرقي الاوسطي الذي اخذ نوره مقاومة الشعب العراقي ولأننا غاسلي أيدينا من حكامهم لانهم بكل سهولة ينطبق عليهم المثل اتق شر من أحسنت إليه، فلذلك نحن هنا نتطبع بها الإيمان بقدره الذات على الفعل والتفكير الشعر والإرادة وضعه والعالم إلى ما هو أفضل مهما كانت العراقيل. أما التخلص من العقم السياسي فممكن، على صعوبته الكأداء واقتضائه أحقابا أو جيلا على الأقل لأن تحويل «فته» من شعب غير سوي إلى فئة سوية تتحمل أعباء التغيير الأكبر ليس سهلا إذ تحويل الفئة الراثة يستلزم روادا، قادة فكر وسياسة يعيدون بناءها ببناء سليما ذهنيا ونفسيا وقيميا وثقافيا يؤهلها لفهم الواقع العقيم دون الخرق فيه والعمل على التغيير بشتى الطرق الممكنة المحكمة للتنظيم كالصليبيات اللدني والإضرابات العامة والجزئية ونقد النظام القائم وإبراز عيوبه والكتابة عنه في جرائد العالم الورقية والإلكترونية والفضائية والتظاهر المستمر في الشارع واعتصام البطالين بالأماكن العامة...

سعد السامرائي

والثلاثين يسعيان بكل قوة إلى تأمين لقمة العيش.. إن سياسة أمنية قاهرة وتوزيعا للثروة غير عادل ليسا سييلا إلى العقم فقط وإنما يهددان المجتمع بالحرب الداخلية والتمزق، أما نتائج هذا العقم السياسي فتظهر، كما قال ابن خلدون، على بعده عنّا زمنا ومستوى حضاريا، في تخلق الحكومين بخمس ردائل هي الخوف والذل والكتب والمكر والخديعة، خصال خمس تنفد من تطبع بها الإيمان بقدره الذات على الفعل والتفكير الشعر والإرادة والندية مع الآخر والأمل في المستقبل والكرامة والهمة وعبارة واحدة يعقد صاحب هذه الخصال الدنيئة إنسانيته أي قدرته الجبارة على تغيير وضعه والعالم إلى ما هو أفضل مهما كانت العراقيل. أما التخلص من العقم السياسي فممكن، على صعوبته الكأداء واقتضائه أحقابا أو جيلا على الأقل لأن تحويل «فته» من شعب غير سوي إلى فئة سوية تتحمل أعباء التغيير الأكبر ليس سهلا إذ تحويل الفئة الراثة يستلزم روادا، قادة فكر وسياسة يعيدون بناءها ببناء سليما ذهنيا ونفسيا وقيميا وثقافيا يؤهلها لفهم الواقع العقيم دون الخرق فيه والعمل على التغيير بشتى الطرق الممكنة المحكمة للتنظيم كالصليبيات اللدني والإضرابات العامة والجزئية ونقد النظام القائم وإبراز عيوبه والكتابة عنه في جرائد العالم الورقية والإلكترونية والفضائية والتظاهر المستمر في الشارع واعتصام البطالين بالأماكن العامة...

إن أنظمة العقم والإفساد والفساد لا تتحمل حركة عصيان مستمرة لأنها قائمة على البشش وما أن يقشل هذا البشش حتى تحل.

د. الضاوي خوالدية  
قفصة تونس  
dr\_khoualdia@yahoo.fr

تغير شيئا من مجريات الاحداث سوى ان نتخاصم على ثم طريقة العشائر نتصافح ونتصالح ونخترع الكلمات الغمضة في وصف ما يحدث ويخرج علينا المثقفون ليتفننوا في تحليلها لتبينه على عتصم مسبق وتحيز اعنى يفتقر الى الموضوعية والرؤية السليمة فنتسائل. هل فعلا اصاب مثقفي العرب على الوان فيناون لا يفرقون بين الابيض والاسود وتاهاو في اللون الرمادي الذي يمكن الاحتماء به احيانا خوفا من بطش بعض القادة اما هي صعيد الانسان العربي فاسلكم بالله عليكم ما الذي حققتة الانظمة سواء الاولى او الثانية فالوطن العربي هو الاقل حرية في العالم والاشد فقرا والاكتر قهرا والاقل احتراما بين شعوب الارض ارضه مسلوية ومعصبة وارادته مصادره وثرواته منهوبة و فوق ذلك كله اصيب مثقفوه بالعمى طبعا بالالوان.

مفيد الشوفي  
mufeed.sh@hotmail.com

لانهم الاقدر من غيرهم على رؤية المستقبل بعقلانية ومسؤولية ولكلك هذا جهد المثقف ما هو عمليا الامروج لفكر سياسي ما او نظام سياسي لا تخفى توجهاته على المواطن العربي البسيط العادي. بعض هؤلاء المثقفين وصل بهم الحد الى اتهام الخط الثوري العربي بالخيانة والثورة التحررية العربية بالغوغائية والتخريب معتبرين ان الاخ العقيد القذافي يمثل هذا الخط بعد مؤتمر القمة العربية والبعض الآخر امتدح الخط العربي السياسي اصابعهم في العين الالسي والبعض الاخر امتدح الخط العربي السياسي الاخر الذي يوصف بالاعتدال والاعتبر انه المنقذ لامة من الهلاك وحامي حمى الاوطان والمدافع الحقيقي عن كرامة العرب والعروية وهنا يمكن عمى العين الاخرى لقد نسى المثقفون العرب لانه لا الخلل الاول ولا الخلل الثاني للقيادة العرب استطاع ان يقدم شيئا لابن الانسان العربي او للقضية العربية الامم تتقدم وجيراتنا يعزون الغضاب ويحسب لهم الف حساب ونحن نتخاصم ونختلف حول تحديد نواياهم واهدافهم ولا نملك في الحقيقة ان

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«مُنبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk



## العرب وانتخابات الرئاسة الأمريكية الأخيرة فاتحة عهد جديد نحو تغيير الصورة النمطية السلبية

### عبد الحميد صيام\*

■ اعترف أو لا اعني كنت فيما قبل الانتخابات الرئاسية الأخيرة من غير المتابعين للانتخابات الأمريكية، لا الرئاسية ولا انتخابات مجلسي الشيوخ والنواب ولا الانتخابات الحلية. بل كنت اعتبر ان المشاركة في الانتخابات الرئاسية مضيعة للوقت، لا فرق في الموقف بين الجمهوريين والديمقراطيين فيما يتعلق بقضايا العرب والمسلمين وخاصة القضية الفلسطينية، القاسم المشترك بين كل العرب.

وكمعظم العرب الأمريكيين كنت اعتقد يقينا أن الحزبين الأساسيين وجهان لعملة واحدة يتفانان ويختلفان حول القضايا الحلية لكنهما يتسابقان في من يثبت أنه أكثر عمرا لدى إسرائيل وأكرم عطاء لها وأشد حماسة لسياساتها وأعرض عينا عن انتهاكاتها وأوسع صدرا لانتزاعها وأكثر انصياعا لإملاءاتها. إلا أن هذه الفكرة تعرضت للمراجعة والاهترزاز والتعديل بعد ثماني سنوات عجاف من إدارة الرئيس الجمهوري بوش وحفنة المحافظين الجدد من حوله.

#### انتخابات مختلفة

الانتخابات الرئاسية الأخيرة كانت سابقة لم يكن لها مثيل في كافة الانتخابات الأمريكية السابقة، والانتخابات الأقرب منها تلك التي جرت عام 1960 عندما ليقيم مرشح شاب من أتباع المذهب الكاثوليكي نيكسون رئيسا لدولة بروتستانتية.

كان ترشح جون كندي آنذاك أشبه بالزلزال حيث لم يكن أحد يتخيل أن دولة غالبيتها المسيحية تتبع مذاهبا واحدا يمكن أن تهضم وديون رئيسها تابع للثقافة اللاتينية تحت أي ظرف من الظروف. إلا أن اللجوء لحالف ذلك المرشح الشاب رغم الصعوبات الجمة مسجلا بذلك سابقة تاريخية ومجسدا بانتخابه تحولا جذريا لدى غالبية المجتمع الأمريكي نحو التسامح الديني لا يعادله أو يزيد عليه إلا التحول الجذري في أجيال اليوم والذي جسّد بانتخاب أوباما ووصول هيلاري كلنتون إلى محطة التناقص الأخيرة في حزبها تحولاً جذريا آخر نحو التسامحين العرقي والجنسائي.

كان المرشحان الأمريكيين للحزب الديمقراطي يعتبران، كل في مجاله، سابقة لا مثيل لها في الماضي. هيلاري كلنتون كانت ستكون أول سيدة تصبح حوزة للولايات المتحدة لو حزبها تحولت من حزب من نفس الحزب أوباما، وباراك حسين أوباما سيكون أول رئيس أمريكي من أصول أفريقية يهزم مرشح حزب الأثريين والمتحسين والمحافظين ويمثل البيت الأبيض. الشهد كان أشبه بلوحة سوربالية لا نقيم منها شيئا إذا نظرت إليها من بعيد. أما إذا

### خالد الشامي\*

■ يمكن فهم كثير من المعوقات امام التلفزيونات الكعوية، في ضوء نقص الشفافية في التقييمات والانتاج بشكل خاص. ونقلت تقارير صحافية عن السيدة امال فهمي احدى رائدات العمل الاداعي في مصر والعالم العربي قولها «اصبح التحال الازاعة والتلفزيون المصري يشبه بيئة السكك الحديد، كل شخص يوظف اقاربه».

وهكذا يتم التخصم في اعداد الموظفين باتحاد الازاعة والتلفزيون، كما سبق توضيحه. في مقدمة الائمة الواضحة لسنقص الشفافية، يأتي مجال تقديم البرامج، حيث تم حذف خلال الايام الاخيرة بعدد من المذيعين المرتبطين بصلات قرابة مباشرة مع مسؤولين حاليين وسابقين في التلفزيون، او صحافيين معروفين بتأييدهم الشديد لمشروع «الثويت السياسي». بينما تم تجسيد او اقصاء مذيعين ومذيعات لاسباب سياسية، مثل السيدة ايمى اساعيل زرقا المعارض والمرشح الرئاسي السابق ايمن نور، اذ تم رفع اسمها رسميا في سجلات الموظفين بالتلفزيون الا انها غير مسوم لولا بالعودة للعمل، وغيرها.

وفي الاول من شهر آذار (مارس) الحالي قام مئات من العاملين بالتلفزيون باحتصام غير مسبق في الشارع احتجاجا على ما اسموه «الادارة الفاسدة» وللمطالبة بالعودة الى وظائفهم التي قالوا انها نذبت الي بعض «الموظفين» من خارج التلفزيون.

وتكرر الادلة حول مظاهر هذا الفساد، ومن اشهرها القضية التي ادين فيها رئيس سابق لقطاع الاخبار بتلقي الرشاوى عن ضيوف البرامج وهي الاخبار المعروفة بـ(الزيس) في اوساط العاملين بالتلفزيون وغيرها.

#### ثقافة الخوف

ولأن التلفزيون جهاز سيادي كما ينضح من تصريحات وزير الاعلام فانه يخضع للمقاييس نفسها التي تحكم عمل الاجزة الاثنية من حيث سرقة الميزانية واساليب الادارة وصورة القواعد عندما يتولى الامر بالقبضيا السياسية. ويروي مراسل للتلفزيون المصري في بلد اووبي انه ارسل ذات مرة تقريرا حول قيام مزارع في ذلك البلد بالقاء عكعة على وجه وزير في الحكومة احتجاجا على قانون جديد، ولكن المسؤولين بالتلفزيون الصري رفضوا اذاعته.

وعندما استفسر المراسل حول سبب رفض تقريره كان الجواب «لنت عاوزنا نعرض صور لوزير عندك بيخضض بالكعكع، عشان الناس ماش تقوم تضرب الوزراء بلاذحية؟»

في رأيي ان ثقافة الخوف في العمل الاداعي كفيية وحدها بان تقوض روح الابداع والابتكار من اجل من انتاج العاملين الموهوبين، ناهيك عن الضرر الذي يتسبب بها توالي انتصاف الموهوبين لواقع حاسمة.

ويبقى الوضع في مصر افضل كثيرا من غيره في العالم العربي، خاصة بعد انشاء القنوات الفضائية الخاصة التي رفعت سقف الحريات والوقعت لدى المشاهدين والاعلاميين معا، وهو ما يبقى غالبا في اغلب البلاد العربية. الا ان التطوير الذي اعلنته التلفزيون المصري مؤخرا، والذي يقتصر على اعمال الغرافيك والديكورات واساليب التقديم وحدها لن يكفي لجسر الهوة المتعاظمة مع المشاهدين والقنوات الفضائية والزمن معا.

#### فضائيات الجيل الثاى

انه عصر قوة الصورة التي لا تكفي برفض نفسها على الاحداث ، بل كثيرا ما تصنع الاحداث، وخاصة عندما يتعلق الامر بعالم عربي مازال في تحوله يعيش تحت قمع اعلامي رسمي. وبمستلذ اجراء دراسة نفسية متخصصة لفهم هذه الصدمة الاعلامية لدى المشاهدين العرب: صدمة الانتقال من يقين التجهيل الى شكوك الاعلام.

ونشأت فضائيات الجيل الثاى التي في بيته من الانعكست السياسي للفضائيات بفضل خصومة سياسية المستعصم اعلاميا بشكل حاد في اجندة الاخبار بقناتي «الجزيرة»

اقتربت من تفاصيلها فستكتشف ان منطك الامور

والتغيرات المعقبة في الاجيال الجديدة والخراب الذي سببته ادارة بوش على جميع المستويات الحلية والدولية يؤكد ان الإدارة القادمة لا يد ان تكون من نصيب أحد مرشحي الحزب الديمقراطي وان افضلهما هو باراك حسين اوباما، ذلك الشاب المثقف البليغ النظيف الذي يمثل المستقبل والأقرب إلى حس الشارع الأمريكي وخاصة الشباب. وكثيري من ملايين العرب الأمريكيين بدأت اتابع الانتخابات بكل تفصيلها وكنت أسهر إلى منتصف الليل ايام الانتخابات التمهيدية لعرفة النتائج. وقد ترسخت لدي قناعة تامة منذ تشرين الثاني وتوفيمر عام 2007 بأن الرئيس القادم سيكون اوباما، وبلغ عندي هذا التوقع حد اليقين واعلنت ذلك في أكثر من مقابلة متلفزة ومقال منشور بل وراهننت وديا مع بعض الأصدقاء من المعتقدين ان الشعب الأمريكي غير جاهز لروية «رجل أسود في البيت الأبيض» على حد تعبير أحد الأصدقاء، وبالغف كسبت تلك الرهانات الودية جميعها. بعد ظهور نتائج الانتخابات التي ماتت باجماعية

ساحة لصالح مرشح الرئاسة الديمقراطي اوباما وفوز تاسع للحزب في مجلسي الشيوخ والنواب، اتفق كثير من المحللين على أن الشعب الأمريكي بهذه النتائج إنما أراد أن يعاقب إدارة بوش والحزب الجمهوري على ما ارتكبه من سياسات حققاء دمرت البلاد واخلتها في حروب دموية غير مضمونة النتائج، وشوهت صورة الولايات المتحدة ليس فقط لدى العرب والمسلمين بل وحتى بين حلفائنا التاريخيين وانتهكت الحقوق المدنية للمواطنين ومارست التعذيب واقامت السجون السرية واقتلت الميزانية بالديون وتوصلت البلاد إلى حافة الانهيار الاقتصادي.

لقد تبين أن العرب الأمريكيين قد لعبو ادورا نشط في هذه الانتخابات بشكل لم يسبق له مثيل. فقد أعلن 95 ٪ منهم أنهم سيساركون في الانتخابات وأن 88 ٪ شاركوا فعلا في الانتخابات الرئاسية وهي من أعلى النسب لدى أية مجموعة عرقية أخرى. ومن بين الصوتين أدلى نحو 70 ٪ من أصواتهم لصالح اوباما وصوت للمرشح الجمهوري نحو 20 ٪ فقط معظمهم من أنصار المتحدة ليس فقط لدى العرب والمسلمين بل وحتى بين حلفائنا التاريخيين وانتهكت الحقوق المدنية للمواطنين ومارست التعذيب واقامت السجون السرية واقتلت الميزانية بالديون وتوصلت البلاد إلى حافة الانهيار الاقتصادي.

تعد تبين أن العرب الأمريكيين قد لعبو ادورا نشط في هذه الانتخابات بشكل لم يسبق له مثيل. فقد أعلن 95 ٪ منهم أنهم سيساركون في الانتخابات وأن 88 ٪ شاركوا فعلا في الانتخابات الرئاسية وهي من أعلى النسب لدى أية مجموعة عرقية أخرى. ومن بين الصوتين أدلى نحو 70 ٪ من أصواتهم لصالح اوباما وصوت للمرشح الجمهوري نحو 20 ٪ فقط معظمهم من أنصار المتحدة ليس فقط لدى العرب والمسلمين بل وحتى بين حلفائنا التاريخيين وانتهكت الحقوق المدنية للمواطنين ومارست التعذيب واقامت السجون السرية واقتلت الميزانية بالديون وتوصلت البلاد إلى حافة الانهيار الاقتصادي.

لقد خطط الجالية العربية أولى خطواتها في الطريق السديد، إلا أن المسؤوليات ما زالت جساما والتحديات ما زالت عظيمة. لكن مشوار الألف ميل يبدأ بخطوة واحدة، فهلا انتعج العرب الأمريكيون وقدموا لمجتمعهم العامة على الصالح الخاصة وبنوا إطارا قويا للمنظف والتعبئة والتكيف بهدف تغيير الصورة النمطية السلبية المزروعة في أذهان الملايين من الأمريكيين ضحايا الدعاية المغرضة وحملات التشويه وانشطة منظمات الضغط المتخصصة لتوسيع الهوة بين الشعب الأمريكي والعرب والمسلمين لتسهيل تمرير الخططات السمومة والحاكمة لإبقاء السيطرة على أراضى العرب وثرواتهم وأسواقهم ومعاملهم المالية وتعميق الفرقة والتمزق والتخلف في الوطن العربي الكبير.

\* أستاذ العلوم السياسية ودراسات الشرق الأوسط في جامعة ترنتر بنيو جيرزي

### صالح طاهر سعيد \*

■ من رحم الامبراطوريات؛ ولدت الأمم الحرة الحديثة، هذا هو حال الأمم الأوروبية التي انبثقت من بين غبار الانهيارات المدوية لإمبراطورية روما القديمة ثمما هو حال الأمتين التركية والإيرانية اللتين تشكلتا كادى الثمرات التي خلفتها انهيارات الإمبراطورية العربية الإسلامية، فلماذا تخلقت الأمة العربية من أن تتشكل وتحتل مكانها الطبيعي في البنيان الإنساني العالمي؟. لقد أضاع العرب فرص تاريخية في رحلة البحث عن الذات العربية قلما توفرت لغيرهم من الأمم. وقع العرب بمررة في أفخاخ الايديولوجيا، الأمر الذي تسبب لهم عمى البصيرة، وانفردهم القدرة على وعي الذات العربية وعدم القدرة على التمييز بين الجزئي والكلبي والعلاقة بينهما سواء كان ذلك على مستوى الإطار العربي أو على مستوى الدولة الإنساني، حيث تبين وقائع وأحداث تاريخ العرب الحديث والمعاصر بأن مواقف العرب توزعت بين من يتمسك بالكلية الإسلامية التي عادة ما يطلقون عليها «الوحدة الإسلامية الأيديولوجية تحدث عن الكلية الإنسانية ببعدها الأمي ويضعها في حالة مواجهة مع بعدها الإسلامي.

هذا هو حال تغير الأيديولوجية القومية الذي يتحدث عن الكلية العربية ويتجاهل مكوناتها، وهناك تيارات أيديولوجية تحدث عن الكلية الإنسانية ببعدها الأمي والبروليغاري أو العولي الليبرالي وجميعها تيارات تفضل الإنسان وتنظيحه الاجتماعي عن تحديات الحق في الجغرافيا المكانية وهي بمعنى المركز الأساسي للسيادة والارتباط التبعي بالاقوى تحت غطاء تطابق المعتقد الأيديولوجي.

#### فشل العرب في إدارة خلافاتهم

بين هذه الأيديولوجيات الدينية والقومية والاشتراكية والليبرالية أضاع العرب كل الفرص التاريخية التي توفرت لهم ليصبحوا أمة تملأ المكان الذي يليق بوزنها البشري والحضاري والاقتصادي، لمة تعكس في رقيها عبقرية المكان التي تشغله وما يتوفر له من مزايا إستراتيجية لم تقز بها أي أمة أخرى على وجه الأرض. فقد فشل العرب في إدارة خلافاتهم وفي فهم المتغيرات الدولية التي تعاقبت منذ نهاية القرن (19) وعلى امتداد القرن (20) والعقد الأول من القرن (21). وبالتالي فقد أضاعوا فرصة إقامة دولتهم العربية الاتحادية الحديثة على غرار ما فعلته ألمانيا الاتحادية في العهد البسماركى، فبقي أن تملأ مدخلا للولوج في تحقيق هذا المشروع الاستراتيجي للعلاق؟ الإجابة على مثل هذه التساؤلات تكمن في درجة وعى فهم العرب أنهم اولوا هم وللمشروع الذي يرغبون العمل على تحقيقه قنانياً. يشغل النظام الإقليمي حلقة الوصل في التنظيم العالمي، وقيامه يشترط صلاح مقابله وصلاحه بتحقق مصالح، بعدة، فالحق أساسه والعدالة سقفه، أنه يقوم على إدراك الحق والاعتراف به أساسا يقوم عليه وظيفته تحقيق الحق والعمل على تحقيقه وهذا هو إسهامه في تحقيق العدالة الدولية. إن هذا الفهم هو ما يحدد حلقات المرور والمصالحة ويحدد الأسبقيات والراحت التي ينبغي المرور

### الجيل الثاني من الفضائيات العربية:

## تحديات سياسية واقتصادية ومهنية في جوار استقطاب اعلامي

كبيرة في مصر حاليا، إلا ان اطلاق قناة تلفزيونية يتطلب موافقة نوعية من رئيس الجمهورية، ويشمل وجود القنوات في بلد غير عربي مشكلة من حيث امكانية وجود الضيوف الخبراء في مجالات معينة، ما يؤدي احيانا لتكرار الوجود والأراء. وهكذا تتداخل الخيوط في التحديات التي تواجه الفضائيات الجديدة، الا ان هذا لا يقلل من حجم مشكلة نقص المهنية عند بعضها، ومن أوجه:

الابتورع لبعض مقدمي البرامج التفاعلية عن فرض آرائهم على المتصلين بهم، وبالتالي على باقي المشاهدين، ما ينعكس سلبا على مهنية القناة وصورتها لدى من يخالفون هذا الرأي. لا يتورع بعض مقدمي البرامج التفاعلية عن فرض آرائهم على المتصلين بهم، وبالتالي على باقي المشاهدين، ما ينعكس سلبا على مهنية القناة وصورتها لدى من يخالفون هذا الرأي. لا يتورع بعض مقدمي البرامج التفاعلية عن فرض آرائهم على المتصلين بهم، وبالتالي على باقي المشاهدين، ما ينعكس سلبا على مهنية القناة وصورتها لدى من يخالفون هذا الرأي. لا يتورع بعض مقدمي البرامج التفاعلية عن فرض آرائهم على المتصلين بهم، وبالتالي على باقي المشاهدين، ما ينعكس سلبا على مهنية القناة وصورتها لدى من يخالفون هذا الرأي.

الافتقار إلى الحقائق والمعلومات الكافية حول بعض القضايا المطروحة المناقشة، وما يسبب ضيق الوضوع الاجتماعي والحاد في الترنترنت. الفشل في إعطاء على مسافة مع القضايا المطروحة ما يدفع المشاهد إلى تصنيف القناة في خانة معينة، قد تكون المناقشة لتوجهاتها الحقيقية.

الجموع على الصراخ والتكيز على تصادم الآراء المتطرفة كوسيلة سهلة لاكتساب الشعبية، بدلا من الطرح الموضوعي المنعمق، وما يتطلبه من جهد اكبر في الاعداد وادارة الحوار.

العجز عن منح الرأي الاخر مساحة متساوية، بسبب قيود سياسية والخوف من عواقب تجاوزها، أو خشية اغضاب موالي القناة وادارتها.

#### تناجح

تمثل الفضائيات العربية في اغلب الاحيان عاملا مهما لنشر الوعي السياسي، رغم معانته من قيود سياسية وحددات اقتصادية ومهنية.

اثبت التطور التكنولوجي المتسارع ان قمع الفضائيات العربية لم يعد ممكنا في عصر السماوات المفتوحة.

مازالت التلفزيونات الحكومية العربية اسيرة لنقص الحريات والشفافية والمهنية، ما ادى الى فشلها في جسر الهوة مع الفضائيات.

اصبحت القنوات الفضائية ادوات فضائية في العالم العربي، سواء اذاعة منظمة بعينها أو الترويج لاجندة اقليمية معينة.

اصبحت الحكومات تستخدم الاعلام الصناعية كسلاح لحاربة الفضائيات المنتقدة لها، بهدف منعها من الوصول للمشاهدين.

يشكل الجانب الاقتصادي عاملا متزايدا الالهية في المنافسة بين الفضائيات، وكذلك سلاحا سياسيا لحاربها من قبل بعض الأنظمة.

مازال النقص المهني إلى جانب القيود السياسية والفضائية يشكل تحديا مهما بالنسبة للفضائيات. وبالتالي سيكون العامل الاقتصادي اساسيا في ابعادها عن الساحة. فهذه القنوات تتناقض اموالا من رسائل المشاهدين الهائلة كما ان غيابها عن الناليح سات يضعف فرصها في الحصول على الاعلانات.

ويقدر احد الخبراء رأس المال المطلوب لاطلاق قناة فضائية حاليا بخمسة عشر مليون دولار، بغرض وجود دخل اكلتي يضمن استمرارها، وهو ما يعني ضمنا رضا المشاهدين عنها.

الجزء الثاني والاخير من محاضرة للكاتب عن القنوات الفضائية العربية

القيت في جامعة لندن يوم 16 آذار (مارس) الماضي

السنة العشرون – العدد 6180 السبت/الاحد 18- 19 نيسان (أبريل) 22- 23 ربيع الثاني 1430هـ

### تعتثر الماضي وتحديات الحاضر وطموحات المستقبل

## نحو فهم أعمق وأشمل لمشروع المصالحة العربية - العربية

بها: إصلاح العلاقات الداخلية داخل كل دولة قطرية شرط يهيئها للولوج في اصلاح العلاقات البينية بين الدول والمصالحة فيما بينها بوصفها مكونات لنظام إقليمي واحد وصولا إلى إصلاح العلاقات الكبرى بين النظم والاتحادات الإقليمية لتيسر نحو بناء نظام عالمي تتسود فيه العدالة والاستقرار.

#### الشعوب العربية تدفع الثمن

إن استمرار الخلل في النظام الإقليمي العربي تدفع ثمنه الشعوب العربية، بل والإنسانية كلها، فهو عنصر توازن مهم في النظام الدولي لارتباط المنطقة بالمصالح الدولية على اختلاف أقطانها الإقليمية، فالوقع وليس اللفظ وحده يجعلها كذلك. فقد كانت في الماضي ولم تزل اليوم وسنظل في المستقبل تحتل نفس الأهمية الأمر الذي جعل منها ساحة صراع القوى الكبرى التي تعاقبت عبر الزمان كله. فقد كانت مسرح لصراع وضع نهاية لطغيان إمبراطوريات العالم القديم، كما كانت ساحة للصراع مع القوى الاستعمارية، وقد كان التنافس في السيطرة عليها بين القوى الكبرى، تنافس أشعل حريقين عالميين دفعت البشرية ضحايا هائطا وماجري ويجري منذ تسعينات القرن الماضي حتى اليوم في المنطقة العربية هو مايشبه حرب عالمية ثالثة غير معلنة تتنافس فيها القوى الكبرى على تقاسم النفوذ في هذه المنطقة.

كل ذلك أبرز الحاجة إلى الإصلاح والمصالحة لبناء توازن يملأ الفراغ ويؤسس لبوغ الندية وتحقيق حياة الحق والعدالة وتأمين الاستقرار في المستويات الثلاثة المحلي والإقليمي والدولي، ونجاح عمل استراتيجي بهذا الحجم يمثل مصلحة مختلفة لكل دولة قطرية بذاتها وللعراق العربي وتمامين الدول وشعوبها من بعضها البعض عبر سلسلة من المصالحات البينية بين الدول تمهيدا لرحلة ثالثة تشمل تصحيح وإصلاح النظام الإقليمي العربي، أساسه التعاون والتكامل والشفرف على نحو ينظر إلى المنطقة بوصفها مجال جغوا إستراتيجي واحد يقرر علاقات بالنظر الإقليمية المتأصلة، والانسداد إلى مبادئ الإصلاح الداخلية بأنها هي ذاتها تشكل أساسا لإصلاح العلاقات بين مكونات النظام الدولي باعتبار أن هذه المكونات ليست إلا مكونات لكل إنساني واحد.

تصلح حلقات الإصلاح والمصالحة من الإصلاح الحقيقي داخل كل دولة قطرية في مجموع الدول القطرية التي نشأت في العالم العربي وأصبحت لها عضوية في الجامعة العربية وفي الأمم المتحدة واعتبارها أطراف سيادية تشكل ثوابت الحق التي يقوم عليها النظام الإقليمي العربي وهذه هي المرحلة الأولى. أما المرحلة الثانية ينبغي أن تركز على تصحيح العلاقات المختلفة بين هذه الدول أينما ما حدثت اختلافات على امتداد الجغرافيا العربية وتأمين الدول وشعوبها من بعضها البعض عبر سلسلة من المصالحات البينية بين الدول تمهيدا لرحلة ثالثة تشمل تصحيح وإصلاح النظام الإقليمي العربي، أساسه التعاون والتكامل والشفرف على نحو ينظر إلى المنطقة بوصفها مجال جغوا إستراتيجي واحد يقرر علاقات بالنظر الإقليمية المتأصلة، والانسداد إلى مبادئ الإصلاح الداخلية بأنها هي ذاتها تشكل أساسا لإصلاح العلاقات بين مكونات النظام الدولي باعتبار أن هذه المكونات ليست إلا مكونات لكل إنساني واحد.

\* باحث أكاديمي يمني

### فضيحة بيع وتهريب اطفال العراق

### د. أيمن الهاشمي \*

واضفهم إلى جوازات سفر الوسطاء أوى شخص آخر دفعته له أموالا لنقل الأطفال خارج العراق. وأضاف الضابط «أن انتشار الفساد في الكثير من دوائر الحكومة يعقد عملنا، فعند وصول هؤلاء الأطفال إلى المطار أو الحدود يبدو كل شيء صحيحا وبشكل يجعل من الصعب علينا أبقا عم داخل البلاد دون وجود دليل بارز على أنهم مهزوبين». ونقلت الغارديان عن أحد المخترطين في تجارة تهريب الأطفال العراقيين قوله «إن تهريب الأطفال من العراق هو أرخص وأسهل من أي مكان آخر بسبب استعداد موظفي الجوازات للمساعدة في تزوير الوثائق مقابل المال بسبب قلة رواتبهم، وقد يقوم بضد الظروف المعيشية إلى عالمه قبل أن يندراس معها ونحن نشعر أنها تعاني من البطالة ولا تقوى على اعطاء أطفالها لتصلها على أساس أنها عمال اغتاة وتعرض عليها شراء أطفالها بعد أن نحظى على ثقتها ونقدم لها بعض الطعام والملايين».

لا ندري ما هو وقع هذه الفضيحة على حكومة السيد المالكي المنشغل بالسفرات وبركان المتخصصة الطاقية؟ فإن كانوا (يدرون) فذلك صعبة لا بل يفعلوا شيئا لإيقاف هذه الكارثة، وإن كانوا (لايدرون) فضيحة اعلم والفضيحة جلالج!! وهذه الفضيحة اعلم وتعرض على سجل الفضايح العراقية عن تضفاف إلى سجل الفضايح المخجلة للحكومات المتعاقبة من انتشار الفساد واحتلال العراق المرتبة الأولى عالميا في الفساد، ومن انتشار تجارة المخدرات القادمة من الشرق بعد ان كان العراق من انطف ببلدان المنطقة من المخدرات، وفضائح الرشوة وتزوير الشهادات والابحاص شهادات الوزراء والمسؤولين وقادة الاحزاب والبرلمانيين، وفضائح تهريب النفط لصالح الميليشيات، و.و.الخ. وهذه الفضيحة الجديدة هي نتاج جرائم اخرى اولها جرائم تهجير الطائفة التي مارسها ميليشيات معروفة ودموية من حركة البعث واحزاب البركان، ودمار الناس على تكمة بيوتها، وجرائم التعصبات الطائفية التي اودت بجياة مئات الألسوف وكانت ضحايا، وجاء مليوني ارملة و(4) اربعة ملايين يتيم، وجاء الفساد الاراري والاخلاقي ليدفع بمقايث الانتجار بالبشر لتجد في العراق ضالتها ومينتها ومبتغاها!

ان مكاشفت عنه «الغارديان» يمثل وصمة عار في جبين كل فرد من شخوص الحكومة والبرلمان والاحزاب الناقدة وكل من يتشدد بالمكاسب الحاصلة في العراق الجديد، ولاندري كيف تستصنف الادارة الأمريكية انجازاتها في العراق خلال تقريرها السنوي عن حالة الانتجار بالبشر في العالم وهي تصنف دول العالم حسب هواها، وتقرض القوي على الدول ذات السجل السيئ في مجال مكافحة الانتجار بالبشر؟ وكيف ستقيم اداء عملها وعملها في العراق؟ ام هم مستعانون من تلك الاجراءات، لانهم مازالوا (يُخبَون) على طريق الديمقراطية؟ 2003/4/3

\* كاتب أكاديمي عراقي مستقل







## وزيرة الداخلية البريطانية تطالبة البلديات بوقف التجسس على الناس

ونسبته إلى الوزيرة سميت قولها «ليس لدى الحكومة أي مصلحة إطلاقاً في التجسس على الناس المطيعين للقانون الذين يمارسون حياتهم اليومية، كما أنها لا تريد أن ترى هذه الصلاحيات تستخدم لاستهداف الناس بسبب مخلفات كلابهم أو رمي فضلاتهم في اليوم غير المخصص لجمعها».

المخصص لجمعها. وأشارت الصحيفة إلى أن الإجراءات الجديدة تعلي على كبار مسؤولي البلديات الحصول على تصديق من قبل الوزارات المعنية قبل السماح لأطقهم باستخدام تشريعات مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة المعروفة بقانون صلاحيات التحقيق لرقابة المخالفين.

وتم اتخاذ هذه الإجراءات الصارمة بعد وقوع سلسلة من الحوادث المرحجة استخدمت خلالها السلطات المحلية كاميرات سرية وموظفين مستترين للتجسس على الناس، وقامت إحدى البلديات في واحدة من هذه الحوادث باستخدام تشريعات مكافحة الإرهاب والجريمة الخطيرة لاكتشاف ما إذا كانت عائلة ترمي فضلاتها في اليوم غير

لندن-يو بي أي: ذكرت صحيفة «الإندبندانت» الصادرة الجمعة أن البلديات البريطانية ستوقف عن اساءة استخدام قوانين مكافحة الإرهاب للتجسس على مالكي الكلاب والأشخاص الذين يرمون الأوساخ في الأماكن العامة بموجب اجراءات جديدة أعلنت عنها وزيرة الداخلية جاكى سميث.

## البشر والدجاج والضفادع والفئران.. تتشابه

تورنتو-يو بي أي: قال علماء كنديون إنهم اكتشفوا تشابهاً جينياً يبعث على الدهول بين البشر والدجاج والضفادع والأسماك والفئران. وقال البروفيسور تيموثي هيوغيز، الذي قاد فريق البحث من جامعة تورنتو في كندا، إن البحث يتركز الآن على دراسة بعض الفقاريات النديية وغير النديية من أجل معرفة التشابه الجيني بينها.

ويبحث العلماء الآن على دراسة 3074 مورثة جينية موجودة في نسخة واحدة «غامضة» في خريطة الهندسة الوراثية في الجسم حيث تبين لهم وجود تشابه في أنسجة الدماغ بين البشر والدجاج والضفادع والأسماك من نوع «بافرفيش» والفئران.

وقال هيوغيز في الدراسة التي نشرت في مجلة علم الأعضاء إن الأبحاث الحالية ستحاول معرفة أوجه التشابه الجيني في تركيب الأمعاء والعددة والطحال بين البشر وهذه الحيوانات والطيور.

## صبي في التاسعة يحرق متجراً

شاتانوغا - يو بي أي: اعترف صبي في التاسعة من عمره بإضرام النيران في أحد متاجر ولاية تينيسي الأمريكية، وهو يواجه حالياً تهمة إحراق مبنى عن عمد. ونقل موقع «شاتانوغا» الأمريكي عن رئيس قسم شرطة «شاتانوغا» في تينيسي أنطوني مور، قوله إن الفتى، الذي لم يتم الكشف عن هويته، اعترف بإشعال النيران في متجر «دولان جرنال» في مدينة هيسون الأمريكية. وقال المحققون في حوادث الحرائق إن والده الصبي قالت للشرطة إن ابنها أضرم النار. وقال الصبي لعناصر الإطفاء إنه استخدم عيدان ثقاب ومخارم لإشعال النار في حمام المتجر لأنه كان غاضباً من والدته. يشار إلى أن الحداد لم يصب بأذى في الحادث فيما تمكن عناصر الإطفاء من إطفاء الحريق قبل امتداده إلى المباني المجاورة.

## القبض على المتهم بالقتل بعد 23 سنة

فورت وورث-يو بي أي: أوقفت الشرطة في مدينة فورت وورث بولاية تكساس الأمريكية رجالاً متهمين بارتكاب جريمة قتل قبل 23 سنة. ونقلت صحيفة «فورت وورث ستار تلغرام» الأمريكية عن مأمور الشرطة جاي بي ثورنتون قوله إن جابر تاير وإليامز (63 سنة) أوقف لارتباطه بجريمة قتل ساندرا ليه مارتين في منزل العائلة عام 1986. وقال ديفيد زوج مارتين إن زوجته قتلت فيما كانت تعرض منزل على أحد الشارين. يشار إلى أن طفلي الزوجين (2 و5 سنوات) كانوا حينها بغرفة مجاورة لوالدتهما التي كانت مربوطة ومصابة بطلق ناروي في رأسها. وأشار ثورنتون إلى أن وإليامز أوقف ووجهت إليه تهمة القتل بعدما تطابقت بصماته مع بصمات عثرت على شريط لاصق استخدم يوم ارتكبت الجريمة.

## 30 عصفورا تثير أزمة في مطار القاهرة

القاهرة-د ب أ: أثار 30 عصفورا نادراً تم ضبطها الجمعة بصحبة راكب قادم من السعودية أزمة في مطار القاهرة الدولي بين سلطات الجمارك والحجر البيطري وشركة الطيران الناقلة، حيث رفضت الجهتان الأخيرتان التصرف بالعصفور إما بإعادتها أو إعدامها. وكان رجال الجمارك المصرية ضبطوا 30 عصفورا نادراً من فصليتي «استرالي» و«بيريلا» داخل علبة خشبية وسط طائرة بصحبة راكب مصري لدى عودته على رحلة «مصر للطيران» من جدة. ومن جهته، قام هشام صالح مدير الحجر بإبلاغ طبيب الحجر البيطري، حيث أوصى بعدم دخوله لحماية البلاد من انتقال الطيور مع إعادتها إلى السعودية أو إعدامها. وتم إبلاغ شركة الطيران لإعادة العصفور، غير أنها رفضت بسبب فرض السلطات السعودية غرامة كبيرة على شركات الطيران في مثل تلك الحالات، كما لم تتخذ سلطات الحجر البيطري إجراءات إعدامها، ولا تزال العصفور في صالة الجمر.

## البعض يفضلونها.. ممتلئة

لندن-يو بي أي: يبدو أن بعض الرجال في زمننا الراهن يفضلون النساء الممتلئات على نظيراتهن الخفيفات والرشقات. وقال استاذ علم النفس بجامعة وستمنستر الذي قاد فريق البحث إن هذه الدراسة تشكل «رفضاً للمفاهيم الثقافية والاجتماعية حول الجاذبية الجنسية، مضافاً أن جميع النساء الممتلئات يعرفن أنهن بدينات وعليهن التخلص من الأراطل الزائدة، لكنهن يفضلن مجموعتين من الرجال 10 صور لنساء بيض وسود، وتبين أن معظمهم فضلوا المرأة الممتلئة



## «سر جمال» جنيفر لوبيز

ونقل الموقع عن مصدر مقرب من لوبيز القول إن أرفف الغرفة تحتضن بالعديد من قطع الشعر المستعار باهظة الثمن نظراً لكون لوبيز (39 عاماً) مولعة بتطويل شعرها دون الاضطرار لاستخدام أجزاء الشعر المستعارة ولصقتها في شعرها الأصلي. وأضاف المصدر: «لديها أشكال متعددة للشعر المستعار منه القصير والطويل والطويل جداً.. جميعها مصنوعة بشكل فني وراق للغاية».

## احوال الناس



منصب مدير تحرير.

- وصل الى القاهرة قادماً من ألمانيا عددة مدينة شتو تغارت على رأس وفد من المدينة بدعوة من محافظ القاهرة الدكتور عبدالعظيم وزير بمنااسبة مرور ثلاثين عاماً على توقيع اتفاقية الصداقة بين المدينتين.
- الألبوم الغنائي الجديد للمطرب التونسي صابر الرباعي صدر الخميس ويضم 10 أغنيات وعنوانه «واحشني جداً»، بينها 4 أغنيات لحنها صابر بنفسه.
- انطلق في مدينة سوسة على الساحل الشرقي التونسي الملتقى الرابع عشر للمبدعات العربيات بمشاركة باحثات من 13 بلداً عربياً وافتتحه وزير الثقافة التونسي رؤوف الباسطي.

- وفقاً لمسح نشرت نتائجه الجمعة تحتضن الملكة إليزابيث الثانية بقعة أكثر من أي شخصية عامة أو سياسية أخرى في بريطانيا، وكشفت أن 53% من الشعب البريطاني يعتقد أن الملكة، التي تجلس على العرش منذ عام 1952، تفي بوعودها.
- جوان جاسبارت رئيس نادي برشلونة الأسباني السابق ناشد جماهير ريال مدريد عدم التصويت لرئيس ناديهم السابق فلورنتينو بيريز إذا ما قرر الترشح للمنصب خلال الانتخابات المقبلة في 14 حزيران/يونيو.
- رئيس تحرير جريدة «الأخبار» المصرية محمد بركات أصدر قراراً بترقية أحد عشر صحفياً من منصب نائب رئيس تحرير إلى

## هرمون الأنسولين المسؤول عن البدانة.. وليس الجينات

وست لافاييت-يو بي أي: ذكرت دراسة حديثة أن هرمون الأنسولين قد يكون المسؤول الرئيسي عن البدانة وليس الجينات، وأن هناك عوامل أخرى التي تجعل الخلايا الوراثة المتطابقة تخزن الدهون في الجسم. وقال الباحث جي كسين تشنغ من مدرسة «ولدون» للهندسة العنصرية والطبية، في جامعة «بيرديو» وقسم الهندسة فيها، إن الدراسة تشير إلى أنه كلما زادت سرعة الخلايا في تنظيم عمل الأنسولين كلما

## خطوط طيران لنقل الحيوانات المنزلية

دورال-يو بي أي: من المقرر أن تبدأ أول شركة طيران لنقل الحيوانات المنزلية عملها في تموز/ يوليو المقبل في الولايات المتحدة.

وذكر تلفزيون «ديليو أف أو آر» في فلوريدا، أن شركة «بيت إيروايز» (الخطوط الجوية للحيوانات المنزلية) سوف تنظم رحلات بين خمس مدن أمريكية هي نيويورك واشنطن وشيكاغو ودفنر ولوس أنجلوس وسفردق الحيوانات في المصورة الرئيسية الخاصة بالركاب، وليس في قسم الشحن كما تفعل بعض شركات الطيران الأخرى. وجاء تأسيس هذه الشركة بعد أن قُرت عدة شركات طيران أخرى حظر نقل الحيوانات المنزلية الأليفة على متن طائرات الركاب. وأضاف التلفزيون إنه سيكون بانتظار الحيوانات المنزلية فور نقلها إلى المطار، فريق من الموظفين المرزبين للعناية بها، كما ستجري شركة الطيران تعديلات على مقصورة الركاب لتوفير الهواء المنعش لها خلال الرحلة.

## بال على امرأة

هونولولو-يو بي أي: امر قاض فدراي أمريكي بسجن رجل بال على امرأة خلال رحلة جوية داخل الولايات المتحدة. وتكرت صحيفة «هونولولو أفيترتايز»، أن جيريومي كينيث كنغزيو (28 سنة) من سايبان في جزر مارينا الشمالية الأمريكية، اعترف بمهاجمة السيدة التي اكتفى بذكر أنها في الـ66 من العمر، خلال رحلة جوية من لوس أنجلوس إلى هونولولو في 21 آذار/مارس الماضي. وقال القاضي إيد كويو إن كنغزيو بعد أن هاجم المرأة التي كانت تشاهد فيلماً سينمائياً في الطائرة، بال عليها من دون سابق إنذار أو معرفة الأسباب وراء ذلك.

## ضفدع وراء فصلها من العمل

برلين-ا ف ب: ذكرت الصحافاة الألمانية الجمعة أن سائقة حافلة فرنسية تعمل في ألمانيا قد تقف وظفتها لأنها اوقفت حافلتها كي لا تدهس ضفدعاً. وقعت هذه الحادثة مساء 28 آذار/مارس حين قررت كريستينا بومرال أن توقف الحافلة فجأة لأنها رأت ضفدعاً على الطريق. وكريستينا البالغة من العمر 46 عاماً، فرنسية الأصل، وتعمل سائقة منذ 13 عاماً بشركة «آر بي أو» في ريغينسبرغ في جنوب بافاريا. وتكرت صحيفة «دي فلت» أن السائقة تجرلت من السيارة وامسكت بالضفدع ووضعت على جانب الطريق ثم تابعت طريقها، إلا ان الحادثة أثارت استياء بعض الركاب لاسيما وأنهم كانوا متزعجين أصلاً من تأخر الحافلة 20 دقيقة. وتلقت السائقة بعد أيام قليلة رسالة تليها بصرفها من العمل. من جهتها، أعلنت الشرطة أن «ضفدع الضفدع» ليست سبب هذه العقوبة، فشاكوى الركاب تسببها منذ مدة طويلة، وتدافع المتهمة عن نفسها متذرة بحسن النية وتقول «ما الذي كان يجب عمله؟ قمت بعملي واتقنت حيا».

## حلولي..

### لااحتفال بالطلاق

بمبروك باينز - يو بي أي: قرّر صاحباً مخبز في ولاية فلوريدا الأمريكية صنع قوالب حلوى للاحتفال بالطلاق، فشيبة تلك التي تصنع في مناسبات أكثر سعادة وبهجة مثل الزواج. وقالت بيبتريز أوتيرو وجورج غارثيا اللذان يملكان مخبز «بليت كايك كرايشين» في منطقة ممبروك في فلوريدا لصحيفة «ساوث فلوريدا صن ستنتيال» الجمعة، إن طعم قوالب حلوى الطلاق لا يختلف كثيراً عن طعم تلك التي تقدم للمدعوين إلى الأعراس والمناسبات السعيدة الأخرى.

وأكدت أوتيرو، وهي مطلقة سابقة، إن الهدف من صنع قوالب الحلوى ليس التشجيع على الانفصال، مضيفة «إننا لا نضع على الطلاق مطلقاً». وتابعت «كل ما في الأمر أننا نحاول مساعدة الأشخاص الراغبين بالطلاق والمضي قدماً في حياتهم ومساعدتهم على الاحتفال بهذه المناسبة». وصممت أوتيرو وغارثيا قالب الحلوى بوضع مجسم صغير للقب «محطم» فوقها، ووضعاً تمثالين صغيرين لزوج وزوجة يقفان في مواجهة بعضهما على طرفيه، وصوراً للزوج وهي تأخذ المكسرة وترميها في سلة القمامة، وصوراً أخرى لكرة حديد وسلسلة محطمة بدا فيها الزوج وهو يرمي زوجته من فوق شلال شاهق.

## سفر في يوم عادي

### عزت القمحاوي



هااتف الصباح:

الهاتف الصباحي ذاته، الهاتف المعجل لضربات القلب، يتلقاه من أي من أفراد العائلة. يعرف أنهم يعرفون أنه لا يستيقظ مبكراً، لهذا يوقن مع الرنة الأولى أنه لن يذهب إلى عمله اليوم، وأنه سيقف أمام المقبرة نفسها، يودع عزيزاً آخر أو عزيزة أخرى. يستمع إلى الضراعات نفسها من الفقيه نفسه، لكي يوسع لميته في قبره مد بصره، ولكي لا يتلطم عندما يسألونه بعد مغادرة مشيعيه، الأيات نفسها (ويا حسرة على العباد). وبعد ذلك العودة إلى المضيقة لتلقي غزاء من شراكوا في التشجيع. يعودون لتمتين المواساة مرة ومرتين على مدار الليلة. وسيصاحف المئات بشكل آلي، وسيرد بشكل آلي (شكر الله سعيك) على أية مهمة. لو أن أحدهم جرب أن يشتمه فلن يلحظ، وسيرد بالدعاء ذاته، وهو في الوقت نفسه لو جرب أن يشتم مصافحيه لردوا جميعهم بشكل آلي: أي حال الدنيا. الإنهاك إلى حد التحول إلى آلة ناسية لكل شيء، حتى الحزن، وربما هذه هي فلسفة العزاء. قهوة الأحرار:

بعد صدمة الإفاقة على النبا العاجل، يبحث عن بشر أو صحيفة طازجة ليعرف موعد صلاة الظهر هذه الأيام، حيث ينبغي تشجيع من رحل صباحاً أو فحراً عقب صلاة الظهر. بالحساب يسمح الوقت بفنجان قهوة متعجل. الحزن لا يمنع القهوة بالذات؛ بل إنها تلازمه. القهوة ليست رفاهية بل ضرورة تعلن عن بدء النهار بغصاحة تفوق فصاحة الشمس القاسية. القهوة للمستيقظ عنوة والمستيقظ بإرادته، محزوناً كان أو فحزاناً، القهوة لقادة السيارات وللمتصوفة والرهبان، وللمحزوين يستحلون مزارتها. وعقب سهرة سكر، تُؤطر الهزل وترد شيئاً من الرشد لمن فقدته. القهوة لا تدل على الفرح. هي قهوة فحسب.

عبرة الطريق المحتملة:

قبل أن يتلقى عبير وأمثال التلاوة التي تعينه على الصبر، يجهبز الطريق عبيره المحسوسة من لحم ودم. في مخرج المدينة سيارة جيب من النوع المتباهي بالأمان، على الرصيف فوق، مقوضة بوجه عكس السير، لا بد أنها دارت كثيراً قبل أن تتحسّن عمود الإنارة، وتلتحم به كما لو كان من صميم جسدها. أين ذهب راكبها، أو راكبها؟ إلى مستشفى أم إلى مقبرة في مكان ما، حيث ستشتغل التليفونات لتوزيع الخبر على من يهمهم الأمر، وسيشربون أو لا يشربون قهوة قبل أن يخرجوا للمهمة.

لا دماء في المكان، ولا أجوية تقدمها السيارة المقوضة، ربما قدمت هذه الأجوية للذين تناولوا قهوتهم وعبروا أبكر من ذلك. ليس في العبور بجانب سيارة مهشمة فارغة الكثير من العبر، وإن ظلت زحمة السير تنبئ عن حجم ما حصل. تثير ضيق المتعجل للحاق بموعد التشجيع، ورضاه الخفي لأنه لم يكن فيها، بل لم يكن ميتة فيها، فذاك وإن أكله المرض لم يكن محل شفقة مرة غرياء، مضمصوا شفاههم ولم يقدموا مساعدة مخافة التورط في أسئلة سلطات التحقيق.

والعبرة التي لا تختمل:

لا تخفي القرى أسرارها. الكل يعرف الكل. روائح الطهي، روائح الحب، روائح الفرح والحزن، روائح الكرم والبخل، وروائح الميلاد والموت. لا مجال للسر هنا، ليس عندما تدخل إلى القلب من القرية فقط، بل بداية من الطريق إليها. كلما ابتعدت عن المدينة يبدأ اختلاط البشر بالحديد بالسواب على الطرق غير الممهدة جيداً. الأجمال مكشوفة، والنظرة إلى داخل السيارة تكشف عن أصحابها وتعرف لم هم على هذا الطريق الآن.

الضراوات طازجة، والموت أيضاً، طازج وفاح كالحياء. والسيارات تأتف من معاملة الدواب التي تتلقاها من قادتها؛ فتجنح باتجاه حمار يحمل برسماً من فوقه صبي، أو جملاً يحمل حطباً ومن خلفه رجل، أو بقرة تمشي على حل حبلها. حصّة هذا الضحى شابان كانا منذ لحظات على دراجة نارية تنام مثلها من الضحى على الأسفلت. أين كانا ذاهبين؟ للمشاركة في عرس أم في تشييع جنازه أم في شراء حذاء من المدينة؟

لا أحد يعرف، والد الم الساخن الذي يسبح من الشددين المتصدقين بالأرض لا يقول إلا: الحياة تافهة يا صاحبي، وأتفه منها الموت. توت الأحياب:

هنا، لا يتلخح حي عن المشاركة في توديع ميت. الزفاف الأخير الحاشد لمسافر، إن لم يكرم لنفسه يكرم لاسم الأمل والعائلة. لكن زيارة المقبرة لا يجب أن تذهب سدى، يتفرق المشيعون في حارات قرية الآخرة، يتوقف كل منهم أمام مقبرة أسرتهم، يقرأ فاتحة خاصة لأسلافه غير تلك التي سيتسولها العقيبه للميت الطازج بعد انتهاء خطبته، ينسلكم الفاتحة.

يبقى أهل التوتفي والضيوف، الذين لا أسلاف لهم، هنا أمام المقبرة المفتوحة. يتباهون الطقوس بتسليم وحزن تعدده شجرات المايير بينها درجة القرابة، درجة القرب، عمر الميت، عمر الحي، المرض الذي حصد الميت، والمرض الذي يعيش معه الحي.

يسرح المسافر عن الكلام المعاد بشكل متواتر ومتسارع في السنوات الأخيرة، يتأمل التوتة الصغيرة، ابنة العام الواحد بثمراتها الأولى. لم ينتبه إليها في التشييع السابق. من زرعهما هنا؟ وأحد فكر في إكرام الأسلاف أم وأحد استشعر قرب نهايته فهيا لنفسه ظلاً جديداً!

لماذا ثمراتها حمراء؟ لماذا توت وتبق المقابر دائماً أحمر، هل يشرب حقاً من دم الموتى؟! تراب الأسلاف:

كيف لشيء نهاية، حتى هذا الشد. وقد لقن الفقيه المسافر إلى البعيد كيف يرد بخصاصة عندما يسأله حارساً بوابة الخلود، والجميع شاركوا في الشد من أزره بالدعاء. وصار على الغؤوس ذاتها إمالة التراب ذاته، براحتة الموهوبة. ولا يمكن لمسافر منذ الصباح أن يتأفف أو يصف الرائحة بـ«الكريهة»، إنها رائحة الأسلاف، والغبار الذي يستقبله على وجهه ليس سوى لحمهم، الذي لم يستقر بعد في هيئته الترابية الكاملة.

سيمضي بهذا التراب إلى المضيقة، غيرة الأسلاف ستبقى على الوجه، طوال ليلة من الإنهاك، وسيضيء به في آخر ليلة العزاء، إلى المدينة مرة أخرى، وعلى أوابها، سيستطيع أن يتأكد أن قطران هواء قلب الليل أقل من قطران الصباح، لكن الغبار على حاله، يتسمل من شبك السيارة، لحم الغرياء الذي سيطمر تحت لحم الأسلاف، قيل أن يزيلهما معا دوش ساخن، يعقبه نوم على أمل صباح جديد، تعلن عنه قهوة لا يسبقها زنين للهااتف.